

# مسير البرية

- حين يرفع الارهاب شعاراً مجانياً اسمه "مقاومة"
- المذاهب الإسلامية : الفروقات وامكانية التقريب
- نحن في عصر الظهور
- اعداد النفس .. سُبُل السلام
- فوائد منوعه

يوسف علي

## الفهرست

4	المقدمة.....
5	الفصل الاول :هل هي مقاومة ام ارهاب؟ .....
11	هل الساكت يتحمل مسؤولية ؟ .....
12	دور المشايخ والاعلام.....
12	موقف السيد السيستاني.....
16	براءة اختراع حصل عليها اعضاء القاعدة .....
17	ماهو الحل؟.....
19	داعية سعودي منصف.....
20	يامشايخ الفضائيات.....
23	الموقف المعلن للسعودية من القاعدة.....

## الفصل الثاني : المذاهب الاسلامي ، الاختلافات وامكانية التقريب

24	جذور الاختلاف.....
25	نشأة المذاهب الاربعة.....
28	من هم الشيعة؟.....
31	احاديث نبوي في فضل الشيعة.....
32	كيفية استنباط الحكم الشرعي.....
34	ظاهرة ابو هريرة و كيسره.....
34	التوحيد.....
35	النبوة والامامة.....
36	التقية.....
38	البداء.....
39	علم الغيب.....
40	المتعة.....
42	البدعة.....
42	التحريف.....
45	الصحابه.....
46	البخاري يقول بانحرافهم.....
48	آية المباهله.....

50	.....	المرأة بين الشيعة والسنة
52	.....	فتاوى غريبة
54	.....	فرية عبد الله بن سبأ
54	.....	ما حكايتم مع السيدة عائشة ؟
55	.....	قصة حدثت معي
57	.....	حزب الله
58	.....	لماذا البكاء على الامام الحسين {ع}
59	.....	موقف اهل الثوفة والمدينة من الامام {ع}
61	.....	قصة مقتل الامام الحسين وماحدث يوم عاشوراء
69	.....	لماذا لم يخرج الامام على معاوية ؟
69	.....	صلح الامام الحسن عليه السلام
71	.....	من ضرب الكعبة بالمنجنيق ؟
73	.....	أسئلة وأجوبة
94	.....	أسئلة للاخوة السنة

#### الفصل الثالث : عصر الظهور

95	.....	الامام المهدي عند الشيعة والسنة
96	.....	هل سينتهي العالم قريباً؟
98	.....	علامات الظهور
99	.....	اسئلة واجوبة

#### الفصل الرابع : المنجيات

106	.....	ماهي العديلة؟
108	.....	واجباتنا تجاه الاموات
109	.....	أسئلة واجوبة
117	.....	مواقف وعبر

#### الفصل الخامس : فوائد منوعة

119	.....	العلوم الغريبة ضرورة أم ضرر ؟
120	.....	أسئلة وأجوبة

125	.....	الارقام ايضا تشير فضل آل البيت الابرار
127	.....	الحروف النورانية.....
129	.....	فوائد مجربة من تراث آل البيت الكرام
129	.....	أجوبة العارف عبد الكريم الكشميري

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة الكرام الطيبين وعلى سيدنا وسيدهم محمد وآله الابرار. هناك ذبح بشري وقتل شنيع بأبشع الاساليب وبأسم الدين ، بالمقابل هناك تطنيش من قبل مشايخ الدين وعلماء الاجتماع والمؤسسات الرسمية وشبه الرسمية لهذا الامر المهم الذي يتسبب في تشويه الاسلام لدرجة فضيعة ، ويتسبب في قتل مئات الابرياء يوميا ! فما هي الحكاية؟ هل بسبب وجود مذاهب في الاسلام ؟ ام شيء آخر .. مؤامرة وقد نكون ادوات تنفيذها ؟

لا فرق كبير بين الشيعة والسنة ، نعم..وممكن التعايش وبسلام واخوة ، بل يجب التعايش مع المنتمين لأديان اخرى وبسلام وكما قال أمير المؤمنين علي {الناس صنفان فأخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق} ، فالشيعة والسنة اخوة في الهين وباقي الناس اخوة لنا في الانسانية ،لكننا نجد من يصنع الهوه والانشقاق والفتنة! والامر ليس عفويا او سهلا يمكننا تجاوزه كما تجاوزه مشايخ الدين الكبار والاعلام والمفكرين فلم يعطوه مايستحق من اهمية ، وماذا لا تحفظاً ومسايرة للحكام واسيادهم ، والا فالامر كبير..

في هذا الكتاب نناقش بعض ما يخص:

1. الارهاب ، مصدره وسبل مواجهته .
2. بعض حجج الالهاب لصنع الفتنة ، هي قضية الشيعة والسنة ، فلنرى من هم ؟
3. هناك من صنع الفتنة متقمصاً قضية الامام المهدي ايضاً ! ، فلنقرء بعض ما يخص عصر الظهور .
4. المعرفة والتذكير ، مما نبني به ارفسنا وبالتالي مجتمعاً ناجحاً ، هنا بعض ما يفيد.
5. فوائد متفرقة مختاره لها علاقة ببناء الفرد السوي الذي يريثج مجتمعاً قويا لاتخترقه الفتن.

وهذا جهد شخصي من مواطن عراقي عادي آلمه مايجري من اجرام بشع بأسم دينه العزيز ، ومايجري في بلده ،

تذكرة قابلة للحوار وبكل ممنونية على هذا الايميل [yosifali74@hotmail.com](mailto:yosifali74@hotmail.com)

الاهداء : اهدي هذا الجهد البسيط لسيد الرسل عليه وآله افضل الصلاة والسلام راجيا رضاه وشفاعته بلطفه

وكرمه ، والى ارواح الشهداء ومن ليس له وارث يذكره من المؤمنين والمؤمنات ، رَحِمَ اللهُ من اهدى ثواب سورة الفاتحة ومعها الصلاة على محمد وآل محمد .

## الفصل الاول : حين يرفع الارهاب شعاراً مجانياً اسمه مقاومة !

### خطة الذين صنعوا هذه العصابات تعمل على ثلاث محاور :

هناك من يريد لأمتنا:

أولاً - ان تعيش تجربة حروب اوربا الطائفية التي جرت بين البروتستانتين والكاثوليك من قبل ، وتجربة العصور المظلمة التي حكمت فيها الكنيسة فشوّت الدين ، وبالتالي انتجت الاحاد ونبذ الدين ...! على ان يتم تطبيق مصاديق لهذه التجربة الاوربية في كل من الصومال وافغانستان ، ومناطق اخرى حسب الضرورة .. هذا من جانب ،

ثانياً - ومن جانب آخر تأخذ عصابات الارهاب دورها بممارسة أبشع الاجرام وبأسم الاسلام ! ، وبسكوت ومداهنة من مشايخ الدين والاعلام العربي .

ثالثاً - يتزامن العمل بهذين المحورين مع وجود عملاء الموساد الذين يبيثون الفرقة ويقلبون الحقائق رأساً على عقب بكثرة الهذيان والتهريج ، فتري احدهم يدخل بأسم الفاروق والآخر بأسم علي ، الفاروق رصيده هذه العبارات { حزب اللات ، الشيعة فرس مجوس ، ابناء المتعة ، خونة خانوا الشهيد صدام ، احفاد بن سبأ } ، ومن يدخل بأسم علي منهم يكتب اللعن والسب لأم المؤمنين عائشه وللخلفاء ، مع ان مراجع الشيعة يحزّمون سب الخلفاء والصحابة ورموز السنة ، ورفضوا ماورد من هذا القبيل في كتبهم القديمة حيث كل رواية تخضع للتحقيق عندهم. لقد انشأ الصهاينة قبل سنين {وحدة محاربة العدو من خلال الانترنت} وانتسب لها مئات العملاء وهم موجودين في اغلب المواقع العربية ، وهذا جهد اعلامي تحريضي يتزامن مع جهود اخرى .. لتنفيذ الخطة المشؤمة ، افلا يجب ان نحذر ونقره ونقرر موقفنا ؟

**ملحقات :** يُلحَق بهذه الخطة ويعاضدها نشر فضائيات خليعه تفسد الامه ، ويتولى آل سعود دعم هذه

الفضائيات {واسطول العهر للوليد بن طلال وهو ابن اخ الملك ، خير مثال} فحتى اسماء فضائياته غير عربية ، والغريب ان فضائياته تستضيف احياناً مشايخ دين لتسئلهم عن رضاع الموظفه لزملائها او لنشر صورة سيئه عن الدين وبأسم الدين ايضاً ! ، وتسورد الدول العربيه مسلسلات مكسيكية خليعه تدعو لتفسيخ الاسرة ، وتراها تمتنع عن بث مسلسلات شيعيه مثل {مريم العذراء ويوسف الصديق واصحاب الكهف وغيرها} رغم انه لا علاقة لها ابدا بالفروقات المذهبيه . ولدى الوليد هذا موقع في الانترنت كان مخصص قسم منه اسمه { قسم فضايح الشيعة الكفره وحزب اللات}! ، وناقشتهم مرات ومرات حتى اضطروا لعلق القسم لان ما اطرحه عليهم من اسئله وحوارات لم تدع امامهم سوى الشتم جواباً ، فاضطروا لخلقه بعد ان شك كثير من اعضاء شبكته بما كانوا يعتبروه مسلّمات عندهم ، وعرفوا انه اكاذيب تستخف بعقولهم ... فهل سمعتم شيخاً انيس بينت شفه ضد هذا العاهر؟ مع ان {ظاهرة الوليد بن طلال} من اكبر اسباب الافساد ، وحلقة مهمه من {خطة ضرب الامه} .

## فلنناقش بعض ما يهيم الموضوع.

هناك من خطط وبعناية كي يجعل من الدين وسيلة للذبح البشري ! ، كل الاديان تدعو للحوار والاخلاق والقيم ، لكن هناك من خطط وبدقه وخصص وقتا ومالا وأفواجا كي يجعل الدين وسيلة للذبح البشري والتفخيخ وصنع مبررات لبقائه في اي منطقه يشاء ! ، وسيلتهم لهذا الهدف هم عملاء قادة كأبن لادين يسوقون لهم السذج والاغبياء:

1. بتحريض من مشايخ السوء ..أو على الاقل بسكوت اغلبهم ومداهنتهم ، مسايرةً للحكام {ولاية امرهم كما يعتبروهم هكذا}!

2. وبتحريض الاعلام العربي المسابير لأرادة الحاكم الذي هو ايضا مسابير لما يريده اسياده ! ، والنتيجة؟! مذابح ومجازر بشعه تقوم بها عصابات شنيعه وبأسم الاسلام. !!

لايوجد بلد يخلو من عدة قوميات ولغات ، ومن عدة اديان ، ولايوجد دين يخلو من عدة مذاهب ، الاختلاف هو الشئ الطبيعي { كانت الارض للنبي آدم عليه السلام وابنيه ..فقط ، وتقاتل ابناه }، اذن فالاختلاف شئ طبيعي بل لا بد منه ، لكن يستغل العدو هذا الاختلاف الذي لا بد منه وهو طبيعي ..ويقوم بتحويله الى دموي مرعب ! ، وهذا ديدهم فلما يدخلون بلدا ما يفتشون عما يمكن استغلا له {اختلاف عشائري او قومي او ديني او فكري...} ليقوموا باستغلاله وسيلة لتمزيق الكل ، ويخلو الجو لهم ويكون وجودهم ضروري. !  
وقبل كل شئ ، قد لايجد بعض القراء الكرام جديداً لهم بهذا الكتيب ،فليعتبروه جهد جاهز لتوضيح بعض مايخص الامر لمن يجادل ، لتكون حجة عليه او قد تكون سبباً لمراجعة نفسه ، ان كان يعلم الله به خيراً

## آهات عراقية ، حين يرفع الارهاب شعارا ! مجانياً مقدساً

الارهابيين لايصمدون امام اي حوار منطقي ، بل لايقبلوا اي حوار ، فشعارهم { الذبح الذبح }!...وهذا افلاس وتعنت لم تسلكه حتى جماعات آكلة لحوم البشر التي تجسد قمة الجهل والتخلف.  
طيلة قرون .. وليومنا هذا ، تسير الامة على ماوضع الامويين من احاديث مفتراة تقول { اطع الحاكم الظالم وان جلد ظهرك واخذ مالك }! ، وهذا طبعاً مخالف للدين والعقل ، بل هو ماثار ضده سيدنا الامام الحسين عليه السلام حين رفض مبدء { التدجين } هذا بصرخته الخالدة ولكل البشرية { ان لم يكن لكم دين وكنتم لاتخافون المعاد..فكونوا احراراً في دنياكم } ، فمن اين ولدت هذه العصابات التي خرجت ل نا فجأة قبل عقدين او اكثر بقليل؟ اين كانوا ومن صنعهم ولماذا ؟ هل تمردوا على { مبدء التدجين الاموي }؟

كلا ، فليس لهم شغل بحكام العهر والخيانة ، ولم تحرك ضمائرهم فلسطين ، ظهوراً فجأة مستخدمين ابشع اساليب الاجرام ، اشهر هذه العصابات هي مجاميع بن لادين وفراخها ، مكان عملهم الفعلي افغانستان والعراق والصومال وباكستان { بعيدا عن الصهاينه وعمن يرفع راياتهم فوق رؤس مواطنيه وعمن يؤوي قواعد امريكا وعمن يصنع العهر والفساد }.

ما هي شعاراتهم التي يرفعونها { وهي مجانية بالطبع ! } فهل نريدهم ان يكتبوا على جباههم انهم اراهابيين ،  
ويحلفون لنا على هذا ايضا ..حتى نصدقهم؟

- رفعوا شعار مظلومية فلسطين ، لكنهم يفخخون في باكستان والعراق والصومال ، تمهيدا لتحرير فلسطين!
- يجلدون المرأة في افغانستان والصومال بحجة انها لم تغطي وجهها او انها عطست ! ، ويتغاضون عمّن  
انشأ عشرات الفضائيات العاهرة لأفساد الامة ،فهذا ماييغون اساساً.
- يدعون محاربة امريكا ، في افغانستان والصومال وباكستان والعراق ، بينما امريكا تتطلق من  
اراضيهم.!

▪ استعملوا اشنع اساليب القتل الجماعي في عملياتهم النذلة ، في العراق مثلا يسلخون جلد من يقع في  
ايديهم من الابرياء ويتلذذون بذلك ! بحجة انه متخاذل عن الجهاد { لانتمائه لمذهب آخر ، فصنع الفتنة  
الطائفية اكبر مايصبون اليه }.

### اهدافهم :

1. تشويه الاسلام وتقديمه للعالم كمنظمة عصابات للذبح البشري والتفخيخ والخطف ، ولي س كدين علم  
وحكمة وقيم واحضارة.
2. صنع مبررات لتواجد ، ومن ثم لبقاء امريكا ، فلو سكتوا لايبقى مبرر لبقاء امريكا في العراق وافغانستان  
وغيرها.
3. صنع الفتنة الطائفية لتمزيق الامة ، وما تفجير مرقد ال البيت الكرام في العراق واتخاذهم نهج الذبح على  
الهوية الا دليلا على هذا .

### من صنع هذه العصابات ؟

صنعتها مخبرات دول ، اختارت الفكر السلفي التكفيري المتطرف المستمد من فكر الخوارج ، فهو الانسب لهم  
فبالاضافة لتطرفه وسطحيته التي ممكن من خلالها تفسير وقلب حقايق كثيره حسب هواهم ، فهو نابع من اغلبية  
المسلمين { ينتمي للسنة ، او قل ان السلفيين الصقوا انفسهم بالسنة ، والا فحقيقتهم تكفير حتى مذاهب السنة  
ولكن ليس الان فلهدا وقته ، مايعلنوه الان هو تكفير او ضلال الاحباش والصوفيه والاشاعره والماترديه } ، وهؤلاء  
يملكون وسائل اعلام ومشايخ تساعد في نشر هذا الفكر او التستر عليه ! ، كما ان حكومات المنطقة المنتمية  
لهذا الفكر او التي لا تقف ضده هي ايضا مساپرة وخانعه لارادة الغرب ، ومن يشك في هذه العصابات فسوف  
تتغلب عليه النزعة الطائفية فتخرسه او تجعله يتوقف ع ن ذمها ، لانها تنتمي لطائفته فهي تتخفى بمذهب اهل  
السنة والجماعه الذي ينتمي اليه ، والامر للمشايخ فقط اذن .. فما له وادانة هذه العصابات، خصوصاً وان الجرأة  
في التفكير لدى العربي والمسلم بقضية تلبست بلباس الدين .. قليلة ؟..

هكذا سيفكر السني .. كما خطط له الذين صنعوا هذه العصابات ، فالتخطيط خارجي والممثلون سلف بين ، ولا يحتاج الانسان لكثير جهد ليكتشف هذا ، فلباس هذه العصابات من لحى طويلة وثياب قصيرة ، واستمدادهم من مشايخ السلف ، وانتمائهم اليه ، تدل على هويتهم بوضوح ، لذا لم استغرب لما سارعت السعودية والامارات ليكونا اول دولتين تعترفان بحكومة طالبان وتقدمان لها العون ولم يسحبا الاعتراف لحد الان، لم تعمل هذه العصابات ضد الصهاينة ، بل ان افرادها يأتون من بلدان مجاورة للصهاينة وترفرف فوق رؤسهم اعلام الصهاينة ، عملهم هو تمزيق الامة وصنع مبررات للعدو. ...

### لنأخذ العراق نموذجا ، هل هي مقاومة ام ارباب ؟

العراق مُحْتَل منذ سنة 1991 حين وقع اتفاقية خيمة صفوان المذلة ووضعوا العراق تحت البند السابع واعتبروه بلد يهدد الاستقرار { قاصر حسب التعبير الفقهي } ويجب مراقبته وتفتيشه واستلام اموال نفته المصدر لكي نصرف عليه جزء م نها ، وهذا يتحمله صدام ولو كان لديه ذرة رجوله لاستقال ،اصبح العراق محتلا بشكل عسكري سنة 2003 ايضا بسبب حماقات صدام ، كانت دول كبرى تعارض احتلال العراق عسكرياً، منها المانيا وفرنسا ، لكنها رأت ان الامر اصبح واقعا فقبلت بقرار مجلس الامن الدولي الذي ينص على ب قاء امريكا لحين تحقيق شرطين:

الاول- وجود قوات عراقية جاهزة تحل محلها.

والثاني - وجود استقرار نسبي يسمح لها بالانسحاب.

امريكا ايضا وافقت على هذا القرار ، { فلديها ماتلعب به .. ورقتها في عدم تحقيق هذين الشرطين وبالتالي يصير وجود امريكا وبقيائها ضروري ، هي عصابات بن لادين وبقايا البعثيين، والدعم العربي الطائفي من فتاوى تكفير الى اعلام مهرج يقلب الحقائق }.

وبدء التنفيذ ، فأولا اخذنا نسمع بأن صدام بطل! ومظلوم ، بعد ان كان {كافر فاسق ظالم وان تظاهر بالاسلام} حسب فتوى بن باز التي اصدرها لما احتل صدام الكويت ! ، كان كثير من الاخوة السنة في العراق خائفين من انتقام الشيعة او الاكراد ،تبين لهم ان خوفهم لاداعي له فمراجع الشيعة افتوا بحرمة الدم العراقي وحرمة الانتقام من البعثيين وان من لديه دليل فليقدمه للقضاء كي لاتكون فوضى ، والاكرد تناسوا ضرب حلبجة بالكيماوى ومجازر الانفال وليس لهم هم الان الا الاستقلال او قريباً منه ، جائهم الزرقاوي من الاردن التي يدخلها الصهيوني بلا جواز ! وعلمها وعمالها يملئون الاردن ، وجاءت فتاوى السعودية ، وخرج علينا مشايخ التكفير ، و وعدوا الاخوة السنة بأن { لاحد بامكانه اخذ الحق التاريخي من السنة في الحكم بالعراق } كما عبّر عنه ملك السعودي ، قال الحق التاريخي ولم يقل الانتخابي ! ، بسرعه اخذنا نسمع اناشيد تدعو للذبح الطائفي ، اموال خليجية ، اعلام تحريضي خبيث ، تركوا الصهاينة واعداء الامة ليتوجهوا لدعم عصابات الارهاب وتدمير البلد ويسموها مقاومة ، قناة الجزيرة مثلا والتي اساسا انشئت وبامكانيات خيالية بالتزامن مع بدء خطوة تقوية هذه

العصابات ، لما تذييع الجزيرة خبر تفجير سوق شعبي واستشهاد 300 مواطن برىء ومئات المعوقين .. تقرئه هكذا { فجر انتحاري نفسه في دورية للشرطة كانت تمر بجانب سوق }!

وتم التأكيد على اثاره الجانب الطائفي التكفيري ليس لمن يقف بوجه هذه العصابات ، بل لمن لا يؤيدها حيث يسموه خائن او متخاذل ، لذا امتلئت شوارع الفلوجه بوقت ما بشعارات جاءت على مراحل متسارعه كالتالي { 1. اقتلوا الشرطي قبل الامريكي ، 2. اقتلوا المتعاون ، 3. اقتلوا المتخاذل ، 4. اقتلوا كل من يعمل بدوائر الحكومة العميلة وان كان عامل تنظيف اومطافي ، 5. اقتلوا الفرس المجوس }! وتوجوها بتفجير مرقد ال البيت الكرام الموجودة منذ مئات السنين ، ومعروف الفكر الذي يحرم البناء على قبور الاولياء ويعتبرها بدعه ، فهو ولا غيره من افتي ومول هذه الفتجيرات والمجازر .

يحكي لي صديق جزائري كيف انه لم يذهب باجازة طيلة 5 سنوات لما كان جندياً في بلده ، خوفاً ان يذبحوه حين كانت الجزائر لفترة مرتعاً لهذه العصابات، وكيف ان احد المغرر بهم اخبر مسؤله بأن والده لايسمح له بالعمل ضمن هذه العصابات {المجاهدين!} فأتوا له بضرورة ذبح والده ! وفعلوا ذبحه ثم ندم وعاش فترة شبه مجنون الى ان اغروه بأن الحل هو بالذهاب للجنة وارتدائه لحزام ناسف في سوق شعبي ! هذا والجزائر سنّية ، فما بالك بالعراق ؟ لعبوا على هذا الوتر وبكل قوتهم ، فتراهم يقتلون ويذبحون ويفخخون .. ثم يقوموا بتصوير ضحاياهم وعرضها بوسائل اعلام على انها مجازر جيش المهدي بحق اهل السنّة!

استمر الحال .. فوضى وذبح ، وكل يوم مئات الشهداء واكثر من 50 جثة مقطوعة الرأس ببغداد ! بينما ينشغل الاعلام العربي باغاني الميوعة والتفريغ لصنع الفتنة ، حتى فضائيات العُ هر للوليد بن طلال تدخلت واخذت تستضيف جرابيع متاجرون بدماء الابرياء ، ولا احد يستتكر مايجري ، لاغيره على دين الاسلام ولا انسانية ، حتى عرف اخوتنا السنة بحقيقة هذه العصابات التي فتحو ابواب بيوتهم لايوائها ، فشكّلوا مجالس الصحوة وبدئوا بطرد الجرائم اللوطية التي جاءت بلباس مقدس اسمه الجهاد في ارض الرافدين ! فتحسن الوضع كثيرا ، حيث لم يعد لهذه العصابات مكان .

## ماهي افضل مقاومة ؟

بناء قوات عراقية والدعوة للاخوة والوحدة ، كي لايبقى مبرر لبقاء امريكا .  
تذرع الرافضين لمنطق العقل هذا بأن الانتخابات وما تتخمس عنه من حكمة ، باطل لانها جاءت بضل الاحتلال ! فيا للطرح الساذج ، وهل الفوضى والذبح والتفخيخ هو السبيل الصحيح؟ لنشكل حكومة ..اي حكومة ، وجيشاً يحافظ على بلدنا وخدماتنا وابنائنا .. لتخرج امريكا وترضخ امام وحدتنا ، ومن ثم تستقيم الامور شيئاً شيئاً وليس امامنا سوى هذا ، المقاومة هي عقل وحكمة وليس طيش واجرام ، ثم هل هناك حكومة عربية غير عميلة ؟ بل هل هناك حكومة عربية شريفة ؟ لناخذ مصر مثالا .. بلد مستقر ومع هذا لم يشارك في انتخابته

سوى 23 بالمئة ! بينما العراق يعيش ظروفاً اسطورية من القلق والمآسي والتهديد ، ومع هذا فقد شارك 65 بالمئة من شعبنا ! وبمراقبة من الاف المشرفين العرب والاجانب.

وكذلك الحال بالنسبة لافغانستان والصومال ، فالذي يقوم بالتفخيخ والذبح هي هذه العصابات ، وبالتالي تقوم امريكا بزيادة عديد قواتها بحجة محاربة الارهاب ، حتى بوش لما سئلوه ماذا حققت ؟ قال { لقد نجحنا في نقل ساحة المعركة للعراق وافغانستان}!

### لماذا لم يستقر الوضع في العراق ؟

البعض يتسائل بسذاجة سطحية: الم يكن زمن صدام افضل؟ او انه ليس للعراق سوى صدام ! ، صدام ظالم غبي لم يخدم شعبه وكان جل تفكيره شن الحروب وخدمة اسياده وتدمير العراق ،رئيس الار جننتين خسر معركة قصيرة وسريعة مع بريطانيا على جزيرة صغيرة ، فقدم استقالته بعد ثلاثة ايام، صدام ضرب شعبه كيميائي وتسبب بمقتل مئات الالاف من الابرياء ثم اختبىء بحفرة ! ، كان البعثيين يقتلون شعبنا تحت الارض ولا من شاف ولا من درى فلم نسمع احداً استنكر حتى حين ضرب مدينة حلبجة بالكيمياوي ، والبعثيين الان متحالفين مع عصابات الارهاب يقتلون شعبنا فوق الارض.

غايتهم من كل هذا الخراب ان يقال ان زمن صدام افضل ، نعم هذا فقط ! كل الدمار الذي تسمعه ياعرب يقوم به البعثيين والوهابيه من اجل ان يتحسر المواطن العراقي على ايام صدام .. ان عصابات الارهاب التي ترفع شعار اسمه { مقاومه } تقولها صريحة في الداخل العراقي بأن هدفهم وشعارهم الحقيقي هو { اما ان نحكم العراق او نحرقه } ، اميركا ايضا لاتريد حكومة قوية لهذا رضخت لمطالب الدول العربية بوضع قانون المحاصصه بحجة حماية الاقليات والديمقراطيه! ،فاصبح رئيس الوزراء لا يستطيع اختيار وزرائه ولا عزلهم ولا محاسبتهم ! فكيف يقود البلد في ظل تحديات كبرى ؟

اذن السبب الاول هو ان رئيس الوزراء مكثف فلا يستطيع تبديل وزير ولا محاسبته ، والسبب الثاني تدخل دول الجوار وفتاوى التكفير ، ورغم انعدام الخدمات تقريباً خصوصاً الكهرباء والماء والبطاله ، ورغم التفخيخ والذبح العلني لازال شعبنا الشريف الصامد يلعن صدام وايامه ، ويعي بأن اهم هدف للارهاب هو ان يقول المواطن ان زمن صدام افضل! ، ولكن هيهات

### هل تحملت بعض دماء العراقيين والافغان والصوماليين والباكستانيين ! ؟

قد يكون حدث هذا ، لاتستغرب واليك حديثاً نبويًا شريفًا خطيراً { يُقالُ للمرء يوم القيامة هذا سهمك من دم فلان فيقول ربي ماقتلته ولا أعرفه ! فيقالُ له : بلى كنتَ تقدر ان تدفع عنه ولو بكلمة فلم تفعل } فالساكت عن ادانة الارهاب يتحمل سهمًا من كل قطرة دم اريقّت او سترق ! فكيف بالراضي؟ بل كيف بالمرصّ؟ فلنراجع انفسنا ونتداركها.

ومعلوم ان حرمة المؤمن أعظم من حرمة الكعبة ، وان قتل نفساً واحدة كقتل الناس جميعاً ! وجزاؤه الخلود في جهنم! ، افلا يستحق هذا الامر بعض الورع والتفكر والمراجعة ولو ؟

كل يوم نتابع بالاعبار مذابح بشعه للعراقيين والصوماليين والافغان والباكستانيين والفلسطينيين ... بينما نحن مشغولين في متابعة فضائيات الوليد بن طلال العشرة التي تتراقص ليل نهار : بوسو الواو وحطو الواو ، ولما نصادف عراقيا نسئله وبكل بلادة الغباء : لماذا لاتجاهد؟ انت خائن!!، فحسبنا الله ونعم الوكيل

### قصور وتقصير وتطنيش ومشايخ السنة :

اقول مشايخ السنة مع احترامي لهم ، باعتبار ان عصابات بن لادين ليس لاتأخذ ولا تتأثر بمشايخ الشيعة فحسب ، بل انها تحكم بكفرهم ، نسمع فتاوى رضاع الكبير واهتمام بأمور ليس لأهمية لها وحسب بل امور غريبة ، لدرجة استدعت بعض وسائل الاعلام للقيام باستفتاء اسمته { اغرب الفتاوى لسنة 2009 } ! ، بينما نلمس التطنيش التام لما تقوم به عصابات بن لادين وغيرها ! لماذا ؟ وهو الخطر الاكبر والفساد الاشنع ، من اسباب هذا التطنيش ان الذبح والتفخيخ يجري في العراق الذي هو اكثرية شي عية وهذا اقل مايعني انه في اي صورة للحكم واي قانون للانتخابات سيتفوق الشيعة ، فلا بد من خلط الاوراق وخلق الفوضى ، خصوصا وان جارة العراق ايران شيعية ولديها تقدم نووي ومواقف صلبة وامكانيات كبيرة ، اضافة لهذا يدرك المشايخ ان هذا السكوت يرضي الحكام المسايرون لأسيادهم.

طيب ، غيره على نبيك واسلامكم ..من لديه ذرة غيره على دينه ونبيه الاكرم يرفض رفضاً قاطعاً صريحا هذه العصابات ويتبرء منها بكل وضوح ليس فيه لف ولا دوران .. وباهتمام وتركيز ، فالامر كبير وخطير ومهم. طيب ،انسانيه ..هذه العصابات تقتل وتفخخ كل يوم ، سكوتك ياشيخ سيجعلك تتحمل سهما من كل قطرة دم تراق ، فالمنساقون للانضواء تحت الوية هذه العصابات انما ساقهم من ساقهم بأسم الدين والفكر التكفيرى السلفي ، فهل سكوتك بمنجيك؟

المداهنة واضحة ،لو تسئل اي شيخ سلفي او حتى سني عن هذه العصابات سيبادرك بقوله : لاحد يرضى بقتل الابرياء ولكن اعوان الظلمة وماتقوم به امريكا من غزو لبلاد المسلمين اليس باجرام وارهاب ؟ شفت التمويه والتغطية؟ ،القرضاوي يتراجف بعصبية حين ينتقد امريكا ويبيح مقاتلتها في العراق ويسميها مقاومة ! ، ياشيخ..ياشيخ ..امريكا تحيط بببيتك في الدوحة ، واكبر قواعده ا لاتبعد عن بعض قصورك سوى طرفة عين ، فهل سمعنا لك حسيساً ؟ قد تكون لم تراها ولا تعلم بها لانك قررت ان لاترفع رأسك .. حتى لاترى علم الصهاينة فوجه جهود الشيخة موزة التي دعت بيريز للتجول في اسواق الدوحة وقناة الجزيرة التي يصدح صوتك الممج منها مؤيداً لعصابات الذبح، مرة واحدة استتكرت فيها عصابات الارهاب اسجلها لك ...حين تم تفجير ملهى ليلي في الدوحة ، وصدق من قال : لولا الزرقاوي كان لما ال قر ضاوي .

على شاكلة هذا الجواب المموه المداهن ، يمكننا وياصاف تصنيف كل مشايخ السلف واغلب مشايخ السنّة للاسف ايضا ، هذا اذا لم نصنف الجميع تحت يافطة التطنيش للامر برمته ، مدهنة للحكام وارضاء لهم ، وتصوراً منهم ان هذه العصابات ورغم ماتقوم به من اساءة للاسلام والبشرية جمعاء .. فهي الوحيدة القادرة على كسر شوكة الشيعة وايدائهم.

انا لااقول ان مشايخ السنة الافاضل يدعون لقتل الابرياء ، بل اقول بسكوتهم عن فضح عصابات الارهاب التي ترفع شعار مجاني اسمه مقاومه او جهاد ، انهم شركاء بدرجة ما ويتحملون مسؤولية ضخمه اذا لم يبادروا لتعرية هذه العصابات بقوة والتبرء منها ، والاتصال بسلطات بلادهم لتوضيح خطورة الامر لغرض تعاضد كل وسائل الاعلام مع **{مشروع التبرء الواضح القاطع من عصابات الارهاب}** .

### والاعلام العربي العاهر :

ضربنا مثالا بقناة الجزيرة ، والتي هي اول من يذيع بيانات بن لادين ، الا تلاحظون امكانياتها وان والذين يعملون لها دعاية كبار الشخصيات ؟! ، مرّة سمعت بوش يقول : ان الجزيرة تؤذينا جداً !! ، وبلير يقول : اننا نفكر في قصف قناة الجزيرة ! { الضحك مجاناً فابتسم } ، الامر لا يحتاج سوى اتصال تلفوني مع الشيخة موزة لتغلق ابو الجزيرة يالحلى بلير.

اما استضافتها لشخصيات مؤيدة للارهاب وادارة الحوار بطريقة مدروسة .. بحجة الرأي والرأي الاخر ، فيعطي ذرائع لعصابات الارهاب ويصنع لها دعاية

### يسئل العربي الساذج ضحية الاعلام ومشايخ السوء : لماذا لا يجاهد السيد السيستاني ؟

عمّن يجاهد؟ عن جُرد الحفرة ؟ تاريخ الشيعة مكتوب بالدم ، وثورة العشرين ليست ببعيدة ، بل هاهو حزب الله يضحى بابنائهم {وكل قطعة في لباسهم تشرف الاعراب من المحيط للخليج} ، فهل شكرتم له ذلك ولو ؟ بل هلاً سكتتم يااعراب عمّن يدافع عن شرفكم وكرامتكم ؟ .. ام ان مشايخ عوران حولان افتنوا لكم بحرمة الدعاء له حتى ! ورضيتم ؟ وجاء عملاء صهيون يلقنوكم ان تسموه ب حزب اللات ! ، وهو تكفير صريح لمن دافع عن كرامتكم المهذورة ، ورضيتم ، بل ردد الكثيرون منكم كالبيغاء الغبي كل هذا.

الجهاد والمقاومة حكمة وذكاء وليس طيش وتخريب بلد ، مواقف السيد السيستاني تشرف كل شريف ، ولو لم يكن له الا هذين الموقفين لكفى:

الاول - حين ابتعد عن السياسة ، وقال { انا اوقع على ورقة بيضاء واعطيها للشعب العراقي يكتب فيها مايريد ، انا افتي بتحريم الدم العراقي واوصيكم بالتفاهم والاخوة والوحدة }.

والثاني- بعد تفجير مرقد اهل البيت الكرام ! ، وبعد ان كانت كل الاجواء على حافة انفجار حرب اهلية خطيرة والقلوب كالجمر تغلي ، هذّ الامور وقال لملايين ينتظرون منه اشارة فقط { كنتُ اقول لكم ان السنّة اخواننا ، لكني اليوم اقول لكم انهم اخواننا ، عليكم بالهدوء وافشال مؤامرات الاعداء ، ادعوا للوحدة } .  
لايعلم الكثيرون بل كل العرب انه يسكن ابسط بيت في اضيق زقاق واقدمه ، وانه صائم منذ ستين عاماً لايفطر الا اذا منعه الطبيب ، سأورد مقالا فيه بعض الانصاف لرئيس تحرير صحيفة الوطن السعودية:  
السيد السيستاني والوضع في العراق:  
الغد الأردنية

2005 Gmt 0:45:00 الإثنين 2 مايو

جمال خاشقجي: على السنه تقبيل يد السيد السيستاني

قبل عدة أسابيع، رشح الكاتب الأمريكي المعروف توماس فريدمان الزعيم الشيعي آية الله السيستاني لجائزة نوبل، وذلك لدوره في دعم إجراء أول انتخابات حرة في العراق، ووقوفه بحزم ضد الداعين لتأجيلها . إنني اثني على دعوة فريدمان، بل أرشح السيستاني لأعرق جائزة في بلادي ، وهي جائزة داعية التضامن الإسلامي، المغفور له الملك فيصل رحمه الله لخدمة الإسلام .

أما مسوغاتي فهي غير تلك التي لدى فريدمان وغيره ، واعتقد أنها ادعى واهم،وهي سعيه الحثيث لمنع وقوع حرب أهلية بين الشيعة والسنة في العراق ، بإلحاحه علناتباعه من العراقيين الشيعة باللجوء إلى الحكمة والصبر على آذى الغلاة المنسويين إلى السنة والسلف، الذين لم يخفوا يوماً نيتهم للزج بالعراق وأهله في أتون حرب أهلية طاحنة لا تبقي ولا تذر، ولا يخرج منها منتصر، ورفضه الحاسم الانتصار لهوى النفس والرغبة في الانتقام.  
اعلم أن دعوتي هذه ستثير غضب وتعجب كثير من القراء،ذلك أننا في حالة استقطاب طائفي، بعدما جردنا في غفلة، إلى مستنقع كراهية ضدالشيعة، بفضل ثقافة غريبة طارئة تسربت إلى إسلامنا السامح . وتفوح رائحة هذه الكراهية صريحة من وراء أسماء مستعارة في كثير من مواقع الحوار العربية على الإنترنت ، وتحديدًا للأسف تلك المحسوبة على الإسلام . أو تتسرب هذه الكراهية ضمنا في مقالات وتعليقات في بعض الصحف والفضائيات، عندما لا يتورع كاتب أو معلق عن قذف جمل من نوع "إن الشيعة متحالفون مع الاحتلال، وكأن التاريخ يعيد نفسه" أو "ها هو ابن العلقمي يطل علينا برأسه من جديد.

يجب أن نعترف أن قدرا من التعصب ضد الشيعة قد داستقر في نفوسنا وعقولنا . وخليط من القصص المتخيلة، ونظريات المؤامرة ، وروايات مزعومة نلوكها ونكررها في مجالسنا، وكأن الشيعة قد أتوا من كوكب آخر، وليسوا مواطنين يجاوروننا الحي أو المدينة .

لا بد أن نزيل هذه الستر الحاجبة فيما بيننا، ولا اعتقد أن هناك افضل من علماء الدين للقيام بهذه المهمة . فلا أحد يدعو إلى إلغاء حالة الاختلاف العقدي بين السنة والشيعة، وإنما المطلوب هو إلغاء حالة الاستعداد والتكفير والكراهية، التي صنعت من حولنا بيئة مناسبة ترعرعت فيها أشواكال كراهية التي نراها في العراق، وتحديدًا في أشلاء شباب أحداث، اعتقدوا أن تفجير أنفسهم وسط جمع من الشيعة سيكون شفيعا لهم إلى الجنة.

لابد من قوانين تجرم فعل صناع الكراهية، حتى بالرأي والقول والفتوى . فالمجتمعات الصحيحة لا تقوم بتجزئة أطرافها بالتناوب، وإنما تكون مجتمعات واحدة متسامحة، حظ الجميع فيها متساو مع ما يبذلون من جهد وعمل، وطن يستظل الكل بسماؤه الواحدة وحكومته الوطنية العادلة.

إن هذه المواقع على الإنترنت التي بات لها الباع الأطول في نشر ثقافة الكراهية ضد الشيعة ليست مجهولة الهوية، وأصحابها معروفون ويجب أن يتحملوا مسؤولية فعلهم، مثلما يتحملها رئيس تحرير صحيفة مطبوعة. فالمسألة ليست مجرد رأي وفضفضة، وإنما أمن وطن ومستقبل أمة، بحيث لا تحتل التجاهل واللامبالاة . ومثلما يجب أن يحاسب الشيعي الذي يمزق وحدة المسلمين بتعرضه لثوابت الأمة، يجب أن يحاسب غيره الذي يمزق نفس الأمة.

إنها حالة تشبه "العداء للسامية" التي نجح اليهود حول العالم في محاصرتها بعدما زجت بهم في المحرقة النازية، بل إنهم تجاوزوا الحد في ذلك ، واستغلوا ليرهبوا كل من ينتقد فعلهم، بما في ذلك احتلالهم لأرض الغير، وظلمهم للشعب الفلسطيني.

يجب أن نعترف أن هناك ما يمكن وصفه بـ "حالة عداء للشيعة" تؤدي إلى الكراهية والطرده والإقصاء، بل وحتى القتل، وما خبر تفجير مساجدهم وقتل مصليهم في باكستان ببيعيد، فردوا على الجريمة بجريمة في حق مواطنيهم السنة هناك . كما انتقلت هذه الحالة، وبشكل ابشع، إلى العراق، فكان آخرها اختطاف وقتل 50 شيعيا، ألقى بهم على ضفاف دجلة . لكن في العراق كان هنالك من منع رد الكراهية بكراهية مماثلة ، والدّم بدم مثله، إنه السيستاني.

أفلا يستحق إذن تكريماً من أهل العقل والحكمة؟ ألم يلاحظ أحد أن شيعة العراق لا يردون على القتل بمثله، رغم أن المتفجرات تملأ العراق، وتقنية السيارات المفخخة أسهل علينا من صنع طائرات الأيرباص العملاقة . ومسح العقل، صنعنا، يجيدها الشيعي المتعصب مثلما حذق فيها السني المتعصب أيضاً. فمثلما يستطيع الجهادي المتحالف مع البعثي وضع سيارة مفخخة أمام مسجد للشيعة، يستطيع الشيعي أن يفعل الأمر نفسه أمام مسجد للسنة في يوم جمعة أراد الله لجمع المؤمنين، فجعلوه يوماً للقتل والتفريق . ومثلما يستطيع الأول جز الرقاب، فإن الثاني قادر على أن يجر مزيداً منها . لكنهم لو فعلوا لدخلوا جميعاً في دائرة دم حمراءقانية، لا يخرجون منها أبداً، فما أكثر الرقاب البريئة والمساجد والمتفجرات! لكن الشيعي لم يفعل ذلك .

هل لاحظتم هذا يا علماءنا وقادتنا؟ وبالتالي، ألا يستحق علماء الشيعة في العراق مبادرة من علماء السنة ترد على حكمتهم بحكمة مماثلة ، وتقول لهم أحسنتم، نؤيدكم في فعلكم، ونشجب معكم فعل هؤلاء الذين نسبوا أنفسهم إلى أهل السنة والجماعة والسلف الصالح ظلماً وبهتاناً؟ لو فعلوا ذلك فإنهم ينصرون أولاً لإخوانهم من سنة العراق، الذين اختطفت قضيتهم، وحرموا من حقهم التاريخي عندما زين لهم أكثر من شيطان ! أن يقاطعوا الانتخابات، فضيعوا فرصتهم الطبيعية أن تكون لهم كلمة في صنع دستور وطنهم من خلال الجمعية الوطنية الحالية . وإن بقي لهم دور فيها، فإنهم يحصلون عليه تفضلاً وتكرماً من إخوانهم الشيعة والأكراد.

ماذا لو قام وفد يضم مفتي المملكة العربية السعودية وشيخ الأزهر والشيخ القرضاوي، وغيرهم من علماء الأمة، بزيارة للسياستانيين في بيته المتواضع في النجف، فشدوا على يده وباركوا جهده ، ودعوا من هناك إلى وحدة العراقيين، واستنكروا الجرائم التي تتم ضد المواطن والشرطي ورجل الدولة العراقي، من قبل من لا يستحقون سوى اسمهم الحقيقي "المكفرتية"؟

سيصفون جميعهم وقتها أولئك الغلاة، في صفنا وصفهم، وسيحوزون جميعا جائزة اكبر منجائزة نوبل، وهي جائزة العبودية لرب رحيم غفور، وسيحولوننا جميعا إلى مسلمين وكفى. في الصومال الجائع ، انشئوا :المحاكم الاسلاميه=محاكم التفتيش !

لماذا هذا الاسم (المحاكم الاسلاميه)!!.. يشبه الى حد التطابق (محاكم التفتيش) التي تسببت في انهاء المسيحية بالغرب بعد ان ظلمت وقتلت الالاف باءسم الدين فضح الناس وأضحوا حاقدين على الرهبان والقساوسة والكنائس وكل ما يمت للدين بصله.. هناك من يريد نقل تجربة محاكم التفتيش المسيحية الى الاسلام. ! وبعد ان بذل وكلاء امريكا (الحكام) جهودا جباره من خلال الفضائيات والاعلام والسياسات وو .... لانتاج جيل مايع هس ...

جاء وقت الضربه القاضييه...للإسلام. - هم يتصورون هكذا - فانشئوا عصابات القاعده ، وانتجت للاسف بسبب انتمائها للسنة تعاطفا ! فأخذت بالتفريخ ومن فراخها { المحاكم الاسلاميه}في الصومال والتي منعت اخيرا حتى ارتداء شيالات الصدر للنساء. !

قوافل الجياع في الصومال من نساء واطفال {طوابير طويله يعلو وجوهها الفقر والقلق والجوع} ، ومطلبهم الوحيد هو ان لا تتوقف قوافل المساعدات الغذائيه من الامم المتحده لهم ! هذا فقط.. ونرى انصار بن لادين يقومون باستهداف قوافل الاغذيه ! بحجة انها اغذية من الكفار !...هذه مشاهد مأساوية تكررت مرات ومرات..يشاهدها العربي الذي يبزر لابن لادين وعصاباته كل جرائمها..ولا يفهمها او يتصورها..ينساها بعد لحظات ، وخلص ، لكنه بارع في ترديد عبارات التكفير لمن خالفه. !

دخلت بعض مواقعهم لأسمع اناشيد حماسيه وشعارات تقول (ان جحيم المرتدين في الصومال قد اتى على ايدي مجاهدي المحاكم) ! . عجيب ومتى اصبح من لا يؤيد منظمة المحاكم مرتدا؟...اعتقلوا مئات الشباب وضربوهم لانهم حليقي اللحى ! ، جلدوا فتيات لانهن يرتدين شيالات الصدر واعتبروا هذا بدعه ! ، والمشايخ الذين انتجوهم ساكتين فلا القرضاوي ولا الخضراوي يستنكر هذا ويعري تلك العصابات ...مع انه يعيش وفوق رأسه علم الصهاينة وقواعد امريكا تحيط ببيته الفخم!

امريكا تنطلق للعالم العربي ولتدمير فلسطين والعراق من خلال قواعدها بالسعوديه وقطر ..فلماذا لا يكون هؤلاء مرتدين؟

ولماذا لاتهتم منظمة القاعدة بفلسطين ؟ بل انهم هددوا حماس قبل ايام بحجة ان حماس ا عترفت بمحمود عباس !...ولكن سيبقى من يتغاضى عن ادانتهم ومن يببر لهم ومن يؤيدهم ! .. وذلك لانهم يرفعون شعارات دينية طائفية. !

### براءة اختراع حصل عليها اعضاء القاعدة:

بينما نسمع كل يوم بتطور علمي ، فاجئنا جردان عصابات بن لادين بأبتداع طريقة زرع الحشوات داخل الدبر ! ، وحسب ما ذكره برنامج تناول الامر فأنهم اصدروا الاوامر بضرورة توسيع الادبار استعدادا للعمليات الاستشهادية !طمعاً في الحور العين {الحور الطين لاتقبل بالـ }، لم نسمع من ابواق الوهابية حسيماً ولو ..او استكاراً او فتوى بالامر ، فهل هو مستساغ لديهم ؟

الان في مطارات امريكا يتم تفتيش الادبار القادمة من السعوديه وبلدان اسلامية اخرى ، وهذا من اهداف ومنجزات بن لادين ومن سكت عنه ،ف بوسو الواوا يا اعراب ... فبعد ان قام شاب نيجيري اكرمه هولندا ومنحته جنسيتها ، بأخفاء عبوة ناسفه في دبره .. صدر قرار امريكي بوجود تفتيش العرب من الخلف وبدقه ! وباليد تلمساً وتحسناً ...نعم هذا هو القرار الاخير الذي استكره العرب ولم يعرفوا تفاصيله ...بالمناسبة هذا الشاب النيجيري الغبي لم يكن فقيراً يريد الخلاص من الدنيا ومعانقة الحور في الجنة ، فأبوه تاجر كبير وغني ، وهو من بلد متن وع الثقافات ، لكن في هولندا غسل له الارهابيين دماغه ، اذن فليس الدافع للانتماء لهذه العصابات هو اليأس ولا طلب الدنيا ، انما هو اعتقاد بصحة هذا الطريق ! ، فمن جعلهم يعتقدون بهذا ؟ انهم مشايخ الفكر السلفي بكل اختصار ، من اعلن ترؤسه ومشيخته لابن لادين والظواه ري وغيرهم من رموز الاجرام...اساتذه ومشايخ هؤلاء المجرمين ، وايضا من يببر لهم او لايدينهم يوضح قاطع ، كلهم شركاء ، فحتى القرضايي لما يسئلوه عن رأيه بهذه العصابات لايقولها صريحه قاطعه واضحه ، بل يبادر للتبرير بشكل او اخر ويموّه بحيث يمكن لهذه العصابات ان تفسر كلامه حسب حاجتها ، فأول مانسمعه من جوابه هو { لااحد يقبل بقتل الابرياء ولكن لماذا لاتسئلون امريكا التي قتلت الاف الابرياء في افغانستان والعراق ؟ الا يحق لهذه الشعوب ان تقاوم} ! ، جواب الماكر الخبيث المداري لولاة امره واصحاب نعمته { بالمناسبة فالقرضايي ورغم مدهنته ومسايرته للفكر السلفي ، لم يسلم من الوهابيه فكتبوا ضده كتب ومقالات ، منها : القرضايي كلب عاوي ، دمية مجرد ويدع تبروه ، وأهلذوه}.

ايضا مواقع هذه العصابات في الانترنت موجوده ويمكن اكتشافها فلا يصعب هذا على حكومات كبرى ، لكنها تعمل بكل حرية ...اسئل اخي نفسك لماذا ؟ لماذا نسمع تصريحات لمسؤولي المخابرات الامريكية بأن القاعدة نجحت في اختراق المخابرات الامريكية ! القاعدة تبذل اساليبها بذكاء ! القاعدة لايمكن السيطرة عليها ! ، كل هذا دعاية لعصابات تؤدي دورها على حساب دينك. ، وسوف يستمرون في صنع دعايات لهذه العصابات .

## ما هو الحل ؟

يتمنطق بعض الكتاب بمصطلحات بعيدة عن جوهر الموضوع فيكتبوا لنا ما ليس فيه ما يخص صلب الموضوع ، قرئتُ لأحدهم امس يقول { ان ماقام به الشاب النيجيري من محاولة تفجير طائرة ركاب مدنيه سوف يتسبب في صعوبة اجراءات السفر ويجعلها مزعجه } هذا ملخص مقال طويل عريض مليء بالمصطلحات! يعني لم يهमे قتل الابرياء ولا ذات العمل كعمل اجرامي ولا تسببه في تشويه سمعة الاسلام والمسلمين ، فتراه ركز على تعقيد اجراءات السفر ! ، وطبعا الكاتب ليس ساذجاً ، بل مدهناً ... لاغيره لديه على دينه ... فهو واحد من {حزب المدهنين ، من مشايخ واعلاميين}.

الحل واضح ، لو رأيت منتجاً ساماً في الاسواق ، فهل الحل بتصدير من ينتج هذا السم الى اماكن مسكونة فقيرة ،والقيام بغارات وقتل وحروب في هذه المناطق ، مع ترك معاملهم تنتج ؟ بل وترك الدعاية الاعلامية لهم ، بل وصنعها لهم وتمكينها من جلب استثمارات بشريه وتموينية ؟ هل هذا هو الحل ؟ ام ان الحل الصحيح باغلاق المعمل اولاً وبشكل تام ، ومن ثم مطاردة ومصادرة ماينتجه ؟ نعم هذا مايجري الان ! ، لدينا مُنتج اسمه { الارهاب } ، الحل هو اغلاق المصانع التي صنعته ، اي الفكر الذي انتجه ، او ارغامه على التبرء مما انتج بلا مراوغه ، فالشاب النيجيري كان غنياً ، كان يريد الجنة بقيامه بمحاولة تفجير طائرة ركاب مدنية ، فليس الفقر وحده سببا لدفع الاغبياء للانتماء لهذه العصابات ، والذين يفخخون في اسواق العراق وباكستان وافغانستان انما يريدون مغانقة الحور ..وليس الدنيا ، اذن ... هناك فكر صنعهم ، وهذا الفكر بالتأكيد القاطع ليس الاسلام ..الاسلام دين قيم وحضارة واخلاق وحكمه ، انما صنعهم فكر متلبس بالاسلام يرفع شعار السلف، لو خرج مشايخ السلف وتبرئوا بكل وضوح من كل من ينتمي لعصابات بن لادين وفراخها ومن لف لفيها ،وحرّموا الانتماء لها او مساعدتها ولو بكلمة ، وقام الاعلام العربي ايضا بدوره في فضح هذه العصابات وبشكل قاطع واضح ،وبتركيز ، وتقوم الحكومات بدورها بمحاسبة اي عنصر يميل لهذا الفكر ، لكتبوا بهذا بداية النهاية السريعة لعصابات الارهاب. والفكر السلفي لم ينتج هذه العصابات لتشويه الاسلام وصنع مبررات لامريكا، بل سعى ويسعى بقوة لصنع الفتنة بين الشيعة والسنة وماتصريحات الكلباني والعريفي الاخيرة والتي جاءت بأوامر مباشر من مسؤول المخابرات السعودية ، او قل من اسياده ، الا حلقة من حلقات الخطة ...{بريطانيا عرفت اين تضع هذا الفكر ! وضعته في الحجاز ليكون تأثيره اقوى على المسلمين باعتبار ان الحجاز بلد الحرمين ومهد الاسلام ، وعرفوا كيف يكون شعار {التوحيد الخالص} ذريعة لأبعاد المسلمين عن نبيهم الكريم واهل بيته وآثارهم وقديسياتهم ..وهذا مسرئاً مدروس بعناية وخبث.

السلفيين الوهابيه لايتوانون عن نبذ وادانة اي دعوة للوحدة والتقريب بين المذاهب ، بل ويدعون بشكل واضح لتكفير شيعة ال محمد الكرام ، وهذا الموقف الرسمي الغير معلن للسعودية التي سخّرت مشايخ يتراجفون وبعبسية مستنكرين اي دعوة للتقريب ونبذ التكفير تصدر من الازهر ا لشريف او من عالم سني آخر !...لذلك

فأحد اعمدة انهاء الارهاب هي نبذ الفكر التكفيري ايضاً والتصريح الواضح بأن {الشيعة مسلمون يجوز التعبد على مذهبهم} كما افتي مفتي مصر مرتين بهذا .. قبل شهر.

يامشاخ السنه الافاضل افضحوا الفكر السلفي الوهابي صراحة ، قولوه ا صريحة ، حرصاً على دينكم وآخرتكم ، فوالله انكم لتعلمون ان عصابات الارهاب انتاج وهابي وتعلمون ان الوهابيه لايحترمون اهل السنة وانما ساكتون عنهم الان وتعلمون ان الوهابيه فكر يستمد اصوله من الخوراج ، وسكوتكم عنهم ضرر كبير بدينكم واول من يتحملة انتم.

فالحل هو ب {مشروع التبره الواضح القاطع من عصابات الارهاب} يتبنى هذا المشروع كبار علماء السنه كعلماء الازهر ومشايخ كبار مفتين من عدة دول اسلاميه ويصدرون بياناً واضحاً لا لبس فيه بالتبره من كل هذه العصابات وتحريم الانتماء اليها او السكوت عنها حتى ، وكما اسلفت يقومون بالضغط على حكوماتهم لتسخير وسائل الاعلام لهذا الغرض ، بحيث لايبقى لهذه العصابات ماتنتزع به لغسل ادمغه الاغبياء والسذج . ولادعي ان هذا سيقضي على الارهاب ، بل سيجففه ويقطع عليه اكبر سبب للامداد البشري ، فللفكر الذي ينتج هذه العصابات موجود ولابد من التصدي له اولاً وبقوة تقطع عليه كل ذرائعه .

اما الامدادات العسكريه والماليه فهذه قضيه لاتخفى على المتتبع ، اليكم امثله بسيطه وسريعه:

- طالبان تسولي على عدة قوافل للاسلحة تابعه لحلف الناتو ! ، متفق عليه ، من مكن طالبان من هذه القوافل؟ نفسه الذي صنعها يريد ان يبرز قوتها ويعمل لها د عايه ، وايضا ليقول للمسلمين ان مصدر سلاح القاعدة هو الغنائم فلا تشكوا وتتسائلوا.

- محكمة ايطاليه تعوض ارهابي مصري بـ 31 مليون يورو لعدم ثبوت الادله عليه ، ! مع ان شكله لوحده دليلا على انضوائه تحت الوية الاجرام ، وتصريحه بأنه سيتبرع بهذه الاموال لمن اسماهم بالمجاهدين ! ، الخبر يضرب عصفورين بحجر واحد فمن جهة يقول ان هذا بتبرعه انما يثبت للمسلمين انه فعلا لا يريد متاع الدنيا فما اروع!، وايضا يقول للمسلمين ان مصادر الارهابيين هي من تبرعات الخييين فلا تستغربوا وتتسائلوا : من يمد الارهابيين ؟ وهل فعلا ان العالم لايقدر ان يجفف منابعهم ويوقفهم ؟

اساسا هم اختاروا شخصيه بن لادين كمتمكن مادياً وترك الدنيا وثروته ليلجأ للكهوف وو ....، اختيارهم ومناهجهم مدروسة لكنها مفضوحة لمن له عقل .

-غرف البالتوك تحت السيطرة التامه لشركة بالتوك، لكنك تجد فيها غرف وهابيه وبعثيه وارهابيه تمجد بعصابات بن لادين ولا احد يغلقها ! بينما تم اغلاق عدة غرف لم خالفات بسيطه ، بل ان كل مواقع الارهابيين ممكن معرفة مكانها والعاملين عليها والقاء القبض عليهم {آخر انتحاري اردني في افغانستان ، تم تجنيده من خلال الانترنت!}

وقس على هذا .. لتعرف في كل مفصل يتعلق بالامر ، كيف تجري الخطة وكيف صرنا اداة لها وديننا

ودنيانا ضحية لها ! . فهل ترى معي عزيزي القارىء مدى {التطنيش} المتعمد ؟

السني العادي ايضا سيطنش لما يقرء مثل هذا الكلام ! ، لانه سيكون امام امرين فأما يحكم بأن الفكر السلفي صانع ارهاب وتكفير لابد من التصدي له ، واما ان يبزر .. و سيختار التبرير كما هو { متفق عليه } ومنذ قرون .. اعتاد على هذا .

### حسن بن فرحان المالكي:

داعية سعودي برع في البحث فكلفه وزير التعليم العالي السعودي بالتفرغ لوضع مناهج لمدارس السعودية ، تطلب الامر منه ان يبحث ويقرء مصادر كثيرة ، لكنه اصطدم بالفكر التكفيري الذي تتضمنه دعوة محمد بن عبد الوهاب مؤسس الوهابية ! وقد كتب عدة كتب منها { داعية وليس نبيا } تناول فيها غرائب سرعة وسهولة تكفير عبد الوهاب لقبائل باكملها لانها تختلف معه ! وكيف يفني باعادتها ل حضيرة الاسلام ومن ثم العودة لتكفيرها لعودة الاختلاف معه ! ، وقد حاول مرارا مقابلة مفتي السعودية واجراء حوار علمي معه لكنه لم يجد سوى جواب واحد {تب لربك ولاتنتقد السلف}! ، للشيخ السلفي حسن بن فرحان موقع فيه بعض كتبه اتمنى من كل سلفي ان يتجرد ويستعمل عقله قبل فوات الاوان ..يقرء ويفكر... حسن بن فرحان يضرب امثله من كُتِب عبد الوهاب ومواقفه ..فاقرئوها ودققوا وتحققوا ، فما يجري من ارهاب بشع انما يستمد من فكر عبد الوهاب.

### من ينتمي لهذه العصابات الارهابية ؟

المؤمن ورع ، هؤلاء لاورع لهم ابدا ، يقف عند الشبهات ، وهؤلاء يقدمون على انتهاك كل الحرمات ! ، حتى المعارك والحروب لها اصولها وحدودها ، الجاهلية مثلاً كانت تعتبر الاعتداء على المرأة عارا يلحق بالمعتدي لعدة اجيال !يعيرون عقبه ، ايضاً هناك شيء اسمه الشهامة والمرؤه ...بينما نجد هذه العصابات تنزع كل القيم والاعراف.

اغلبهم مغسول دماغه بفتاوى التكفير ومتأثرين بالفكر السلفي التكفيري ،وبعضهم يعاني امراض نفسية خفية ، وكلهم قد استحوذ عليهم الشيطان ، بعضهم دفعته ضغوط الحياة لتفضح ضعفه وتدينه السطحي الكاذب ..كهذا الشاب المغربي الذي عبر البحر مجازفاً بحياته ليصل الى اسبانيا عسى ان يحصل على فرصة عمل يعيل بها اخواته ، لكنه التقى في المسجد ببعض السلفيين الذين غسلوا له دماغه واقنعوه بأن ذهابه للجنة هو خلاصه الوحيد من التشرد الذي يعيشه في اسبانيا ! ، فسلموه حقيبة مليئة بالمتفجرات ليقتل {الكفار الذين جازف بحياته لكي يصل اليهم}! وقام بالفعل بتفجير مترو مدريد وراح ضحية عمله اكثر من 200 برىء نساء واطفال ، ومثلهم معوقين وجرحى ! .فنحن انن امام عدة اصناف يجمعها ويترئسها التأثر بالفكر السلفي الذي يقود الاغبياء واليائسين للانتماء لهذه المجاميع الشنيعة.

## هل هم متدينون ؟

بالشكل فقط ، بلحى طويلة وثياب قصيره ، محتوهم وباطنهم حاقد على البشرية {ولكن لايشعرون} اغلبهم ممن { يحسبون انهم يحسنون صنعا } وبعضهم ممن .لايعير بالا حتى لألويات التدين كالصلاة والصوم بل بعضهم تورط ومارس اللواط مع رفاقه بحجة ان الجهاد اولى وان لانساء معهم ! ، يحكي رئيس مكتب حزب الغد المصري في القاهره الاستاذ خالد كروم عن تجربته معهم { انتبه فيما بعد واستبصر، وحكى حكايته وهي مسجلة في موقع غرفة علي مع الحق }، وكيف زوّجوه طفله افغانية بسعر خمسين دولاراً بحجة ان الرسول تزوج السيدة عائشه وهي طفله ، وكيف انه لم يكن زواجاً وانما عبودية واستغلال ، وانه حاول الامتناع لكنهم اقنعوه بأن هذه الطريقة ماشيه عندهم وان العوائل هنا فقيرة ويقبلون غصباً عنهم فهذا اقل مايجب تقديمه للمجاهدين ! ، والادهى من هذا يحكي كيف اراد احدهم الاعتداء عليه جنسياً حين كان في السعودية قبل ان يبعثوه منها لافغانستان ! ، وحين صرخ بالمعتدي قاموا بتهديته وقالوا له ان هذا الشاب مجاهد واجتهد فأخطأ... !

كان ذهاب خالد كروم للسعوديه بناء على مبشرين سلفيين وردو مصر وأغروه بالجنة ان اطاعهم ! ، لكنه انتبه وعرفهم واستبصر وله كتاب يحكي فيه حكاياته اسمه { من الوهابية التكفيرية الى نور العترة النبوية } ، وهو عضو في منتديات { انا شيعي } وبأمكان اي قارئ الاتصال به لسمع منه ذكرياته مع أبشع ناس عاش معهم اثناء انتمائه للقاعدة.

شاهد هذا التحزير كيف يعترف بممارسة رفاقه اللواط معه ، وانظر للحيته

<http://www.youtube.com/watch?v=dmcxJoL8k34>

شاهد هنا زواج عرفي بين اربابيين!

<http://www.youtube.com/watch?v=E72IMEo9IpA&feature=related>

## يامشاخ الفضائيات:

التربية اولا وثانيا وثالثا

انتجتم بسكوتم عن فضائيات العهر ، ومداهنتكم لكل فساد ينشره الحكام ، وبتبني بعضكم للمنهج السلفي وسكوت الاخرين عنه وستعرفون يوما ما انه منهج خاوي يتلبس بأسم السنّة ولا ينتج الاّ حقداً وذبحاً {يسميه جهاد، مادام خارج اراضي السعوديه} ، انتجتم جيلاً فاشلاً ، والدليل واقع امتنا ، بغض النظر عن صاروا انتحاريين يفخخون الابرياء. !

كم تعاني بلداننا المليئة بالثروات من ازمات؟ ازمات سكن ومواصلات وعنوسه وتوريث وو .... هذا كله {ينما تكونوا يُؤلّ عليكم} الشعب .. ابنوا الجماهير ، علموهم الاخلاق ، اصرخوا بفضائيات العهر لتسكت ، قولوا الحق ، فما تخاذل الحكام وفسقهم الا نتاج ..نتاج لهكذا شعوب خاوية

القرضاوي مثلاً كشيخ اتاحوا له امكانيات اعلاميه لا يشرح للناس أن الكذب و الرياء و الفساد الأخلاقي المنتشر في بلاد المسلمين هو الذي جعلهم م كروهين جداً ومناظرالملتحين منهم مشكوكه في عيون الغرب والعالم اجمع ، ولاينظر لما يجري في الامارات من فساد ولا في قطر المليئة بقواعد امريكا ، لكنه يحرض على تخريب العراق والصومال وافغانستان !..واجزم انه يفصل فتاواه حسب مزاج سيدته موزه.

بتبنيكم للمنهج السلفي التكفيري ، او بسكوت مشايخ السنه عنه ، انتجتم جيلا خاوباً ، بل مخرباً ..جلس صديقي في حديقة جميلة تضم انواع الزهور ، وكان الوقت عصر شهر رمضان المبارك في بلدٍ اوريي ..جاء اثنان من العرب ممن لم يحضر مساجدكم لكنهم متأثرين بالاعلام العربي ، كانوا يحتسون الخمر با لقرب منه وبمجرد ان رد عليهم السلام وعرفوا انه عراقي بادروا ليسئلوه اهم سؤالين يقرران بناءً على جوابه كيفية التعامل معه !ودائماً مايتعرض العراقي لهذين السؤالين ! ، السؤالين هما :

- هل انت شيعي ام سني ؟

- هل تحب الشهيد صدام ام لا ؟

كان جوابه هو النظر الى قناني الخمرة التي في ايديهم ، وتبسم تبسماً مرّاً ذا معنى ، وقال لهم ان لافرق بين الشيعة والسنة كلنا مسلمون ، قالوا له : ها..لقد عرفناك كلكم تستخدمون التقية ياشيعه لماذا خنتم الشهيد !؟ هؤلاء نموذج لمن تأثر بالاعلام ، وانتم يامشايخ ساكتون عن اعلام يصنع ا لفتنة ويفسد الامة ببرامج الخلاعة

اما مَن تأثر بمساجد ومشايخ السلف فهم الاخطر وهم الداء الاكبر ، شيخ سلفي زار هولندا يفسر للمصلين سورة براءة فيوصيهم بمزاحمة الكفره الهولنديين ولو بنظرات الحقد او بالضرب بالكتف اثناء الزحام ، ويقول لهم هذا ادنى البراءة ! ، وتغاضى عن ان المسلم يبيع أعز مالمديه من اجل ان يقبلوه الكفره في بلادهم ! فهل جزاء الاحسان الا الاحسان؟

بينما زارنا الشيخ علي الكوراني في اوربا فكانت وصيته : لما هاجر المسلمون الاوائل للحبشة اوصاهم سيدنا النبي الاكرم باحترام المضيف وقوانينه ، وشكره على احسانه ، عليكم بأعطاء صورة حسنه عن الاسلام والمسلمين من خلال حسن سلوككم واحترامكم للقانون وللآخرين ، لو كانت مثلاً مخالفة اشارة المرور على الاوريي ممنوع..فعليكم ممنوع وحرام ، لانكم بهذه المخالفة تسيئون لسمعة المسلمين. فكم هو الفرق بين المنهجين ؟ اذن هو الفكر .. المصنع ، مصنع ينتج تكفيراً وحقداً ، ومصنع ينتج حباً وحوارا.

اتعيبون على الشيعة اللطم والبكاء على سيد شباب الجنة؟

هذا امر ممكن مناقشته ، ادلة الشيعة مستندة الى اوامر واقوال النبي الاكرم واهل بيته الاطهار ، ولاشغل لنا بما يقوله شيخ اسلام البعض او من هو على شاكلته ، لكني اريد ان اقول شيئاً يتعلق بموضوعنا:

عين تبكي على الحسين ، تصنع قلباً رقيقاً وتسمو بانسانيته ... ياليتكم يامعترضون تستكرون على هند التي اكلت كبد الحمزة عليه السلام !، وانهم لهم احفاد هند والسائرون على خطها .. ليومنا هذا ، هم من يفخخ ويذبح ، والعرق دسّاس .

### مستقبل عصابات الارهاب والذبح البشري :

لا زال من صنع هذه العصابات بحاجة اليها ، لذا اتوقع ان يمكّنها من عمليات نوعية ، يعمل لها دعاية بأساليب جديدة تصنع تعاطفاً من الاغبياء معها ..وتعطي صورة بانها قوية ، وقد يُسقط افغانستان بايديهم مرة اخرى ، ويسرح لهم بالقيام باعمال اكثر بشاعة في مناطق عدة دول وقد يمكّنها في افريقيا الجائعة ذات الثروات الهائلة ..فالصين لها يد في افريقيا ، ويجب ان يتواجد غيرها وعسكرياً ..واذن لابد من تحريك بن لادين ليصنع مبررات التواجد العسكري ومن ثم بالطبع... البقاء ، لكن هل ستبقى هذه العصابات تحت سيطرة من صنعها ؟ قد ينقلب السحر على الساحر يوماً ما .. فهناك الكثير من الخلايا النائمة للفكر التكفيري في مهد من صنع وانتج هذا الفكر { السعوديه } وبمجرد تراخي الوضع هناك لموت الملك او مشاكل في العائله الحاكمه .. او حدوث حرب في المنطقه ..سنگون فرصة لتحرك تيارات مشابهه لعصابات بن لادين ..من نفس الفكر السلفي، ضد الحكم هناك .. ولن يسيطر عليها رجال الدين الموظفين ، الان وحسب مراقبة اجهزة المخابرات الامريكية فأن 4 /5 اربعة من كل خمسة اشخاص يرتادون مواقع القاعدة في الانترنت هم سعوديون ، وحسب توقع المخابرات الامريكية فأن حكم عائلة ال سعود في سنة 2030 ، واطنه اقرب من هذا ان شاء الله ... وسترى السعودية كيف ينقلب السحر على الساحر حين يقال لهم { هذه بضاعتكم ردت اليكم} حيث ستشارك مجاميع سلفية خارجة عن طاعة مشايخ الوهابيه المتحالفين مع ال سعود ، في زعزعة الحكم ... وقد سبق لمجاميع مشابهه ان قامت بحرق ابار نפט سعوديه ، كنوع من الجهاد ! ، فلن تستمر السيطرة على هذه العصابات كما يتوقع و يأمل منتجوها.

### السعودية تنبح وتريد ان تقوم امريكا بالعض :

العبارة اعلاه كتبها صحيفة امريكية لما استنجدت السعوديه بالولايات المتحدة مستغيثةً من قوة وبأس الحوثيين ، علما ان هناك عدة الاف من رجال القوات الخاصه المغاربة والاردنيين شاركوا القوات السعوديه القتال ! ، و تسليح السعودية يتفوق على تسلّح الهند وتسلّح الصين ! {مع ان نفوس السعوديه 21 مليون فقط ، ونفوس الصين حدّث ولاحرج } ، لذلك فعنوان :السعودية تنبح وتريد ان تقوم امريكا بالعض ... في محله ... فما اقوى واشجع هكذا جيش ! .

## الموقف المعلن للسعودية من القاعدة :

متناقض وخبيث ، فهي تسمح لمشايخ بتأييد هذه العصابات اذا عملت خارج المملكة ! ، وتحريم عملها داخل المملكة او الدول الصديقة ! ، ومشايخ آخرون تسمح لهم بتكفير الشيعة ..وهذا بحد ذاته اكبر دافع لأمداد عصابات بن لادين بمتطوعين مستعدين لتفخيخ مساجد واسواق الشيعة ! ، مرة قرئت لشيخ وهابي كبير { رفيق درجة اولى او عضو شعبة كبار المفتين } يقول بتلعثم وهابي تمثيلي معتاد : ان عمل القاعده خارج المملكة فيه وجهة نظر وهو جائز اذا كان ضد الغزاة واذنابهم { اذنابهم تعني بمصطلح الوهابية : اذا تريد تقتل شرطي يقف بقربه مئات الاشخاص ففجر نفسك تروح الجنة لان نيتك قتل الشرطي، كما قال اللعين الزرقاوي : الابرياء الذين نقتلهم يذهبون للجنة فلا تعترضوا }...ويحرّم عمل القاعدة في السعوديّة ! .

وتتبع بسيط لمواقع وفتاوى وتصريحات مشايخ الوهابية تلمس تبنيهم لكل عمل ارهابي في العراق وافغانستان والصومال ، حتى ان اكثر يوم تبودلت به رسائل التهنة بواسطة الجوال في السعوديه كان يوم تفجير مرقد ائمة ال البيت الكرام في سامراء .

## الفصل الثاني : المذاهب الإسلامية ، الاختلافات وامكانية التقريب

### الاسلام أعطى 50% من الحق للمخالف!

يفتخر الفكر الحديث بأن لديه القاعدة الذهبية في حوار المخالف ، والتي تقول:

{ رأبي صواب .. يحتمل الخطأ ، ورأيي غيري خطأ يحتمل الصواب }

والاحتمال في اللغة نسبهته 20 بالمئة فقط ! ، بينما الاسلام أعطى للمخالف 50 بالمئة من الحق للمخالف { قل

ان كنتُ أو اياكم على هدىً او في ضلال مبين }

ومئات الآيات تؤكد على الدليل وتدم تقليد الاباء في العقايد { قالوا انا وجدنا آباؤنا على امة وانا على

آثارهم لمقتدون } ، اذن ديننا دين الحوار والدليل والقيم السامية ، فعلينا البحث لكي نعي وننصف ونبقى انفسنا {يا

ايها الذين آمنوا قو أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة } فالامر خطير ويستحق العناء ، وليس اتباع

الاكثرية دليل الحق ، بل ان القرآن الكريم يخبرنا { واكثرهم للحق كارهون } .

### الجهل ليس عذرا في زماننا

فكل الكتب بين ايدينا ، وبأمكاننا محاوره الأخر والسماع منه عنه ، فليس انصافا ان يجعلوننا ببيغوات

نسمع ونردد فقط ، بل الانصاف ان اسمع من الطرفين ، قد يكون آباؤنا واجداننا معذورين .. اما نحن ففي زمن

المعلومه السهلة المتاحة للجميع ، فمن يمنعنا عن الاطلاع والحوار الهادىء المحترم فأنا يمنع عنا عقولنا

ويريدنا ببيغوات ، وهذا لن ينجينا.

سنتناول زبدة الخلافات بين مكونات هذه الامه او جناحيها ، ولن نخسر شيئا بالاطلاع ، ما يهم المسلم

اليوم هو أكل عيشه ، وليس كل الناس يعتقد بضرورة البحث في الاختلافات وسبل حلها ، وبعضهم اخذ يدعو

للاقتهاء بالغرب ويعزو سبب تقدمه لنبذه للدين ! ، لكن الذي دعاني لهذه السطور هو ان القتل والاجرام اخذ

يتلبس بلباس الدين ، واذن فلا بد من اهتمام بالامر ، البعض يتسائل : ماجدوى البحث في التاريخ ؟ وفاته ان

مانعيشه حاليا ويتحكم فينا هو آثار وتبعات ماورثناه .

### جذور الاختلاف

لقد ورثنا اختلافا لاذنب لنا فيه ، ياليتهم اوصلوا لنا سنة موحدة في العقيدة والفقه ، فقد كان تدوين

الحديث ممنوعاً لـ 100 عام ! ،الى ان تدارك الامر نجيب بنى أمية عمر بن عبد العزيز فأمر بتدوين الحديث ،

فكُتبت الصحاح والمسانيد وأصبحت سنة نبينا الاكرم : قال فلان عن فلان.

كانت حجتهم تخوفهم ان يختلط الحديث النبوي بالقرآن الكريم ! ، بينما القرآن الكريم محفوظ ومخطوط

وبعدة نسخ! ، ولنفرض ان ادعائهم صحيح ..فهل فعلا جاءت الثمرة كما ظنوا؟

الآن ..ماالحل؟ التناحر ام التفاهم؟ لابد ان ننصف بعضنا ونفهم بعضنا ..اسمع منك عنك لا من خصمك ، وهذا حد الانصاف.

### الغاية من هذه الصفحات

ليس غايتي ان يترك السني مذهبه ، ولا اريد تنفيذ وبيان وهن ادعاءات الوهابية واخواننا المذاهب السنية الاخرى ، كلما اريده بيان بعض الامور التي يكثر الوهابيه من التهريج بها ، فتنخذها عصابات الارهاب ذرائع لسفك دماء وتفخيخ الابرياء ..بحجة ان الشيعة اصحاب بدع و و! ، وايضا بيان امكانية التقريب لتقوية شوكة الامة ، والتقريب لا يكون الا بالتفاهم والانصاف ، لايهمني ان يبقى زيد على مذهب ما ، فالناس احرار في الدنيا ، فلنرى بعض مايخص الامر .. ولن نخسر شيئا بالاطلاع.

### نشأة المذاهب الأربعة :

كان الناس في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يلجأون في معرفة أمور دينهم إليه صلى الله عليه وآله وسلم وإلى من جعلهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قبله كأمرء أو رُسل إلى البلاد الأخرى ، وبقي الحال على ذلك إلى أن قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وأما بعد زمانه صلى الله عليه وآله وسلم فكان الناس يسألون الخلفاء خاصة والصحابة عامة لما تفرقوا في سائر البلدان ، لأنهم كانوا أقرب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأعرفهم بأحكام دينه .

ولما جاء عصر التابعين وتابعي التابعين انقسم العلماء إلى قسمين : أهل الحديث ، وأهل الفتوى . وكثر المفتون في المدينة ومكة والشام ومصر والكوفة وبغداد وغيرها من بلاد الإسلام ، فكان العامة يسألون من يظهر لهم علمه ومعرفته ، دون أن يتمذهبوا بقول واحد بعينه.

إلا أن المهاترات التي وقعت بين أهل الحديث وأهل الفتوى وبالأخص أهل الرأي منهم من جهة ، مضافاً إلى تقريب الخلفاء لبعض العلماء دون البعض الآخر من جهة أخرى ، ولَّد روح التعصّب عند الناس لبعض الفقهاء ، والحرص على الالتزام بأرائه الفقهية وطرح آراء غيره.

ولما ظهر أبو حنيفة كفقيه له آراؤه الفقهية ، استطاع أن يستقطب له تلاميذ صار لهم الدور الكبير بعد ذلك في نشر تلك الآراء ، ولا سيما القاضي أبو يوسف الذي نال الحظوة عند الخلفاء العباسيين ، فتولى منصب القضاء لثلاثة من الخلفاء : المهدي والهادي والرشيد ، فنشر مذهب أبي حنيفة بواسطة القضاة الذين كان يعيّنهم هو وأصحابه.

ولما بزغ نجم مالك بن أنس أراد أبو جعفر المنصور أن يحمل الناس على العمل بما في الموطأ ، وأمر من ينادي في الناس : « ألا لا يُفتين أحد ومالك بالمدينة ». وحظي مالك بمكانة عظيمة عنده وعند من جاء

بعده من أبنائه الخلفاء ، كالمهدي والهادي والرشيد ، فسبب ذلك ظهور أتباع له يروجون مذهبه ، ويظهرون التعصب له.

ثم تألق الشافعي وبرز على علماء عصره ، وساعده على ذلك تتلمذه على مالك في المدينة ، ونزوله ضيفاً لما ذهب إلى مصر عند محمد بن عبد الله بن الحكم الذي كانت له في مصر مكانة ومنزلة علمية ، وكان مقدماً عند أهل مصر ، فقام هذا الأخير بنشر علم الشافعي وبث كتبه ، مضافاً إلى ما لقيه الشافعي في بادئ الأمر من المالكية في مصر من الإقبال والحقاوة ، بسبب كثرة ثنائه على الإمام مالك ، وتسميته بـ ( الأستاذ ) . ولما وقع الإمام أحمد بن حنبل في محنة خلق القرآن ، وضرب وحبس ، مع ما أظهر من الصبر والتجلد ، جعل له المكانة عند الناس ، ولا سيما بعد أن أدناه المتوكل العباسي وأكرمه وعظم هـ ، وعني به عناية فائقة . هكذا نشأت هذه المذاهب وانتشرت دون غيرها.

ثم إن الأغراض السياسية والمآرب الدنيوية كانت وراء دعم الخلفاء لهذه المذاهب ، فإن خلفاء بني العباس أرادوا أن يلفتوا الناس إلى علماء من أهل السنة ، لتكون لهم المكانة السامية عند الناس ، باعتبارهم أئمة في الدين ، ليصرفوا الأنظار عن أئمة أهل البيت عليهم السلام ، الذين كانت نقطة التوتر بينهم هي الأولوية بالخلافة . ولهذا كان شعراء بني العباس يثيرون هذه المسألة في مناسبات كثيرة ، يُعرضون فيها بأبناء علي وفاطمة عليهم السلام ، ويحتجون بأن الخلافة ميراث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعلي عليه

السلام ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والعباس عمه ، وابن العم لا يرث مع وجود العم  
ومما أنشده مروان بن أبي الجنوب للمتوكل :

مُلْكُ الخليفةِ جعفرٍ \* للدينِ والدنيا سلامه  
لكمُ ثرأتُ محمدٍ \* وبعْدَكم تُنفَى الظلامه  
يرجو التراثَ بنو البنا \* و ما لهم فيها قُلامه  
والصَّهْرُ ليس بوارث \* والبنْتُ لا ترثُ الإمامه  
ما للذين تتحلّوا \* ميراثكم إلا الندامه  
أخذَ الوراثهَ أهلها \* فعلامَ لومكمُ علامه  
لو كان حقكمُ لَمَّا \* قامتُ على الناسِ القيامة  
ليس التراثُ لغيركمِ \* لا والإلهِ ، و لا كرامه  
أصبحت بين مُحِبِّكم \* والمبغضين لكم علامه

قال مروان : فعقد لي على البحرين واليماامة ، وخلع لي أربع خلع ، وخلع عليّ المنتصر ، وأمر لي المتوكل بثلاثة آلاف دينار ، فنُثرت عليّ<sup>1</sup>.

قال ابن حزم في كتابه الإحكام في أصول الأحكام :

وليعلم من قرأ كتابنا أن هذه البدعة العظيمة . نعني التقليد . إنما حدثت في الناس وابتدئ بها بعد الأربعين ومائة من تاريخ الهجرة ، وبعد أزيد من مائة عام وثلاثين عاماً بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه لم يكن قط في الإسلام قبل الوقت الذي ذكرنا مسلم واحد فصاعداً على هذه البدعة ، ولا وجد فيهم رجل يقد عالمياً بعينه ، فيتبع أقواله في الفتيا ، فيأخذ بها ولا يخالف شيئاً منها.

ثم ابتدأت هذه البدعة من ح ين ذكرنا في العصر الرابع في القرن المذموم ، ثم لم تزل تزيد حتى عمّت بعد المائتين من الهجرة عموماً طبق الأرض ، إلا من عصم الله عز وجل وتمسك بالأمر الأول الذي كان عليه الصحابة والتابعون وتابعو التابعين بلا خلاف من احدٍ منهم .

نسأل الله تعالى أن يثبتنا عليه ، وأن لا يعدل بنا عنه ، وأن يتوب على من تورط في هذه الكبيرة من إخواننا المسلمين ، وأن يفيء بهم إلى منهاج سلفهم الصالح .

وسواء كانت هذه المذاهب سبقت هذا الزمان قليلاً أو كثيراً فهي على كل حال لم تكن في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإنما استحدثت بعد أكثر من قرن من وفاته صلى الله عليه وآله وسلم .

### فرض المذاهب الأربعة مذاهب رسمية :

بقي العمل بالمذاهب المتعددة عند أهل السنة ، الأربعة وغيرها ، إلى أن جعل الخلفاء المدارس وقصروا التدريس في هذه المذاهب ، كما أن مناصب القضاء حُصرت أيضاً في القضاة الذين يقضون بفتاوى الأئمة الأربعة ، واستمر الحال على ذلك إلى أن أمر السلطان الظاهر ببيبرس الذي كان له النفوذ والسلطان على مصر والشام وغيرهما من بلاد الإسلام بجعل قضاة أربعة في مصر : لكل مذهب قاض خاص ، وكان ذلك في سنة 663هـ ، ثم جعل بعد ذلك بعام في بلاد الشام قضاة أربعة أيضاً ، وعلى ذلك استمر الحال ، فانتحصرت المذاهب عند أهل السنة في هذه الأربعة منذ ذلك الوقت إلى زماننا الحاضر .

قال المقرئزي : فلما كانت سلطنة الظاهر ببيبرس البندقداري ولّى بمصر أربعة قضاة ، وهم شافعي ومالكي وحنفي وحنبلي ، فاستمر ذلك من سنة 665هـ ، حتى لم يبق في مجموع أمصار الإسلام مذهب يُعرف من مذاهب الإسلام سوى هذه المذاهب الأربعة ، وعملت لأهلها مدارس والخوانك والزوايا والربط في سائر ممالك الإسلام ، وعودي من تمذهب بغيرها ، وأنكر عليه ، ولم يول قاضٍ ولا قُبلت شهادة أحد ، ولا قُدّم للخطابة والإمامة من لم يكن مقلداً لأحد هذه المذاهب ، هكذا ترسخت مذاهب أربعة رئيسية ، والا لم يكن زمن النبي الاكرم اي منها .

<sup>1</sup> الكامل في التاريخ 1017.

## ماذا يعني لفظ : شيعة ؟

من المشايخ ، الاتباع { وان من شيعته لأبراهيم } وأول من أطلقها هو سيد الانبياء {ص} حين نزلت الآية الاخيرة من سورة البينة { ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية } ، فقال { هم علي وشيعته ، هم الفائزون } اوردها الطبري والقرطبي في تفسير السورة ، وآخرون .

## تاريخ الحوزة العلمية :

تأسست قبل اكثر من 1000 عام ، في بداية الغيبة الكبرى للامام الثاني عشر محمد المهدي المنتظر عجل الله فرجه ، مستتيرة بتعاليمه ، وليومنا هذا لم تستلم فلساً واحداً من أي حكومة ، فهي تعتمد على التبرعات واموال الزكاة والخمس { الخمس مافاض على مؤونة السنة وله احكام ، وغالبا ما يقوم بدف عه تجار الشيعة والتمكنين منهم ، ويتم صرفه على شؤون الحوزة والفقراء والتعليم ومشاريع خيرية ، وليس للحوزة شرطة / كما يصور الوهابية/ تجبر الناس على دفع الخمس او الزكاة ، الامر اختياري } ، وقضية استقلال الموارد المالية للحوزة مهم جدا . فقد حفظ الاستقلال المادي للحوزة قراراتها وفتاواها ، بينما نجد في كل البلدان الاسلامية ان المفتي وكبار العلماء موظفين يقوم وزير بتعيينهم ، وبالتالي فهم خاضعون له ...كانت مدينة بابل مهد العلماء وكبارهم ، هي وبغداد ، ثم اختيرت مدينة النجف الاشرف لتكون مقراً دائماً للحوزة العلمية لأتباع ال البيت ، وليومنا هذا.

## سبب تشييع ايران :

السبب هو احدي هذه البدع ، كانت ايران سنّيه وخرج منها البخاري ومسلم وابو حنيفة والغزالي والترمذي وبن ماجه وووو ... كثيرون جدا من اعلام السنّة ، كان ملك ايران غياث الدين قد طلق امرأته بالثلاث ثم ندم فلم يجدوا له حلاً الا ان يتزوجها غيره ثم يطلقها ويعيدها له ! ، فرفض هذا وطلب منهم البحث عن حل آخر فقيل له ان الشيعة لايعترفون بالطلاق بهذه الكيفية وانهم يوجبون حضور شاهدين على الاقل لطلقة واحده وبعد وساطات وان يكون الطرفين بحالة هادئة وقرارهم عن اصرار وقناعة ، فأرسل للعلامة الحلي في مدينة العراقية آنذاك حيث مقر الحوزة العلميه ..وطلب من علماء ايران مناقشته وطرح مآلديهم من أدله ، فأقنعهم العلامة الحلي بكل ما سئلوه وخصوصا بقضية بطلان الطلاق على طريقة المذاهب السنّية ،وعلى اثرها اقتنع بفقهِ آل البيت الكرام وتشيع وسمح بانتشار التشيع في ايران .

لقد بكت زوجتك عندما قلت لها : ( أنت طالق ثلاثا ) ولكن سرعان ما عادت إليها الإبتسامة بعدما علمت أن طلاقك إياها باطل ! فسجلتها التاريخ ! فمن يعيد الإبتسامة إلى فقهاء المذاهب الأربعة الآن ومن يكفكف عنهم دموعهم؟! ..،

كم مليون حالة طلاق حدثت بلا شهود او بطريقة الطلاق بالثلاث ؟ من يتحملها؟

## خير البرية :

في تفسير الآية الاخيرة من سورة البينة ، يروى الطبري ان سيد الرسل قال : خير البرية هم انت وشيعتك يا علي ، وهناك من كتب السنه من روى هذا الحديث غير الطبري ايضا.

وتفسير الطبري من اقدم وافضل التفسير كما يقول بن تيمية:

(.. أما " التَّفَاسِيرُ " الَّتِي فِي أَيْدِي النَّاسِ فَأَصْحَاهَا " تَفْسِيرُ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ " فَإِنَّهُ يَذْكَرُ مَقَالَاتِ السَّنَفِ بِالْأَسَانِيدِ الثَّابِتَةِ وَلَيْسَ فِيهِ بَدْعَةٌ وَلَا يَنْقُلُ عَنِ الْمُتَهَمِينَ كَمَقَاتِلِ بْنِ بَكِيرٍ وَالْكَلْبِيِّ وَالتَّفَاسِيرُ غَيْرُ الْمَأْثُورَةِ بِالْأَسَانِيدِ كَثِيرَةً كَتَفْسِيرِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَعَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ وَوَكَيْعِ وَأَبْنِ أَبِي فُتَيْبَةَ وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوَيْهِ .. )

( مجموع فتاوى ابن تيمية « الآداب والتصوف » كتاب مقدمة التفسير « مسألة المراد بقوله أنزل القرآن على سبعة أحرف ) وهذا رابط الفتوى

[http://www.islamweb.net/newlibrary/display\\_book.php?flag=1&bk\\_no=22&ID=1413](http://www.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?flag=1&bk_no=22&ID=1413)

السيوطي ايضا في تفسيره لسورة البينة في الدر المنثور { وأخرج ابن مردويه عن علي قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ألم تسمع قول الله : { إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية } أنت وشيعتك وموعدي وموعديم الحوض إذا جئت الأمم للحساب تدعون غرا محجلين".

شاهد النص من موقع وزارة الاوقاف السعودي

<http://www.al-eman.com/IslamLib/viewchp.asp?BID=248&CID=545#s2>

## هل كل الشيعة من {خير البرية} ؟

قال الامام محمد الباقر عليه السلام لجابر حين اخبره بأن محبيهم يتداولون فضائل الشيعة ويأملون بها كل خير عند الله تبارك وتعالى { لاتذهبن بكم المذاهب ، فوالله ماشيعتنا الا من اتقى الله واطاعه } الشيعة مبدئيا مؤر بوجوب اخذ السنة النبوية عن طريق اهل البيت لا عن غيرهم وانهم هم الائمة المفروضين الطاعة ، وهذه فضيلة وفوز ، لكن لها شروط ..التقوى وطاعة الله، اما السنّي فله طاعاته واعماله وهو مسلم ، لكن تنقصه ولاية اهل البيت الكرام ، نعم هو يحبهم لكن الحب كما اخبرنا القرآن ا لكريم هو الاتباع { قل ان كنتم تحبون الله فاتبعون يحبكم الله } ، و موالاة اهل البيت واخذ السنة منهم لا من غيرهم ..له آثاره وفضله واهميته يوم القيامة حيث هو باختصار شديد التزام باوامر الله ورسوله والتضحية من اجلها ، وفضائل الشيعة كما اخبرنا ائمة الهدى كثر رة ومنزلتهم كبيرة .

## وصية لكل شيعة ، بضرورة احترام الاخوة السنة وحتى الوهابية

، فأنهم قرئوا الكثير عن فضائل زيد وعبيد رواها لهم ابو هريرة وامثاله واعتبروها صحيحة لانقاش فيها ، وايضا هم يسمعون الكثير من الهذيان والتهريج ضدكم ، لكن الكثيرين منهم لما يعاشروا الشيعة يعرفون الحقيقة ،

خصوصا لما يرون الاخلاق التي فيها بركة ال البيت الابرار ، فعلينا بحسن الخلق فحتى لو صادفت موقف سيء من احدهم فنذكر { ويدرون بالحسنة السيئة } واعرف الكثيرين شتموني ولكنهم عادوا واعتذروا واصبحت حواراتنا اخوية مفيدة .

## أحاديث في فضائل شريعة آل محمد

1. لما نزلت هذه الآية " : إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية" قال رسول الله (ص) للإمام علي بن أبي طالب : هذا أنت و شيعتك ، تأتي أنت و شيعتك يوم القيامة راضين مرضيين و يأتي عدوك غضاباً مقمحين".  
المصادر : أخرجه الحافظ جمال الدين الذردي ، الصواعق المحرقة باب 11 الفصل الأول ، ينابيع المودة ج2 باب 58.
2. قوله (ص) : " يا علي أنت و أصحابك في الجنة ، أنت و شيعتك في الجنة. "  
المصادر : الصواعق المحرقة ، باب 11 ، الفصل الأول
3. قوله (ص) : " أما ترضى أنك معي في الجنة ، و الحسن و الحسين و ذريتنا خلف ظهورنا و شيعتنا عن أيماننا و شمائلنا. "  
المصادر : أخرجه أحمد ، الصواعق المحرقة باب 11 ، الفصل الأول ، ينابيع المودة ج2 باب 58.
4. قوله (ص) : " يا علي إن الله قد غفر لك و لذريتك و لولدك و لأهلك و لشيعتك و لمحبي شيعتك فأبشر. "  
المصادر : ينابيع المودة ج2 ، باب 58 ، الصواعق المحرقة باب 11 الفصل الأول.  
ملاحظة لابد منها : شيعة علي (ع) هم الملتزمون بطاعة الله و اجتناب معصية الله ، فهم مثال التقوى.
5. قوله (ص) : " علي و شيعته هم الفائزون. "  
المصادر : ينابيع المودة ج2 باب 56 ، ابن المغازلي ، ميزان الاعتدال 2.
6. قوله (ص) : " يا علي أنت و شيعتك تَرْدُونَ عليّ الحوض رواء مرويين ، مبيضة وجوههم ، و إن أعدائك يؤدون على الحوض ضماء مقمحين "  
المصادر : أخرجه الطبراني في الكبير ، ينابيع المودة ج2 باب 58
7. قوله (ص) : " إن الملائكة تستغفر لعلي و تشفق عليه و علي شيعته أشفق من الوالد على ولده. "  
المصادر : ينابيع المودة ج2 - باب 56.
8. قوله (ص) : " توضع يوم القيامة منابر حول العرش لشيعتي و شيعة أهل بيتي المخلصين في ولايتنا و يقول الله تعالى : هلمو يا عبادي لأنثر عليكم كرامتي فقد أوديتم في الدنيا. "  
المصادر : ينابيع المودة ج2 - باب 56

## كيفية استنباط الحكم الشرعي:

الكل متفق على الكتاب والسنة ، الاختلاف وقع في كيفية معرفة السنة الحقيقية ، فالمالكي يأخذ بفهم مالك للسنة والحنفي بفهم ابو حنيفة واستنباطه ، وتفرق المسلمون لفرق كثيرة انقرضت اكثرها ، وآخر موديل هو فرقة {القرآنيون} الذين لا يعترفون لا في البخاري ولا في غيره ، ولهم موقع يفتنون فيه كل الاحاديث .. ويعلون سبب رفضهم لها بسبب انها لم تكتب زمن النبي الاكرم وانما بعد وفاته بـ 130 عام ، لذلك تلاعب بها الساسة والكذابين .

حتى وصل الامر بأن يكون قول بعض أئمة السنة هو المقياس لتصحيح القرآن وأحاديث النبي ( ص ) إذا اختلف الكتاب والسنة مع قول ذلك الإمام ، فهذا عجيب ! ، يقول الكرخي من أئمة الأحناف : الأصل وجوب العمل بقول أبي حنيفة ، فإن وافقه نص الكتاب والسنة فذاك وإلا وجب تأويل الكتاب والسنة على وفق قول أبي حنيفة ، وقد ذكر ذلك الأستاذ رشيد رضا في تفسير المنار عند تفسير الآية : ( وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا ) ، بل ان ابو حنيفة نفسه الذي يؤمن بالقياس { وقد نهاه الامام الصادق قائلاً له : اتق الله فإن اول من قاس ابليس حين قال لربه خلقتني من نار وخلقته من طين فانا افضل من آدم } ابو حنيفة نفسه يقول : لو كان رسول الله في زماني لأخذ بكثير من آرائي ! ، وكأن الدين آراء ! .

## منع تدوين الحديث :

كان بن عباس يبكي كلما يرى بوادى انقسام في الامة ، ويعزي السبب لقضية مهمه يطلق عليها { رزية الخميس } اي مصيبة الخميس ، يرويها البخاري في باب المرضى / باب قول المريض قوموا عني ، عن لسان بن عباس كما يلي :

قَالَ لَمَّا حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوْا بَعْدَهُ " . فَقَالَ عُمَرُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ ، حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ فَاخْتَصَمُوا ، مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَرِيبُ مَا يَكْتُبُ لَكُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوْا بَعْدَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالِاخْتِلافَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " قُومُوا " . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَلَعَطِهِمْ .

في اماكن وطبعات اخرى من البخاري تجد عمر يقول ان النبي يهجر ! ، وفي بعضها حذفوا هذا الاتهام ، بكل حال فإن مخالفة امر النبي الاكرم بحيث تأذى وطردهم ، هو امر عظيم وهو سبب اختلاف الامة .

الطبقات الكبرى لابن سعد ج5 ص188 قبل هذه الواقعة الصلحه ، بدئت ملامح انتهاء اوامر النبي الاكرم ، فالقوم يريدون الخلافة ، في { ...أخبرنا عبد الله بن العلاء قال سألت القاسم يملئ علي أحاديث فقال إن الاحاديث كثرت

على عهد عمر بن الخطاب فأنشد الناس أن يأتيه بها فلما أتوه بها أمر بتحريقها ثم قال مثناة كمثناة أهل الكتاب قال فمنعني القا سم يومئذ ان اكتب حديثاً ، ، سند الحديث صحيح .  
المبررون لفعل عمر قالوا : الدافع هو الخوف من ترك القرآن والاشتغال بغيره وايضا الخوف من اختلاط الحديث بالقرآن...!، وهذا غير مقنع .

وفي بداية كتاب تذكرة الحفاظ/الجزء الخامس ، {عن عائشة أنها قالت : جمع أبي الحديث عن رسول الله وكانت خمس مائة حديث ، فبات ليلته يتقلب كثيراً  
قالت : فغمني.

فقلت : أنتقلب لشكوى أو لشيء بلغك ؟

فلما أصبح ، قال : أي بنية ، هلمي الاحاديث التي عندك ، فجئته بها ، فدعا بنار فحرقها

فقلت : لم أحرقتها ؟

قال : خشيت أن أموت وهي عندي فيكون فيها أحاديث عن رجل قد ائتمنته ووثقت [ به ] ولم يكن كما حدثني فأكون قد نقلت ذلك} ، وهذا ايضا غير مقنع ، لانه باحرقه للاحاديث النبوية فتح الباب للوضع والافتراء! بعض العلماء برر الامر كالقاضي عياض والسمعاني الذي قال : كانوا يكرهون الكتابة أيضاً ، لكي لا يعتمد العالم على الكتاب ، بل بحفظه . . . فلما طالت الاسانيد وقصرت الهمم رخصت الكتابة.

اهل البيت يروون ان سيد الرسل قال : اكتبوا فوالله ما يخرج من هذا - و اشار لفمه الشريف - الا وحي يوحى ،  
بينما الاخوه يروون انه قال : لاتكتبوا عني غير القرآن.

بقي الحديث النبوي الشريف ممنوعاً من التدوين لمئة سنة ! ثم امر عمر بن عبد العزيز بتدوينه ، ثم صنّفوه بناء على {قال فلان عن فلان عن عن...}.

وافضل ماقرئت عن هذه القضية كتاب { معالم المدرستين } للعلامة المرحوم مرتضى العسكري ، يشرح فيه وبالادلة والامثلة كيف تم تدوين الاحاديث وكيف تلاعبوا بها فمرة يطالها الحذف الجزئي ومرة استبدال بعض العبارات بعبارات مبهمه كما في حديث { سيكون من بعدي اثنا عشر اميرا بهم قوام الدين ، ثم قال قال كلمة لم نسمعها واظنه قال كلهم من قريش} .

أخرج الذهبي، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه : أنّ عمر حبس ثلاثة : ابن مسعود، وأبا الدرداء، وأبا مسعود الأنصاري، فقال: لقد أكثرتم الحديث عن رسول الله! { تذكرة الحفاظ 1: 7، حجّة السنة: 395}

## ظاهرة ابو هريرة :

للاستاذ الازهري اللامع محمود ابو زيّه كتاب اسمه { شيخ المضيره } والمضيره هي أكله شعبيه مثل الملوخيه كان يحبها ويتطفل على بيوت الصحابه ويزاحمهم من اجلها حتى شكوه للنبي الاكرم فمنعه ، وكان من اصحاب الصّفه اي الذين يستجدون ، يقول الاستاذ في كتابه : ان معاوية بنى لابو هريرة هذا خمسة قصور ! ، لانه وضع لمعاويه احاديث مكذوبه ، مارواه ابو هريرة اكثر من 5300 رواية ! .

## كيس ابو هريرة :

صحيح البخاري - النفقات - وجوب النفقة على الأهل والعيال - رقم الحديث : 4936  
- حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح قال حدثني أبو هريرة ( ر ) قال : قال النبي (ص) أفضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى و ابدأ بمن تعول تقول المرأة إما أن تطعمني وإما أن تطلقني ويقول العبد أطعمني واستعملني ويقول الابن أطعمني إلى من تدعني فقالوا يا أبا هريرة سمعت هذا من رسول الله (ص) قال لا هذا من كيس أبي هريرة . { سيأتي من يبرر ، لاستغرب هذا } .  
بل ان {كيس ابو هريره كان مصطلحاً}! ، اقرء هذا من مسند أحمد:

مسند أحمد - باقي مسند المكثرين - مسند أبي هريرة ( ر ) - رقم الحديث : ( 7120 )  
حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله (ص) إن أفضل الصدقة ما ترك غنى تقول امرأتك أطعمني وإلا طلقني ويقول خادمك أطعمني وإلا فبعني ويقول ولدك إلى من تكلني قالوا يا أبا هريرة هذا شيء قاله رسول الله أم هذا من كيسك قال بل هذا من كيسي .

## التوحيد :

عامّة المسلمين يعرفون ان الله ليس بجسم ، لا يعرفون ان هناك روايات وردت تطابق ما عليه اليهود والمجسمة! ، وهو تراث وراثه عن قدامى الرواة والفقهاء ، افلا يجب تحقيقه والتبرء من اي قول يدعي ان الله جسم ؟ ، وهذا هو المفروض والمنطقي.  
الشيعه وردت في كتبهم بعض هذه الروايات ، وانهم يقولون اننا لا يوجد لدينا كتاب نسميه { الصحيح } ، قال {صحيح ، هو كتاب الله فقط } ، كل ما عداه خاضع للتحقيق والبحث في السند ، وقبل هذا فأن ميزاننا في تحقيق أية رواية هو ؛ { كل ما طبق كتاب الله نأخذ به ، وكل ما خالفه نضرب به عرض الجدار } .  
لذلك فقد اسقطوا اي رواية او قول يقول بالتجسيم وتبرئوا منه ، وبمقابل ماورد من هذا القبيل وهو ضئيل جدا لا يكاد يُذكر ، لديهم مئات الروايات والاقوال والادعية تُنزه الله تبارك وتعالى وتقول بكل وضوح انه ليس بجسم .

عامّة الاخوة السنة ايضا يعتقدون بأن الله ليس بجسم ، لكن علماؤهم للاسف الشديد ، واستنادا لقولهم بوجود {صاح}! ، اضطروا للقول بالتجسيم وقبول هذه الروايات وتصحح يحها { كما صحح الالباني مثلا رواية ان الله شاب امرد يلبس نعلين من ذهب }!  
او كما اورد البخاري في صحيحه { ان يهوديا قال للنبي الاكرم ان الله يضع السماوات على اصبع والارض على اصبع من اصابعه والشجر على اصبع... فضحك النبي تصديقا لقول الكاهن } . !

### النبوة :

للاسف الشديد فأن الاساءات التي وردت في الصحاح لنبي الرحمة كثيرة ، لا اريد التطرق اليها فمن اعتبار ان ابويه الكريمين كفره وفي النار الى اعتباره يتبول واقفا ويكذب ويهجر ويجامع عشرين مره في ساعة واحده ويتمعن في طفله فتعجبه الى الاساءة لعرضه الشريف ، و من هذه الصحاح قام سلمان رشدي بتأليف كتابه ضد الاسلام ، فقط اريد القول بهذه العجالة ، اخي المسلم انت تسلّم على نبيك الاكرم في كل صلاة فهو يسمعك ويرد سلامك ، فمن يقول لك انه ميت ولا ينفع ولا يضر وان عصاه تنفع وتضر و ماشابه من هذيان الوهابيه ، فانبذه وتبرء منه والصق برسولك وال بيته ، .

### الإمامة :

ورد في التوراة ان الله اعطى عهدا لابراهيم الخليل بأن يجعل الامامة في ذريته وانهم ممن لا يعبد الاصنام وان عددهم اثنا عشر من ذرية اسماعيل ، وفي البخاري وغيره ان نبينا الاكرم قال ان هناك اثنا عشر شخصا بهم قوام الدين ، اضاف لما ورد من احاديث كثيرة تجبر الشيعة بأن يؤمنوا بالائمة الاثنا عشر والقول بأن الامامة نص وليس شورى ، ولو كانت شورى فلماذا لا تعترضون على من جعلها نص كما فعل ابو بكر حين نص على عمر؟ او من جعلها ملكيه وراثية كمعاوية؟ وسنأتي على بعض ما يخص الموضوع ، والاف هذه الصفحات لا تسعه .

### رأي الرازي في آية الولاية :

يرى المفسر الكبير "فخر الدين الرازي" في تفسير قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) أن فيها دلالة على هذه العصمة ، يقول : ( "إن الله تعالى أمر بطاعة أولي الأمر على سبيل الجزم والقطع ، فلا بد أن يكون [ ولي الأمر ] معصوما " عن الخطأ ، إذ لو لم يكن معصوما " عن الخطأ كان بتقدير إقدامه على الخطأ يكون قد أمر الله باتباعه معصوما " عن الخطأ كان بتقدير إقدامه على الخطأ يكون قد أمر الله باتباعه ، فيكون ذلك أمرا " بفعل ذلك الخطأ ، والخطأ لكونه منهيّا " عنه ، فهذا يفضي إلى اجتماع الأمر والنهي في الفعل الواحد بالاعتبار الواحد ، وإنه محال ، فثبت أن الله تعالى أمر بطاعة أولي

الأمر على سبيل الجزم ، وجب أن يكون معصوما " عن الخطأ ، فنثبت قطعا " أن أولي الأمر المذكورين في هذه الآية لا بد وأن يكونوا معصومين... )..

(المرجع : الفخر الرازي ، مفاتيح الغيب ، ج 10 ص 144 )

<http://www.waqfeya.net/open.php?cat=11&book=1610>

## التقية

لابد ان نقف قليلا عند قضية التقية ، فبمجرد ان يتكلم الشيعة يُقال له : هذه تقية ! ،

لقد مارس الشيعة التقية، ودعى الأئمة من أهل البيت (عليه السلام) إلى ممارستها حتى تحولت إلى ظاهرة مذهبية، رغم إنها مسألة شرَّعها القرآن الكريم ورسول الله (صلى الله عليه وآله). من هنا ينبغي ان اكتب مختصرا عنها .

التقية لاتعني الكذب ابا ، وهي مبدء فطري اساسا .. فكل انسان مسلم كان او غير مسلم اذا تعرض لخطر في موقف ما ويمكنه دفع هذا الخطر اذا لم يُظهر معتقده او يعلن مذهبه .. فحتما يبادر الى عدم اعلان مذهبه لكي يسلم .

كان في زمن فرعون رجل من ال فرعون يستعمل التقيه {قال رجل من ال فرعون يكتم ايمانه } هذه هي التقيه كان يكتم ايمانه لانه لو اظهره فسوف يقتله فرعون

ايضا عمار بن يارس رضوان الله عليه استعمل التقيه لما اجبره الكفار ان ينطق باسم الهتهم فنطق بها لكي يسلم من الموت ونزلت فيه ايه {الا من كفر وقلبه مطمئن بالايمان}.

كريمه اخرى ذكرت التقيه {لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة}. {آي ٤

وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لا إيمان لمن لا تقية له ويقول: قال الله تعالى: {إلا أن تتقوا منهم تقاة}

عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل {وأولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا} {قال: بما صبروا على التقية ، ويدروون بالحسنة السيئة قال: الحسنة التقية والسيئة الإذاعة}

قال الامام جعفر الصادق أبو عبد الله (عليه السلام) يا أبا عمر إن تسعة أعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية في كل شيء إلا في النبيذ والمسح على الخفين )... هذا الحديث جاء في ظروف قاسية وصعبه مرت على الشيعة فكان ائمتنا يوصون بها ولايجيزون الثوره او التصدي للحكام انذاك ويقولون ان الزمان ليس زماننا والدوله ليست دولتنا فحافظوا على انفسكم لأن هناك من يريد القضاء عليكم .

وقال ايضا : التقية من دين الله . قلت: من دين الله؟ قال : أي والله من دين الله ولقد قال يوسف : (أيتها العير إنكم لسارقون) والله ما كانوا سرقوا شيئاً ولقد قال إبراهيم {إني سقيم} والله ما كان سقيماً

قال الزمخشري في تفسير: (إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً): {لَا أَنْ تَخَافُوا أَمْرًا يَجِبُ اتِّقَاؤُهُ تَقِيَةً.. رخص لهم في موالاتهم إذا خافوهم، والمراد بتلك الموالاتة : مخالفة ومعاشرة ظاهرة، والقلب بالعداوة والبغضاء وانتظار زوال المانع}.

آية كريمة اخرى حول التقية :  
تقية أصحاب الكهف .

قال تعالى: (وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا \* إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا)

علما ان كلمة { وليتلطف } هي تقية ، يعني لا يظهر عقيدته بالايمان بالله ، وهي الكلمة التي تقع في

وسط القران المجيد تماما

فالتقية وبعبارة اخرى اذن هي (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة)

او هي (وما جعل عليكم في الدين من حرج ) ، والرج هو الضيق لغة، والتقية عادة ما يكون صاحبها

في حرج شديد

ورد البخاري في صحيحة باب الحج/فضل مئة :

عن عائشة، قالت: (سألت النبي صلى الله عليه وسلم، عن الجَدْرِ (2) مِنْ الْبَيْتِ هُوَ ؟

قال: نعم

فقلت: فما لهم لم يدخلوه في البيت ؟

قال: إِنَّ قَوْمَكَ قَصْرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ

قلت: فما شأن بابيه مرتفعاً ؟

قال: فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا، ولولا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ فَأَخَافُ أَنْ تَنْكَرَ

قلوبهم أَنْ أُدْخِلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ وَأَنْ الصَّقَ بَابِهِ فِي الْأَرْضِ

وهذه تقية من النبي الاكرم ، فرغم ان الجدر {جمع جدار} تابع للكعبه لكنه لم يلصقه بها لان الناس لن يتحملوا

هذا وسيعترضون

ايضا من البخاري ، أخرج البخاري أن عائشة أخبرته أن رجلاً استأذن في الدخول إلى منزل النبي فقال

صلى الله عليه وآله وسلم: «إِذْنُوا لَهُ فَبَسَّ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، أَوْ بَسَّ أَخُو الْعَشِيرَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْأَنْ لَهُ الْكَلَامِ، فَقُلْتُ

له: يا رسول الله ! قلت ما قلت ثم أَلْنَتَ له في القول ؟ فقال : أي عائشة، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةَ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ تَرَكَه

أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فَحْشِهِ . صحيح البخاري / كتاب الاكراه - باب المداراة.

## البداء :

يهرج بعض البيغاوات بأن البداء هو نسبة الجهل لله { تعالى الله عن هذا علوا كبيرا }! ،البداء مما اكد عليه ال البيت الكرام وهو من عقائد الشيعة  
فما هو البداء؟

البداء هو { يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده أم الكتاب}.

والبداء إنما يكون في القضاء الموقوف المعبر عنه بلوح المحو والاثبات.

فالقول بالبداء : هو الاعتراف الصريح بأن العالم تحت سلطان الله وقدرته في حدوثه وبقائه.

والقول بالبداء : يوجب انقطاع العبد إلى الله وطلبه إجابة دعائه منه وكفاية مهماته ، وتوفيقه للطاعة ، وإبعاده عن المعصية ، فإن إنكار البداء والالتزام بأن ما جرى به قلم التقدير كائن لا محالة - دون استثناء - يلزمه بأس المعتقد بهذه العقيدة عن إجابة دعائه ، فإن ما يطلبه العبد من ربه إن كان قد جرى قلم التقدير بإنفاذه فهو كائن لا محالة ، ولا حاجة إلى الدعاء والتوسل ، وإن كان قد جرى القلم بخلافه لم يقع أبدا ، ولم ينفعه الدعا ولا التضرع ، وإذا ينس العبد من إجابة دعائه ترك التضرع.

ان ترك الاعتقاد بالبداء انما هو اعتبار ان الله غير قادر على أن يغير ما جرى عليه قلم التقدير !!  
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ، وهذا يوجب عدم توجهه في طلباته إلى ربه .  
فما يبدي الله امرا { اي يغيره } الا بحكمته ، ونتيجة لافعال العباد..

ذلك لمطلق إحاطته بعلم الأشياء وأسبابها، وشرائط الأمور وعواقبها، فلا نقض في إرادته، ولا تبدل في عزمه، ولا فراغ عن الأمر بعد خلقه، ومن نسب له تعالى خلاف ذلك فإن الإمامية منه براء، وهو عندهم كافر، وقد تبعوا في ذلك قادتهم الأئمة الهداة عليهم من الله الزاكيات الطيبات فقد أوصوا شيعتهم وشددوا في أمر ذلك، وعلى لسان صادقهم عليه السلام بقوله: 1. (إن الله لم يبد له من جهل).

2. وقوله: (من زعم أن الله بدا له في شيء اليوم لم يعلمه أمس فابروا منه).

3. قوله: (من زعم أن الله تعالى بدا له في شيء بداء ندامة فهو عندنا كافر بالله العظيم).

هذا هو قولهم في البداء، وهذه هي فلسفتهم في علم الله، وهذا هو دينهم في مصالح الأمور وعواقبها، ومن نسب إليهم خلاف ذلك فقد حاد عن الحق والصواب.

فالتبدل والتغير يطرءان في علم العباد، وليس في علم الله تعالى، فمن قال خلاف ذلك فالإمامية منه براء

عن أبي عبد الله ( ع ) انه قال : { ما عُبدَ الله بشيء مثل البداء ، وفي رواية هشام بن سالم ، ما عَظَمَ الله بمثل البداء وما بعث الله نبيا حتى يأخذ عليه ثلاث خصال ، الإقرار له بالعبودية ، وخلق الأنداد ، وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء }.

وروى الفضيل بن يسار عن أبي جعفر الباقر ( ع ) انه قال : العلم علمان ، فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه اهدا من خلقه ، وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله ، فانه سيكون ، لا يكذب نفسه ، ولا ملائكته ورسله ، وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ، ويثبت ما يشاء .  
 والتغيير من عند الله يكون بحكمته ومشينته فقط ، انسان يدفع صدقه او يعمل خيرا فيغير الله له للاحسن ، والعكس ايضا صحيح ، والامثله كثيره .

" : وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ " . وقوله تعالى : " وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا " قوله تعالى : {الان علم الله أن فيكم ضعفا} بداء

وفي رواية نقلها البخاري ، وبعد مراجعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ربه عديد المرات وبعد فرض الخمس صلوات، طلب موسى (عليه السلام) من محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن يُراجع ربه للتخفيف لأن أمته لا تطيق حتى خمس صلوات، ولكن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم أجابه: قد إستحييت من ربي ، فهذا بداء .

### الاعتقاد بأن الأئمة يعلمون الغيب :

كل المسلمين يعتقدون بأن رسول الله (ص) والأنبياء (ع) يعلمون بعض الغيب بتعليم الله تعالى لهم كما نص القرآن الكريم على ذلك في قوله تعالى  
 ( عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا \* إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ ) .  
 وكما ذكر قول النبي عيسى (ع) { وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ } وقوله عز وجل مخاطبا النبي الأعظم (ص) { ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ } فإذا أخبر الله تعالى رسوله الكريم (ص) ببعض المغيبات ثم أطلع الرسول (ص) عليا (ع) بعض هذا العلم ، فيقال أن علي بن أبي طالب (ع) يعرف الغيب ، فكيف يعتبر هذا القول من الكفر الصريح ؟ وبأي دليل ؟

وأما القول أن الأئمة يعلمون الغيب من ذاتهم دون إخبار من الرسول أو تحديث وإلهام فهو قول أنك ره علماء الشيعة واعتبروا القائل به من الغلاة ، قال الشيخ المفيد في ( أوائل المقالات ) : " وأقول : أن الأئمة من آل محمد (ص) قد كانوا يعرفون ضمائر بعض العباد ويعرفون ما يكون قبل كونه ، وليس ذلك بواجب في صفاتهم ولا شرطا في إمامتهم ، وإنما أكرمهم الله تعالى به وأعلمهم إياه للطف في طاعتهم والتمسك بإمامتهم ، وليس ذلك بواجب عقلا ولكنه وجب لهم من جهة السماع ، فأما إطلاق القول عليهم بأنهم يعلمون الغيب فهو منكر بين الفساد لأن الوصف بذلك إنما يستحقه من علم الأشياء بنفسه لا بعلم مستفاد وهذا لا يكون إلا لله عز وجل وعلى قولي هذا جماعة أهل الإمامة إلا من شذ عنهم من المفوضة ومن انتمى إليهم من الغلاة

لذلك قال الامام الصادق عليه السلام : لولا آية في كتاب الله لأخرتكم بما يكون الى قيام الساعة ، ويقصد الامام انه بما عنده من علم ورثه من جده المصطفى عليه واله السلام عن طريق آبائه الكرام ، يمكنه ان يخبرنا عن

احداث ستقع ، لكن يمكن ان لاتقع فأن الله يغير مايشاء ويفعل مايشاء وحده استنادا لهذه الاية الكريمة { يحو الله مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب }.

وقد روى البخاري في صحيحه باب مناقب عمر عن أبي هريرة قال قال النبي ( ص ) { لقد كان فيما قبلكم من بني إسرائيل رجال يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء فإن يكن من أمتي فيهم أحد فعمر } ! .  
بل إن عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي كان الخضر يمشي معه ويحدثه كما روى ذلك ابن حجر في التهذيب،  
جزء 7 صفحة 477

## المتع:

هناك قوانين في بعض الدول أقرت منذ قرون ولم يتم العمل بها ولا مرة واحدة ، ومع هذا لايفكر أحد في حذفها ، احتراما لمن جهد وشرعها ! ، فليس كل مقرر يجب العمل به ، والمتعه لأحد يقول بوجوبها ، بل ليس لنا الغائها لأن الله ورسوله سما بها ، ولم يثبت الغائها ، ..  
اليك مثالين اخرين من {اجتهاد امام نص أو أمر الهي قاطع } ! ، وايضا لن يجد من يريد التبرير او اعتاده ..  
الا جوابا لايقنع به هو نفسه ان انصفها :

الاول من البخاري:

القران الكريم يقول { وماينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى } بينما نجد احدهم يقول انه يهجر ! ويخالف اهم امر ..تحملت الامه ويلاته لقرون ..وللان ! ...واليكه :

البخاري /باب المرض - باب قول المريض قوموا عني ،،،

5731 { حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ لَمَّا حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْبَيْتِ رَجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ " . فَقَالَ عُمَرُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ، حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ فَاخْتَصَمُوا، مِ نْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَرَّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالْإِخْتِلَافَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فُومُوا " . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابِ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَلَعَطِهِمْ . }

والنموذج الثاني هو بخصوص الزواج المؤقت ، .. القران الكريم يقول { وماكان لمؤمن وامؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهما خيره } ..ليس لنا الا الخضوع والتسليم ..

هناك قوانين وضعيه والهييه ..تم اقرارها وتشريعها ليست من باب الواجب ، بل لمن اضطر .  
وليس لأحد ان يحرم شيئا لم يحرمه النبي الاكرم ..

اليك من صحيح مسلم

، وهناك غيره لكنني اكتفي به اضافته لما ورد عن ال البيت الكرام  
ولو انصف اي انسان فنظر لواقع امتنا المرير ومافيه من كوارث لترحم على زواج المتعه !  
وقبل ان اضع الرواية اسئل عن عشرة انواع { موديلات } ليس لها اي اساس في اي صحيح او غير  
صحيح ابدا ، ليس لها اي صل ابدا؟ المسيار والمسفار والبنطال ووالخ .. والبقية تأتي!.  
صحيح مسلم باب النكاح/باب نكاح المتعة :

3482 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ  
اللَّهِ، يَقُولُ كُنَّا نَسْتَمْتِعُ بِالْقُبْضَةِ مِنَ التَّمْرِ وَالذَّقِيقِ الْأَيَّامَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ حَتَّى  
نَهَى عَنْهُ عُمَرُ فِي شَأْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ .

واضح جدا ان الصحابة تمتعوا زمن النبي وزمن ابو بكر وزمنا من خلافة عمر...فاذن ؟  
واخيرا..... فالدين فيه اوامر تعبدية وقوانين لايمكن لأي كان ان يتلاعب بها، لا تتزوج متعه عادي... لكن ان  
تقف امام نص وتغيره !! فهذه لكارته.

### علي يأمر بالمتعة:

صحيح مسلم - جواز التمتع 2146 { حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن  
جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال قال عبد الله بن شقيق  
كان عثمان ينهى عن المتعة وكان علي يأمر بها فقال عثمان لعلي كلمة ثم قال علي لقد علمت أنا قد تمتعنا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أجل ولكننا كنا خائفين .  
خائف ! تلتزم مؤقتا لان النبي الاكرم حي ، ثم تخالفه عينك عينك فتغيير حسب مزاجك ورأيك !؟.  
اخيرا ، واقع امتنا مزري جدا.. ولاينكر هذا الا معاند او جاهل ، فقد اصبح العهر فنا لا عيب فيه ، واستحي  
ان اضرب بعض الامثله فالامر جلي .

السرة ، والوهابية بشيخهم بن تيمية يحللون الزواج المؤقت بعدة طرق ملتوية ! ، منها انهم يفتون به بشرط ان  
لاتسميه زواج متعه وان لاتخير المرأة بني تك طلاقها ! ، يعني اخذها ، اما ان تشارطها وتصارحها فهذا يكون  
اتباع للرافضة !، من شاء فليستل مشايخه او يبحث في فتاواهام عن حكم الزواج بنية الطلاق على ان لا يخبر  
الرجل الامراه بنيته هذه ، وسوف يسمع منهم الموافقة.

## البدعة:

اما جلجة { الشيعة اصحاب بدعة بدعة ! ، فلا ادري هل اتباع ال البيت الكرام بدعة؟ فكل المسلمون يتبعون القرآن الكريم والسنة النبوية ، الشيعي ياخذ بالسنة النبوية عن طريق رواية ال البيت الكرام لسنة جدهم المصطفى الامجد .. والحنفي ياخذ بفهم ابو حنيفة للسنة ، والمالكي بفهم الامام مالك .. وهكذا .  
ولاحد يقول بتحريف القرآن ، وما ورد في كتب المذاهب اتفق الكل على رفضه ويكفي ان تكتب بالغوغل { سلامة القرآن من التحريف } لترى كم كتاب شيعي وسني يؤكدون هذه الحقيقة ، ان من يهرج بهذا الامر هم الصهاينة ومن تبعهم ..

البدعة ، طيب سأذكر لك بدعتين من اصح صحاحك يعترف من اسسهما بانهما {بدعة} فهل ستقول انها ليست بدعة؟ هو يسميها بدعة ..فهل تريده ان يُقسم لك لتصدقه ؟

تقولون ان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار... فهل هناك بدعة حسنة؟

هذا اولاً

ثانياً اليس حلال محمد حلال ليوم القيامة وحرامه حرام ليوم القيامة؟ فهل لأحد بعده ان يغير ويبرر فعله بقوله -  
نعم البدعة-؟

- كان الصحابة يصلون النوافل حتى في شهر رمضان المبارك فرادى وليس جماعه .. فارتأى عمر ان تكون جماعة ! وقال عن تصرفه هذا انه بدعة لكن بدعة حسنة ! صلاة التراويح ..{صحيح البخاري - باب صلاة التراويح -حديث رقم 2049}.

- قضية الطلاق بالثلاث التي تناولتها مسرحية الواد سيد شغال بالاستهزاء !!..هل كانت زمن النبي الاكرم (عليه وعلى اله وخيرة صحبه السلام) ام لا؟.. اذا لم تكن .. فمن الذي شرعها بعده ؟

وهل يحق له ذلك؟ ام .... ايضا بدعة حسنة؟ ستجد ان الخليفة الثاني ايضا هو من ارتأى!! اجتهد امام نص ! ، والاجتهاد امام النص مصيبة ..

{صحيح مسلم - باب الطلاق -حديث رقم 3746}

كم مليون عائلة تهدمت بسبب هذه ال بدعة ، منذ ابتداعها الخليفة الثاني وليومنا هذا ؟ الان صار الطلاق جائز بال SMS برسائل الجوال ! وحسبنا الله ونعم الوكيل.

اكتفي بهذين المثالين كنموذج.. ارى الامر يستحق التوقف عنده.

## التحريف :

لايوجد مسلم يقول بأن القرآن مُحَرَّف ، لكن صُنَّاع الفتن وادوات الشيطان والعدو يتصيدون في الماء العكر لبيث الفتنة والفرقة ، اضطر هنا لأورد بعض النماذج وأعلم انه لاجواب لدى من يهذي سوى التبرير ولاغير ، التبرير الذي يرفضه العقل السليم ... الامثله كثيره وسأكتفي بما يحضرني الان :

السيدة عائشة تروي انه كانت آيات مكتوبه في صحيفه تحت سريرها فدخل داجن واكلها فضاعت مع - ماضع من القران ! ولك ان تفتح موطء مالك وترى باب رضاع الكبير ! في روايه واحده ضربتم عرض النبي الاكرم اشد ضربه ! وادعيتم تحريف القران وضياح الكثير منه !!، ايضا انظر مسند ابو يعلي ج 8 ص64 وابن ماجه كتاب النكاح وايضا في باب رضاع الكبير

ماحايتكم مع السيدة عائشة ؟ والله ماتقوله الصحاح عنها تقشعر له الابدان واستحي ذكره ولدين نخوه لاتسمح لنا بذكر كل شي ، ..

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ فِيمَا أَنْزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ عَشْرَ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحْرَمْنَ ثُمَّ نُسِخْنَ بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ فَتَوَفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِيمَا يُقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ . موطء مالك باب رضاع الكبير حديث رقم 1292 .

تجد هذا في موطء مالك / باب رضاع الكبير ، اقرئه بنفسك في الموطء .. واقرء هذه العبارة فَأَخَذَتْ بِذَلِكَ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَنْ كَانَتْ تُحِبُّ أَنْ يَدْخَلَ عَلَيْهَا مِنَ الرَّجَالِ فَكَانَتْ تَأْمُرُ أُخْتَهَا أُمَّ كُثُومَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَبَنَاتِ أُخِيهَا أَنْ يُرْضِعْنَ مَنْ أَحَبَّتْ أَنْ يَدْخَلَ عَلَيْهَا مِنَ الرَّجَالِ وَأَبَى سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخَلَ عَلَيْهِنَّ بِتِلْكَ الرِّضَاعَةِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَقُلْنَ لَا وَاللَّهِ

ماحايتكم مع السيدة عائشة؟؟ تروون انها كانت تعلم الرجال كيفية الغسل بشكل عملي مع وضع ستار بينها وبينهم لكنهم يروون حركاتها كيف تغتسل ! وكل رواياتكم عنها فيها لمسه من رضاع او تهمه ، وارى ان اساءاتكم لها بحاجه لموضوع مستقل...ولكن ينعني شماتة عدونا بالمسلمين ، وانا والاخوة السنه جسد واحد . روى مسلم في صحيحه انه كانت سورة بطول براءه ..

وانه كانت سورة تشبه المسبحات ضاعت ! .... صحيح مسلم - باب الزكاة حديث رقم 2466 و 2465

ثلاثة ارباع سورة براءه اختفى او ضاع {تفسير سورة التوبه في المستدرك للحاكم وفي الدر المنثور للسيوطي ايضا}.

سورة الاحزاب نسوا منها سبعين ايه ماوجدوها ! {الدر المنثور ج5 ص180 والمستدرك ج2 ص415} السيدة عائشة تروي انه كانت آيات مكتوبه في صحيفه تحت سريرها فدخل داجن واكلها فضاعت مع ماضع من القران !!! {مسند ابو يعلي ج8 ص64 وابن ماجه كتاب النكاح .

حديث رقم 1292 {هل هذا ناسخ ومنسوخ ؟ ام آكل ومأكول} ؟

عمر يقول ان القران يبلغ الف حرف وسبعه وعشرون الف حرف ! بينما القران لا يبلغ ثلث هذا الرقم ! اين ذهب ثلثاه !! {الاتقان ج1 ص92}.

السيوطي يروي ان بعض الصحابه يعتبر المعوذتين ليسا من القران! وبعضهم يعتبر الفاتحة ايضا {السيوطي في كتابه الاتقان ج1 ص80} .

الشیطان يتدخل في الوحي ! وفي مره اخرى بالنبي الاكرم وجعله يقبل هذه الكلمات على انها وحي - وتلك

الغرانيق العلى { ..... - !!. وان النبي الاكرم قرئها كج زه من سورة النجم !! {تفسير الطبري الجزء الاول

ص197}

اضافه لما اورد السجستاني في كتابه - المصاحف - وهو كثير جدا.

## هل يقول الشيخ الطبرسي بتحريف القرآن؟

يدندن الوهابية بأن اسم الكتاب هو فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الارباب وهذا كذب وافتراء وكلمة اثبات زادها الوهابية للتدليس على الناس ونصرة مذهبهم بالباطل فكل علماء الشيعة الذين ذكروا كتاب فصل الخطاب لم يذكروا ان كلمة اثبات موجودة من ضمن العنوان ! بل اسمه {فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الارباب} وسوف نثبت ان العلامة الطبرسي لا يقول بتحريف القرآن.  
ثانيا نفي الشيخ النوري الطبرسي:

واكبر دليل على ان الشيخ نوري الطبرسي لا يقول بتحريف القرآن هو تصريح من احد تلامذته يقول فيهبانه سمع منه هذا ،ليكم ما قاله:

ذكرنا في حرف الفاء من ( الذريعة ) - عند ذكرنا لهذا الكتاب - مرام شيخنا النوري في تأليفه لفصل الخطاب وذلك حسبما شا فهنا به وسمعناه من لسانه في أواخر أيامه فإنه كان يقول : أخطأت في تسمية الكتاب وكان الأجدر أن يسمى ب{فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب } لأنني أثبت فيه أن كتاب الاسلام (القرآن الشريف) الموجود بين الدفتين المنتشر في بقاع العالم - وحي آلهي بجميع سوره وآياته وجمل ه، لم يطرأ عليه تغيير أو تبديل ولا زيادة ولا نقصان من لدن جمعه حتى اليوم، وقد وصل الينا المجموع الأولي بالتواتر القطعي ولا شك لأحد من الامامية فيه فبعد ذا أمّن الانصاف أن يُقاس الموصوف بهذه الأوصاف . مستدرك الوسائل - الميرزا النوري - ج 1 - هامش ص 49 - 59.

وبهذا فالشيخ النوري الطبرسي ينفي وقوع التحريف القرآن وليس كما يعتقد الاعداء والمعاندين الذين طبع على قلوبهم

ثالثا تحريف كتاب فصل الخطاب من قبل الاعداء:

نقول لم يسلم كتاب فصل الخطاب من التحريف والتغيير من قبل اعداء الاسلام فقد حرفوه وبدلوه ليلائم اهوائهم واهدافهم.

فقد قال المرجع الراحل آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي رحمه الله حول السنّة المطهرة صفحة 71 : وقد نقل لي السيد النجفي المرعشي وعالم آخر من علماء العراق إن الحاج النوري كتب كتابه (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب) ، وإنما زيده ونقصه بعض أيادي المستعمرين - في غفلة من المسلمين - وسماه (في تحريف) انتهى.

لم يسلم العنوان من التحريف فكيف الكتاب نفسه قاتلهم الله سبحانه على ما يعملونه لتشويه صور اتباع ال البيت عليهم السلام.

رابعا كلام الشيخ اغا بزرك الطهراني:

يقول الشيخ في كتبه الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط2، (بيروت: دار الأضواء، 1403هـ)، ج16 ص231 الاتي:

سمعت عنه شفاهاً [يقصد الشيخ النوري] يقول:

إنني اثبت في هذا الكتاب أن هذا الموجود المجموع بين الدفتين كذلك باق على ما كان عليه في أول جمعه كذلك في عصر عثمان، ولم يطرأ عليه تغيير وتبديل كما وقع على سائر الكتب السماوية، فكان حرياً بأن يسمى (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب) ،فتسميته بهذا الاسم الذي يحمله على خلاف مرادي خطأ في التسمية.

خامساً شبهة كثيرا ما طرحها الوهابية وهي ان الشيخ الطبرسي يقول ان في القران آيات سخيفة ويضعون وثيقة ويضللون ما يريدون ويتركون ما يريدون ونرد على ذلك ان الشيخ الطبرسي يقصد القراءات لا ما يقصده الوهابية ، ومضمون كتابه هو انه جمع الروايات القائله بالتحريف وناقشها ، واستخلص ان القرآن الكريم غير محرّف ، كما ان نسخة كتابه مخطوطة وغير مطبوعة ابدًا ، وما تجدوه من ادعاءات في بعض مواقع الوهابية افتراء وتأليف منهم ، لذلك ولكي لا يتم استغلال كتابه بفهم خاطيء ، بقي مخطوطا ولم يظهر للطبع.

## الصحابه :

بعض الناس كالبيغاء لأُحسن الا ان يسمع ويردد ماسمعه وبس ، وبعضهم مدفوع يهدف لصنع الفتنة ، وبعضهم متعصب لا يرى الا ما هو عليه وبس وهذا مما يصدق عليه صم بكم عمى فهم لا يبصرون .. اعاذنا الله . وهناك مسلمون محترمون ، يبحث عن الحقيقه والدليل .. ويحترم من خالفه ، .. سأذكر اولًا وباختصار شديد موضوع الصحابه :

لاذنب لنا في ما وجدناه من اختلاف في الامة .. ورثناه وتقانينا في الدفاع عما ورثنا حتى ولو كلفنا هذا الخروج عن مبادئ ديننا بل الانسانيه !.. أفلا يحق لنا ان نناقش بهدوء بعض الشخصيات التي ورثنا منها امورا مهمه؟.. اذا كان السؤال ممكنا حتى عن خالق الكون .. وعن عدالته مثلا ووجوده اصلا .. مباح للانسان ... فلماذا يضع البعض خطأ احمرًا على زيد وعبيد ؟

الصحابه شرف عظيم .. لم يكن للصحابه فيه يد .. بل كان لابد ان يكون هناك اناس حتى يبعث الله فيهم رسولا من انفسهم يزكيهم..... وقبل ان تكون شرف فهي مسئوليه حساسه ..

بل انه صح عن النبي الاكرم انه قال عن الذين يؤمنون به بدون ان يرونه وفي زمان صعب .. هم اخوانه وكان يتشوق لهم فيقول (اخواني اخواني..) فيقال له السنا اخوانك يا رسول الله؟ فيقول انتم اصحابي ، اخواين هم الذين يأتون فيما بعد يؤمنون بي ولم يروني.

الصحابه حملوا الاسلام وجاهدوا .. فمدحهم القران ... وايضا اخطئوا وتجاوزوا فمره علمهم القران واخرى

وبخهم .. وتارة حذرهم او توعدهم المخالف منهم ..

لبي انه هدد ازواج النبي الاكرم بمضاعفة العذاب ان اتين ببهتان عظيم ...

نجد الدعاء الثالث من ادعية الصحيفه السجديه للامام علي بن الحسين عليه السلام مخصص للصلاة

على الصحابه .. الشيعة يقدسون المحسن منهم ولا يضعون خطا احمر امام ايّ منهم فلو ثبت اساءة احدهم

يتبرئون منه.. ويجدون ان التبرير له طعنا في عدالة الله والعقل السليم وعلى حساب ديننا الذي لانساوم عليه ..

الامتله كثيره ساضرب منها مثلا واحدا ...

واذكر لكم حديثين من مسلم والبخاري كمنادج:

الواقعه التي خطرت ببالي كمثل هي حرب صفين التي جرت بين جيش علي الخليفه الشرعي وبين احد

الذين نصبهم عثمان وهو معاويه وقد استمرت 4 شهور قتل خلالها نخبه من الصحابه والتابعين(منهم عمار الذي

قال له النبي الاكرم ياعمار ستقتلك الفئة الباغيه وان اخر شرابك من الدنيا لين ..وقُتل وهو بجانب علي).. قتل

بهذه المعركة آلاف الصحابة والتابعين!!

فلما ياتي البعض ليبرر لمعاويه خروجه على ولي الامر الشرعي ..بل يعطي لمعاويه حسنه على هذا

الدمار والقتل ! اجد صعوبه في عدم الابتسام المؤلم ، لنرى"

## من الذي قال بانحراف الصحابة ؟

هذا البخاري يروى انه لن يخلص منهم الا مثل همل النعم !

اليكم الحديثين -

الاول من صحيح البخاري - باب الرقاق - القسم الاخير باب في الحوض - حديث رقم 6667

6667. حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ، حَدَّثَنِي هِالَلٌ، عَ نَ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ إِذَا زُمْرَةٌ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي

وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ هَلُمَّ. فَقُلْتُ أَيْنَ قَالَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ. قُلْتُ وَمَا شَأْنُهُمْ قَالَ إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى. ثُمَّ إِذَا

زُمْرَةٌ حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ هَلُمَّ. قُلْتُ أَيْنَ قَالَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ. قُلْتُ مَا شَأْنُهُمْ قَالَ إِنَّهُمْ

ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى. فَلَا أَرَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ ".

الحديث الثاني من صحيح مسلم -كتاب في صفات المنافقين - حديث رقم 7212

- 7212 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي

نَضْرَةَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ قُلْتُ لِعَمَّارٍ أَرَأَيْتُمْ صَنِّعَكُمْ هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ أَرَأَيْتُمْ رَأَيْتُمُوهُ أَوْ شَيْئًا عَهْدَهُ إِلَيْكُمْ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا عَهْدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً

وَلَكِنْ حُدَيْقَةً أَخْبَرَنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ

مُنَافِقًا فِيهِمْ ثَمَانِيَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكُهُمُ الدُّبَيْلَةُ وَالرِّبْعَةُ " . لَمْ

أَحْفَظُ مَا قَالَ شُعْبَةُ فِيهِمْ .

أؤكد مره اخرى انه لا يوجد مسلم لا يحب الصحابه الكرام ..كل مافي الامر ان الاخوه السنه يعتبرون كل ماصدر منهم من سوء هو اجتهاد خاطيء لهم فيه حسنه وماصدر من خير فلهم الفضل به !  
بينما الشيعة يعتبرون ان ماصدر من احسان فمحفوظ لهم ولهم الفضل علينا ..وماصدر من سوء فلا نبرر لهم .  
وليس موضوعي المختصر هذا طعنا بهم ولا كرها لهم معاذ الله ..بل هما حديثين وردا في اصح صحاح الاخوه السنه و واقعه غيرت مجرى التاريخ الاسلامي... اريد لهم جوابا يحترم العقل .  
مع ملاحظه ان الحديث الاول يصرح بأنه لا يخلص منهم الا مثل همل النعم ...!! يعني اقل القليل .  
والحديث الثاني يقول ان منهم ثمانيه لا يدخلون الجنة ابدا.  
اختتم بقول التفتازاني في شرح المقاصد:

{ أن ما وقع بين الصحابة من المحاربات و المشاجرات على الوجه المسطور في كتب التواريخ و المذكور على السنة الثقاته، يدل بظاهره على أن بعضهم قد حاد عن طريق الحق و بلغ حد الظلم و الفسق و كان الباعث له الحقد و العناد و الحسد و اللداد و طلب الملك و الرياسة.}  
شرح المقاصد في علم الكلام للتفتازاني، ج2، ص306

### سؤال آخر: هل يجوز سب الصحابة ؟

الجواب للشيخ اسد قصير ممثل السيد الخامنئي وممثل لعدد من المراجع ومل م بالفقه بشكل ممتاز { لا يجوز ، هو حرام ، السب ليس من اخلاق المسلم بل يجب التحاور باخلاق والتحاكم للدليل}.  
وسبق وكتبت جواب الشيخ حبيب الكاظمي وهو مطابق لهذا.  
سؤال ثاني عن سب الصحابه : هل من الصحيح التطاول القولي على بعض الشخصيات التي عاصرت النبي (ص) ؟

الجواب لسماحة الشيخ حبيب الكاظمي صاحب موقع السراج :  
متى كان الشتم ، والخروج عن الطور في التحدث عن شخصية من الشخصيات ، من موجبات بيان الموقف الصحيح وخاصة في ظل وجود جو متوتر مشحون؟!...! اننا - ومع توفر وسائل الرجوع الى المصادر المختلفة - ندعو الجميع الى استعمال اللغة العلمية في اىصال الفكرة الى الطرف المقابل ، عند الاختلاف على نقطة من النقاط .. فمثلا في خصوص هذه النقطة ، فانه من الممكن طرح عدة مفاهيم ، في سبيل الوصول الى الموقف الحق : فمنها : ان اصحاب الرسول تنازعوا في حياة الرسول (ص) بل اقتتلوا بل قتلوا بعضهم بعضا بعده ، كما تشهد به الحروب في صدر الاسلام .. فكيف يمكن الشهادة بصحة موقف القاتل والمقتول ؟!.. اصف الى ان معاشره يوم واحد للنبي (ص) - وهو ما يسوغ اطلاق لفظ الصحبة - كيف توجب الحصانة والتسديد الا من باب المعجزة ، فان العقل لا يجعل هذا المقدار سبيلا للوصول الى درجة الاقتداء المطلق .. اصف الى تصريح القران

الكريم ، { ومن اهل المدينة مردوا على النفاق } وهذا لا ينطبق على المنافقين الذين ثبت نفاقهم ، بدليل قوله تعالى { لا تعلمهم نحن نعلمهم } وهذا دليل على ان الحياة فى المدينة مع النبي (ص) لم تكن يوماً من الايام ، مما توجب اضعاف صفة الكمال على الفرد ، بحيث يغنينا عن اثبات الايمان وال عمل الصالح فيه ؟!.. واخيرا نقول: ان هذا الاسلوب ليس اوقع فى النفوس ، من اسلوب التناول والتوتر ، الذى لا يزيد الامر الا تعقيدا ونفورا ؟!

### آية المباهلة:

قوله تعالى: (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ).

البهل هو ترك الشيء غير مراعى، كأن تتترك الحيوان مثلاً من غير أن تشده، من غير أن تربطه بمكان، تتركه غير مراعى، تخليه وحاله وطبعه.

وهذا المعنى موجود في الروايات بعبارته: «أوكله الله إلى نفسه»، فمن فعل كذا أوكله الله إلى نفسه.. وهو دقيق جداً ، نقول في الدعاء «ربنا لا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين أبداً»، وإته لمعنى جليل وعميق جداً، لو أنّ الانسان ترك من قبل الله سبحانه وتعالى لحظة، وانقطع ارتباطه بالله سبحانه وتعالى، وانقطع فيض الباري بالنسبة إليه لحظة واحده، لانعدم هذا الانسان وهلك.

الآية الكريمة تأمر النبي الاكرم بتحدي النصارى والمباهلة معهم ، وان يُخرج من يُباهل بهم معه.

الذين اخرجهم النبي الاكرم للمباهلة هم 4 علي وفاطمة والحسان عليهم السلام جميعا.

{فقل تعالوا ندعُ ابنائنا } اخرج النبي الاكرم الحسان {ع}

{ ونسائنا } الزهراء {ع}

{ وانفسنا } علي {ع}

ولعلّ أوّل من استدلّ بهذه الآية المباركة هو أمّ ير المؤمنين (عليه السلام) نفسه، عندما احتجّ في الشورى على الحاضرين بجملة من فضائله ومناقبه ، فكان من ذلك احتجاجه بآية المباهلة، وهذه القصّة، وكلّهم أقرّوا بما قال أمير المؤمنين، وصدّقوه في ما قال، وهذا الاحتجاج في الشورى مروى أيضاً من طرق السنّة أنفسهم. وأيضاً لما سئل المأمون العباسي الامام الرضا (عليه السلام) قال: هل لك من دليل من القرآن الكريم على إمامة علي، أو أفضلية علي ؟

فذكر له الامام (عليه السلام) آية المباهلة، واستدلّ بكلمة: (وأنفسنا).

لأنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما أمر أن يخرج معه نساءه، فأخرج فاطمة فقط، وأبناءه فأخرج الحسن والحسين فقط، وأمر بأن يخرج معه نفسه، ولم يخرج إلاّ علي، وعلي نفس رسول الله {طبعاً لانقول انه يوجد اعظم

واجل واكرم من سيد الرسل محمد عليه واله الصلاة، لكن حسب الايه الكريمه اختار رسول الله ويأمر الله عليا ليكون مصداقا ل انفسنا { ...

كون علي نفس رسول الله بالمعنى الحقيقي غير ممكن، فيكون المعنى المجازي هو المراد، ، فأقرب المجازات إلى المعنى الحقيقي في مثل هذا المورد هو أن يكون علي مساوياً لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، إلا أن المساواة مع رسول الله في جميع الجهات وفي جميع النواحي حتى النبوة ؟ لا. فتخرج النبوة بالاجماع على أنه لا نبي بعد رسول الله، وتبقى بقية مزايا رسول الله، وخصوصيات رسول الله، وكلمات رسول الله، موجودة في علي بمقتضى هذه الاية المباركة.

من خصوصيات رسول الله: العصمة، فأية المباهلة تدل على عصمة علي بن أبي طالب قطعاً. من خصوصيات رسول الله: أنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فعلي أولى بالمؤمنين من أنفسهم كرسول الله قطعاً. من خصوصيات رسول الله: أنه أفضل جميع الخلائق، أفضل البشر والبشرية، منذ أن خلق الله سبحانه وتعالى العالم وخلق الخلائق كلها، فكان أشرفهم رسول الله محمد بن عبدالله، وعلي كذلك من بعده. والاحاديث كلها وإن اختلفت ألفاظها، اختلفت أسانيدها، اختلفت مداليلها، لكن كلها تصب في مصب واحد، وهو أولوية علي، وهو إمامة علي، وهو خلافة علي بعد رسول الله بلا فصل.

فمثلا حديث الغدير: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى، قال: فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه»... وكثير غيره في نفس الهدف والمعنى.

لما وصلوا لمكان المباهلة قال رسول الله {ص} لعلي وفاطمة والحسنين: «إذا أنا دعوت فأمنوا»، أي فقولوا آمين، وأي تأثير لقول هؤلاء آمين، أن يقولوا لله سبحانه وتعالى بعد دعاء رسول الله على النصارى أن يقولوا آمين، أي تأثير لقول هؤلاء؟ ألم يكف دعاء رسول الله على النصارى حتى يقول رسول الله لفاطمة والحسنين وهما صغيران أن يقول لهم قولوا آمين؟.

إذن، كان لعلي ولفاطمة وللحسينين سهم في تقدم الاسلام، كان ع لي شريكاً لرسول الله في { انفسنا } فقد كان مصداقا لنفس رسول الله {ص}

وهذا معنى (فَأَرْسَلُهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِي) ، فهارون كان رداءً يصدق موسى في رسالته، وهارون كان شريكاً لموسى في رسالته.

وهذا معنى: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)

وقد قلت من قبل: إن الاحاديث هذه كلها تصب في مصب واحد، ترى بعضها يصدق بعضاً، ترى الاية تصدق الحديث، وترى الحديث يصدق القرآن الكريم، وهكذا الامر فيما يتعلق بأهل البيت: رسول الله يجمع أهله تحت الكساء فتتنزل الاية المباركة آية التطهير، وفي يوم الغدير ينصب علياً ويعلن عن إمامته في ذلك الملا فتتنزل الاية المباركة: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)

وأى ارتباط هذا بين أفعال رسول الله والآيات القرآنية النازلة في تلك المواقف، ارتباط وثيق، يقول الله سبحانه وتعالى: (قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ) ويخرج رسول الله بعلي وفاطمة والحسن والحسين فقط، وهذا هو الارتباط بين الوحي وبين أفعال رسول الله وأقواله.

إذن، فالآية المباركة غاية ما دلّت عليه هو الأمر بالمباهلة، وقد عرفنا معنى ال مباهلة، لكن الحديث دلّ على خروج علي وفاطمة والحسن والحسين مع رسول الله.

الآية المباركة ليس فيها إلا كلمة : (وأنفسكم) لكن الحديث فسّر تفسيراً عملياً هذه الكلمة من الآية المباركة، وأصبح علي نفس رسول الله، ليس نفس رسول الله بالمعنى الحقيقي، فكان كرسول الله، ك نفس رسول الله، فكان رسول الله يقول مهدياً إحدى القبائل : «لتنتهنّ أو لارسل إليكم رجلاً كنفي» ، وكذا ترون في قضية إبلاغ سورة البراءة، إنه بعد عودة أبي بكر يقول : بأن الله سبحانه وتعالى أوحى إليه بأنه لا يبلغ سورة إلا هو أو رجل منه، ويقول في قضية : «علي منّي وأنا من علي وهو وليكم من بعدي» ، وهو حديث آخر، وهكذا أحاديث أخرى يصدّق بعضها بعضاً .

ان الشيعة تعتقد انه كما أن رسالة الرسول تتم بتتصيب من السماء كما قال تعالى: {الله اعلم حيث يجعل رسالته} كذلك وصاية الوصي ايضا تتم بتتصيب من الله تعالى لانه يقال : ما الاختلاف في حاجة الامة الى من يمثل السماء حقيقة ، فيكون كنفس الرسول سواء في حياته وبعد مماته ، اذ لا بد من وجود من يسد الفراغ بعد الرسول علما وعملا .. ولهذا تقارن حديث النبي (ص) في تتصيب على (ع) خليفة على المسلمين مع قوله تعالى : {اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي} .. اضع الى ذلك كله ما روي عن النبي (ص) كما عن البخاري ومسلم وغيرهما من انه سيكون اثنا عشر خليفة بعد النبي كلهم من قريش..

فان فريق من المسلمين يقدم قائمة باثني عشر امام مطهر من كل افة ، في غاية الورع وكمال العمل - بشهادة التاريخ المحايد والمنحاز - غير ائمة اهل البيت الاثني عشر، ليكون بذلك مصداقا لحديث النبي (ص) الفارق بين الشيعة وغيرهم بعد الاتفاق على اسس كثيرة : كالتوحيد والنبوة والمعاد والقبلة والقران وفروع الدين من الصلاة والحج والصوم وغيره هو ايمانهم بقضية الامامة لأهل البيت الكرام ، وطبعا يوجد ايضا فروقات فرعية هامة في اصول الدين كالتوحيد والنبوة ، سأتناولها بكل اختصار : -

### المرأة بين الشيعة والسنة :

- الحمل عند السنة قد تكون مدته سبع سنوات! ولا اشكال في الامر! ، عند الشيعة تسعة اشهر.  
المغني - عبدالله بن قدامه ج 9 ص 116 :  
قال ( ولو طلقها أو مات عنها فلم تتكح حتى أتت بولد بعد طلاقه أو موته بأربع سنين لحقه الولد وانقضت عدتها به ) ظاهر المذهب أن أقصى مدة الحمل أربع سنين ، به قال الشافعي وهو المشهور عن مالك. !!!! .  
وقال الليث أقصاه ثلاث سنين حملت مولاة لعمر بن عبد الله ثلاث سنين.

وقال عباد بن العوام خمس سنين.

وعن الزهري قال قد تحمل المرأة ست سنين وسبع سنين.

ولنقرء من كتاب ( الفقه على المذاهب الأربعة ) للجزيري موجز ما قالته المذاهب الفقهية السنية { فقد اتفقوا على أن أقل مدة للحمل هي ستة أشهر ، ولكن اختلفوا في أطول مدة للحمل : فقال المالكية إن أكثرها خمس سنين ، وهذا هو المشهور الذي درج عليه القضاء عندهم . وقال الحنفية إن أكثرها سنتان ، وقال الشافعية و الحنابلة إن أكثرها أربع سنين} ( الفقه على المذاهب الأربعة 4 / 523 ).

وعليه فإن أى امرأة طلقها زوجها أو مات عنها يمكنها . خلال سنتين ا لى أربع أو خمس سنوات . ان

تتجب من الزنا وتنسب ولدها للزوج المتوفى ، ويرث هذا الابن ما ليس حقا له من نسب و ثروة الزوج الذى لا صلة له بذلك الابن. وهذا ما كان يحدث فى الحياة الاجتماعية العباسية و المملوكية ، ولا غبار عليه طبقا لتشريع الفقه السنى.

-ختان البنت في الفقه السني ، يختنون البنت لكي يقضون على اللذة الجنسية عندها! .. بل وبرعوا في الكتابة عنه وجعلوا له فضائل وفوائد صحيّة ، واعتبروه حلاً وضرورة لعفة المرأة. !

-المرأة في الفقه السني ولكي تعمل ، افتي بعضهم انه يجب ان ترضع زملائها في العمل لكي تر تقع الحرمة ولا تكون خلوة محرّمه! ، انظر لهذه الفتوى التي نشرها موقع العريّة بتاريخ 16/5/2009:

<http://www.alarabiya.net/articles/2007/12/31/43615.html>

وتصدرت صحف العالم رسومات كاريكاتورية تستهزء بالمرأة المسلمة وتصور كيف ان الموظفين ماسكين

صف عشان يرضعوا زميلة جديده لهم. !

طبعا مشايخ السنه المحترمون امثال مشايخ الازهر الشريف لايقبلون بهذا ، لكن ..صدرت هكذا فتاوى ولم يكن بايديهم سوى السكوت. !

-الطلاق بالثلاث بدعة ابتدعتها الخليفة الثاني كما في صريح مسلم باب الطلاق بالثلاث ، بدعه عينك عينك ، بدعة سارية المفعول منذ 14 قرن ، ايضا عملوا مسرحية للاستهزاء بالاسلام بسببها {مسرحية الواد سيد الشغال}.

-في افغانستان والصومال يتم رجم المرأة على الشبه ة ، ويتم تفخيخ مدارس البناء واقتلاعها ! ، مع انهن مسكينات لاترى منهن الا كومة ملابس تتحرك ويخوف. !

-المرأة في الفقه السني اذا مرت امام الرجل وهو يصلي، بطلت صلاته! {المرأة أو الحمار يبطلان الصلاة}!

-الطلاق لا يحتاج لشهود في الفقه السني! بل صدرت فتاوى تجيزه اذا تم بواسطة رسايل الجوّال ! ، عند الشيعة يجب حضور شاهدي عدلين وبعد وساطات للصلح.

-الوهابيّة يحرمون على المرأة قيادة السيارة، وكثير منهم يحرمون عليها الانترنت ايضا.

-السلفيين في الصومال افنو بحرمة {حمالات الصدر} التي تستعملها النساء! ويعاقبون كل من ترتديها!{ولادري

كيف سيعرفون التي ترتديها! }

## فتاوى رضاع وسفاح ، وسبق علمي فريد :

بن باز افتي بكفر من يؤمن بكروية الارض ، ومفتي السعوديه الحالي افتي امس بأن الكسوف والخسوف سببهما كثرة الذنوب وان من يقول ان علماء الفلك يعلمون بحدوثهما قبل فترة فليسارع للتوبة لانه خالف الاسلام ! ، اما القدماء فحدث ولا حرج ويكفيك اخي الفاضل السنّي ان تقرأ ابواب النكاح والرضاع والطلاق في اي موطأ او صحيح ، او كتاب الفقه على المذاهب الاربعه ، واليك امثله سريعة :

أبوحنيفة يقول: لو أن رجلاً عقد على أمّه عقدة النكاح وهو يعلم أنها أمه ثم وطئها لسقط عنه الحد ، ولحق به الولد! ، وإنّ الرجل إذا لاط بغلام فأوقب لم يجب عليه الحد ولكن يُردع بالكلام الغليظ والأدب بالخففة بالنعل والخفقتين وما أشبه ذلك ، راجع الفقه على المذاهب الاربعه للجزيري ج5 ص141 ويقول أبو حنيفة: لو أنّ رجلاً إستأجر غسالة أو خياطة أو خبازة أو غير ذلك من أصحاب الصناعات ، ثم وثب عليها فوطئها وحملت منه ، يسقط عنه الحد !! ولحق به الولد !! المصادر: المحلى لابن حزم ج 11 ص250 ، والمغني لابن قدامة ج10 ص187 .

ويقول أَيْضاً : إن شرب النبيذ الصلب المسكر حلال طلق ، وهو سنة ، وتحريمه بدعة . الفقه على المذاهب الأربعة للجزيري : ج1 ص68

في مذهب الشافعي: مجامعة المرأة للرجل الميت لا يوجب عليها الغسل ! {البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار} ج 2 ص 101  
في مذهب الشافعي: قيام الرجل المحرم بوطء امرأته بحائل (واق ذكوري) في أيام الحج جائز ولا تكفير عليه حيث لا مباشرة! نفس المصدر ، ج 3 ص 324  
وهناك فتوى يقشعر منها البدن لاستطيع ذكرها ، حسبنا الله ونعم الوكيل .

## الحمل يطول خمس سنوات ! انجاز علمي لم يصل اليه العلم الحديث بعد

في مذاهب الشافعي وأبي حنيفة ومالك بن أنس : إذا تزوج رجل امرأة مطلقة ولم يستطع معرفة ما إذا كانت حاملاً أم لا وجب عليه أن يعتزلها ثلاث سنين وستة أشهر ويوما واحداً لأنه قد تطول مدة الحمل لأكثر من أربع سنين (الشافعي) ! وقيل سنتين فقط (أبي حنيفة استناداً إلى حديث عائشة!) وهناك من يقول بأن الحمل يطول لخمس سنوات! (مالك) بل ربما يطول إلى تسع سنوات (ربيعة والزهري)!! ، البحر الزخار: ج 4 ص 96 و ص 143

في مذهب أبي حنيفة : إذا عقد الرجل على امرأة وطلقها مباشرة قبل دخوله بها، ثم أتت المرأة خلال فترة ستة أشهر بطفل، كان الطفل إبناً شرعياً للرجل، حتى وإن كان قد طلقها في المجلس نفسه الذي عقد فيه عليها !! (البحر الزخار: ج 4 ص 142).

في مذهب مالك : الطلاق يقع بمجرد النية وقبل أن يتلفظ الرجل بلفظة (أنت طالق)! (البحر الزخار: ج 4 ص 155). { في فقه آل البيت الكرام لايجوز ولايمكن الطلاق الا بحضور شاهدين عدلين وشروط اخرى}.

### العلم الحديث ، والعقل متأخران عن ابي حنيفة :

في مذهب أبي حنيفة: لو أن رجلا في مصر وكلّ آخر بالأندلس بأن يزوجه امرأة من الناس، فيعقد له عليها، ولا يلتقيان أصلا، ثم تجيء المرأة بولد، يكون نسبه ثابتا للرجل الذي في مصر حتى وإن لم يكن قد رآها من قبل حتى يدخل!!! ، الأحوال الشخصية لمحيي الدين عبد الحميد - بحث النسب ص 134).

### الرضاع من بهيمة:

في مذاهب م الك والشافعي وأبي حنيفة : إذا رضع اثنان من ثدي بهيمة سواء كانت حية أم ميتة صارا أخوين !! (مالك) وإذا امتصا ثدي رجل صارا أخوين أيضا !! (الشافعي) والحقنة كالرضاع (الشافعي) ،، وإذا دخل الحليب عبر الأذن أو العين أو إذا دهن به الرجل رأسه به اعتبر كل ذلك بمثابة الرضاع !! (البحر الزخارج 4 ص 267 و ص 262 وأنظر الفقه على المذاهب الأربعة). على هذه الفتاوى فإن كل الناس يصبحون اليوم إخوانا وأخوات لأنهم جميعا شربوا حليب شركات الألبان من أثناء البهائم ! . في المذاهب كلها استنادا إلى فتوى عائشة : يجوز للرجل الكبير ولو كان شيخا هرا أن يلحق ويمتص ثدي أية امرأة ويرضع منها ويصبح بذلك ابنا لها . في مذهب مالك: يكفي في التحريم أن يرضع الرجل قطرة واحدة من المرأة، فتصبح أمه! ، الموطأ باب النكاح .

### هل المنى طاهر؟

في مذهب الشافعي وابن حنبل: المنى طاهر! بدائع الفوائد لابن القيم ج 3 ص 119 و ص 126 وكان بعض علماء العامة قد استنكروا هذه الفتاوى والعقائد في أشعار تهكمية، منها أبيات للعالم السني التاج السبكي، الشافعي المذهب، حث فيها ساخرا - الناس إلى شرب النبيذ واللواط والزنا والقمار لأن أئمة المذاهب الأربعة قد أباحوها بصور مختلفة! يقول في آخر أبياته : فاشرب ولط وازن وقامر واحتجج\* في كل مسألة بقول إمام

وشاهد الزواج من رضيعه حسب فتوى الشيخ الدكتور الممثل طاش ماطاش

[http://www.youtube.com/watch?v=16Q\\_dvWaCmQ&feature=related](http://www.youtube.com/watch?v=16Q_dvWaCmQ&feature=related)

## فرية عبد الله بن سبأ:

كل الروايات التي تنسب الشيعة لعبد الله بن سبأ يرويها كذاب اسمه سيف ، وسيف هذا كذاب بامتياز وباتفاق السنة والشيعة ، هذا اولاً ، وثانياً ايقل ان يأتي شخص يهودي ليؤسس مذهباً بحب ال البيت ويستمر هذا المذهب رغم مئات الصعاب والتحديات ؟ وللاستاذ المستبصر صائب عبد الحميد كتابا يتناول الامر ، موجود في موقع عقايد.

وفي كتاب الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص55 : قال (ع) لأخيه عقيل : فإن قریشاً قد اجتمعت على حرب أخيك اجتماعها على رسول الله (ص) قبل اليوم.

وفي نهج البلاغة مما كتب عليه السلام في جواب عقيل : **فَدَعُ عَنْكَ قُرَيْشاً وَ تَرَكَاضَهُمْ فِي الضَّلَالِ وَ نَجَّ وَالَهُمْ فِي الشَّقَاقِ وَ جَمَاحَهُمْ فِي النَّبِيِّ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى حَرْبِي كَأَجْمَاعِهِمْ عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ هِ ص قَبْلِي فَجَزَتْ قُرَيْشاً عَنِّي الْجَوَازِي فَقَدْ قَطَعُوا رَحِمِي وَ سَلَبُونِي سُلْطَانَ ابْنِ أُمِّي.**

نعم بعد ان بايع مكروها ، اخذ بالنصح حرصاً على الاسلام ، وهم يعرفون قدره وعلمه فكانوا يستشيرونه ويشير عليهم.

## فرية ان التشيع فارسي :

ائمة الشيعة هم ال الرسول الاكرم ، بينما اغلب اصحاب الصحاح كالبخاري ومسلم والترمذي وبين ماجه وو...فرس ، وكذلك ائمة المذاهب الثلاثة منهم موالي اي ليسوا بعرب {فقط احمد بن حنبل عربي} ، وكذا الغزالي والرازي ووو... كثيرون جداً والاطلاع على سيرة العلماء سهل في زماننا هذا فمن يقرء سيعرف ، ولم تكن نسمع بهذه النغمة {الشيعة مجوس !} الا في السنوات الاخيرة ، هذا المفكر التونسي رشيد بن عيسى خبير اليونسكو وصاحب المؤلفات الكثيرة يقول انه حضر سنة 1972 مؤتمرا في طهران يمجّد بالشيخ الطوسي وكان رئيس المؤتمر مغربي سني وكثير من علماء السنة حضروا ولم يعترض احد.

<http://www.youtube.com/watch?v=v2fS2k3dkYY>

## ما حكايتكم مع السيدة عائشة ؟

ماحكايتكم مع السيدة عائشة؟ ففي كثير من روايات الصحاح نقرء لمسات رومانسية ، فحتى لو تروى الصحاح عن صلاة الليل تكون روايتها هكذا : عن عائشة قالت كان رسول الله يصلي جل الليل وكلما يركع كان رداؤه يقع على وجهي وكان يغمز رجلي بيده لكي ابعدها عن مصلاه ، او ان بعض الصحابة سئلوا عن كيفية الغسل فقامت لتغتسل امامهم بعد ان وضعت غشاء ! ، او النبي رفعها على كتفه لكي ترى احباش يرقصون في المسجد ! او انها توصي بنات اختها برضاع الكبار ! وماشابه فما حكايتكم مع زوج النبي الاكرم ؟ بل ماحكاي تكلم مع

عرضها الذي شوهه البخاري برواية الافك التي انتفكها عليها وبعد اللتي واللتيا والقييل والقال قال انها بريئه ! بينما الحكاية من اولها ملفقة!.

شاهد الرابط التالي لتعرف سبباً من اسباب استهزاء الغرب بديننا

<http://www.youtube.com/watch?v=ydXpm6Rk0H8&feature=related>

اخيراً هذا مقال حول كتاب الشيعة والسنة للدكتور محمد سليم العوا ، من موقع اسلام اون لاين حول [http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA\\_C&cid=1173364216035&pagename=Zone-Arabic-ArtCulture%2FACALayout](http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&cid=1173364216035&pagename=Zone-Arabic-ArtCulture%2FACALayout)

## قصة حدثت معي :

- لماذا حرمتكم كتبكم من تراث ال البيت الكرام ومن ادعيتهم حتى ! ؟

في تركيا كنتُ اتردد على مسجد سني يوم المصلين فيه شيخ من خريجي الازهر ، لم يطق بعض السلفيين وجودي فحرّضوا الشيخ ضدي وجاء ليستلني بعد غمزٍ ولمز : بذمتك عندكو قرآن تاني ؟ وقال يجب ان تترك البدع لكي يمكنك الصلاة معنا ، سئلته ما مذهبه ؟ فقال مالكي ، قلت له ان مالك يقول بصحة الصلاة بدون تكتف ، وكل المذاهب تقول بجواز السجود على الا رض وترابها ، فاين البدعه؟ ثم اننا في دار غربة ومن شروط الصلاة لدينا ان يكون الامام عادلا ، ورغم اني لاعرفك ولااعرف عدالتك لكنني صليت خلفك احتراماً لعلماؤنا الذين يوصوننا بهذا لانه يقرب ويوحد الامة ، ادخل عشر دقائق اصلي خلفك واخرج فهل في هذا بدعه؟

ثم اذا كان مذهبك صحيح فاعطني كتب اقرئها ولو ثبت لي هذا ساتبعك ، اعطاني البخاري وموطأ مالك وغيره ، وجئتُ بعد ايام متسائلا عما فيها من روايات مسيئة لله ورسوله ولعرض النبي الاكرم ، وكان هذا الامر على شكل جلسات بيني وبينه وبحضور المصلين ، ولما احس بميل بعض المصلين لي م نعني من دخول المسجد وسحب الكتب مني وهددني بالاتصال بالشرطه ان عدت ، انتهت القضية ولم اصلي في هذا المسجد بعدها، لكنني كسبت بعض الاصدقاء ومنهم احمد من المغرب وعلي من مصر ، في يوم رأني خارج المسجد فأحسن لقائي واخبرني انه يحبني لكنه موظف في هذا المسجد العائد للسعوديه ، فعذرته متفهماً وضعه

بعد فترة شاهدت احمد وقد مر بظروف مأساويه فقدَ خلالها ماله ومسكنه وكان جالسا في حديقة بوضعية صعبة ، ورغم مرحة المألوف رفض ام يكلمني او يستمع لنصيحة او مساعدة ، طلبتُ منه مرافقتي لمطعم قريب فاشتراط ان لااتكلم معه ولا كلمة وقبلتُ ، في الطريق كنتُ اترنم بمقطع من دعاء الامام السجاد المسمى { ابو حمزة الثمالي } وهو دعاء طويل كنتُ احفظ اكثر من نصفه واتعنى به احيانا ، واتذكر انه كان هذا المقطع:

{اللهم اني اجدُ سُبل المطالب اليك مشرعه ومناهل الرجاء لديك مترعه والاستعانة بفضلك لمن املك مباحه وان للراجين بموضع اجابه وللملهموفين بمرصد اغائه وان في اللف الى جودك عوضا عن منح الباخلين ومندوحةً عمًا في ايدي المستأثرين وان الراحل اليك قريب المسافة ...} شعرت ان احمد الصامت الراض لأبي همسة ، يستمع اليّ فتوقفت متصوراً انه سيرفض اني اتكلم او اترنم حتى مع نفسي لشدة مايمر به ! ، لكنه اخذ بكتفي وهزني بقوة قائلاً : سكتت ليه ؟ لمين الكلام دا ؟ والله شعر رأسي توقف وجلدي اقشعر ! اكمل .. ارفع صوتك اسمعني ومن اول ، فقلت له ان هذا مقطع من دعاء طويل {13 صفحہ} ولدينا الصحيفة السجادية فيها ستون دعاء والصحيفة العلوية والصحيفة الكاظمية والصحيفة المهديه وادعية متفرقة كثيره وطويله آيه في البلاغه والرهبه والرغبة ، فقال ماتتحرك من مكانك الا بعد ان تعدنتي ان تكتب لي ماتحفظه منها ، والان اقرء ودعني اسمع كنتُ اقرء واحمد يتنفس الصعداء وكأن الله قد بعث فيه الروح مجددا ، ك نتُ اسمعه كيف يسحب نَفْساً عميقا ويتناغم مع الدعاء . متأملا بالفرج بعد اليأس الذي مر به ، لكنه عاد بعد مسافه لقاطعني وبهزني ايضا بقوة

قائلا: **احنا ما عنداش الادعية دي ليه ؟**

يشهد الله ان تساؤله هذا قاده لبحث ولوحده ، وجائني متسائلا : كيف اكون موالياً لأهل البيت ؟ ماذا يجب ان افعل لكي اكون شيعياً لهم؟

فتسائل اخي الكريم السني ، لماذا حرموكم من تراث ال البيت الكرام وادعيتهم ؟ لاتتصور انها كالأدعية ! ، انها كنز من كنوز ال محمد .. لاتصدر الا من بيت الوحي والنبوة وفيها اسرار ، اقرأ بعضها لا لكي تتحول شيعيا بل لتستفاد ، يقول صديقي السوداني الذي يحفظ الكثير منها ويطرب عليه : ادعية اهل البيت لمن يفهم .. وحدها دليلا على عصمتهم ، ويحلف بالله ثلاثا انها لاتصدر الا من بيت النبوة وعن معصوم.

اخي السني الكريم ، لدينا الصحيفة السجادية والصحيفة العلوية والصحيفة الكاظمية والص حيفه المهديه والصحيفة الحسينية ، هذه صحف ادعية اهل البيت الكرام ، ولديهم ادعية منوعه كثيرة ، ناهيك عن تراثهم بالفقه والعقايد والطب ، لماذا لم تروها كتبكم؟

- اتهام الشيعة بالتخاذل! هذا حزب الله اراد العزة للامة وضحى بدماء شبابه، فما كان جزاؤه؟

### قصة ثانية :

لما منع صدام اقامة صلاة الجمعة على اتباع الشهيد الصدر الثاني ، صدرت فتوى من الشهيد الصدر { صلّوا خلف اخوانكم السنّة } في مسجد ببغداد اتجه المصلين الشيعة لمسجد سنّي ليصلوا فيه ، لكنهم تقاجنوا بأن المصلين يهّمون بالخروج من المسجد متجهين لمسجد الشيعة ليتضامنوا معهم ويصلّوا معاً وليكن ما يكون ، هذا كان قرارهم ، تعانق الج ميع بأجواء اخوية صادقه وقال لهم الاخوة السنّة : لقد سبقتمونا .. وستسريقونا للجنة ، تعالوا نصلي معاً ، لما سمع نظام صدام بهذه الحادث حسب حسابها وخاف من امتدادها وصدائها ، فسمح بصلاة الجمعة للشيعة .

## حزب الله :

هل يوجد زعيم عربي قدّم ابنه شهيداً ؟ بل هل يوجد زعيم عربي لا يتمتع ابنه بثروات الشعب وبناته ؟ بل

هو يوجد زعيم عربي لا يفكر بالتوريث ؟

عشرون بلد عربي يتراجفون من غدة سرطانية زرعت في قلبهم ، وجاء الشباب الحيدري الحسيني ليثبت للعالم كذب وزيف اسطورة ان اسرائيل لا تقهر ، وكسروا اسرائيل ، طردوها وحرروا بلدهم بدمائهم الزكية الشريفة ، وباغتوا العدو ليكسروا هيبتة امام العالم ، ويثبتوا عجزه وانه بالامكان الانتصار عليه ، انهم حزب وليس جيش ، حزب وفي اصغر بلد عربي ، لقد فضح الاعراب وبيّن جنبهم وعمالتهم ، رئيس فنزويلا شافيز يقول { على قطر ان تكف عن النفاق وتمنع نقل القنابل الذكيه من اراضيها لاسرائيل ، فهذه القنابل تحصد ارواح الفلسطينيين واللبنانيين { والاعراب يتراجفون لا يدرون ماذا يصنعون ، واخر ما توصلوا اليه هو تحريك الدمى الوهابيه حيث اصدر مفتي السعودية فتوى بتحريم الدعاء لحزب الله ، الحديث طويل لكن السؤال : هل مواقف الصمود والبطولة التي سطرها ابطال حزب الله فيها خطوره على عروش الاعراب ؟ بالتأكيد ، لذلك سارعوا للتهريج الاعلامي والافتائي لقلب الحقائق امام شعوبهم المغلوبة ، كم تنازل حزب الله عن مواقع وحقوق وصبر على تحرشات مدرسة مدفوعه جرت في داخل لبنان ، من اجل مصلحة لبنان ووحدته ! ، حزب الله يدافع عن ارضه وبلده ويقدم خيرة شباب الامة ، ويعرض ابنائه للموت في سبيل الله والوطن ، لذا خافوا من تأثيره على كراسيهم وعلى تشييع السنّة وايضا يريدون ارضاء اسيادهم الصهاينه..فقاموا بشن حمله تكفيريه واعلامية شرسه ضده..!

لازال بعض السذج يردد ان الشيعة ابناء العلقمي ، كم علقمي لديكم الان يا اعراب ؟ كل حكامكم علائمة ياعلائمة ياسلاجقه ، ولكن كما قيل اذا لم تستح فاصنع ماشئت، هذه ابيات لنزار قباني توضح حال الاعراب الذين لارصيد لهم سوى الاناشيد ! يقولون ما لا يفعلون:

عفوا فيروز أقطعك.. أجراس العوده لن تفرع  
خازوق دق بأسفلنا.. من شرم الشيخ إلى سعسع  
من أين العوده فيروز.. والعوده تحتاج لمدفع  
والمدفع يلزمه كف... و الكف يحتاج لإصبع  
والإصبع ملتذ لاه... في دبر الشعب له مرتع ....  
عفوا فيروز و معذرة.. أجراس العوده لن تفرع  
خازوق دق بأسفلنا من شرم الشيخ إلى سعسع ...  
غنت فيروز مرددة ... أذان العرب لها تسمع

## لماذا البكاء على الامام الحسين عليه السلام؟

-قبل كل شي ، في ليلة عاشوراء ، ليلة اكبر جريمة ارتكبتها الامويين بقتلهم ال البيت الابرار ، بل في ليلة وفاة سيد الرسل .. تتراقص فضائيات الاعراب {بوسو الواوا وحطو الواوا} ولا احد يعترض ! لاشيخ يستنكر ولا شريخ يتنفس ! ، لكن لما نفرح لافراح ال رسول الله ونحزن لاحزانهم تقوم القيامة. !

الشيعة يكون على رسول الله وعلى ال بيته الكرام جميعا ، يكون حزنهم على الامام الحسين اكثر لبشاعة الجريمة التي ارتكبتها الامويين بنحر سيد شباب الجنة واهل بيته واصحابه الابرار وفيهم الصحابي والتابعي،وكيف لانبيكي وقد اخذوا عيال النبي الاكرم سبايا للشام ؟ حيث يضرب اللعين يزيد رأس سيد شباب الجنة ويردد شعرا يتشفى بأنه اخذ بنو اجداده الذين قتلوا في بدر، بكاؤنا نحن شيعة الحسين بكاء المنتصر ،ولسان حالنا يقول ! : ،..

أبيك فخرًا ان بكوك حدادا --- واذوبُ فيك محبةً و ودادا

واطوف في دنيا الصباية عاشقا -- دق الهوى في قلبه اوتادا

كم كان قلبي للغرام معاندا !--- لكن هواك قاده فلنقادا

ومضيتُ يحدوني هواك فما انا لم اخشى عدّالا ولا حسّادا

فدمي الى دمك الشريف مسافر --- وخطايا تسبقني اليك جيادا

لاارتضيك مجالسا ومراثيا ---- بل اقتفك عقيدةً وجهادا

لو كان بن تيمية شيخ اسلام البعض له قول بجواز البكاء .. لما اعترض معترض ، لكن لما نورد بكاء سيد الرسل على الامام الحسين ، ونورد اقوال واوامر ائمة ال البيت الكرام ..تري اتباع الامويين لا يأخذون بها !! فأين {تركتُ فيكم كتاب الله وعترتي} ؟

-لما رأى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم أنّ الناس يبكون على شهدائهم و حمزة لا بواكي له تألم وقال:

( أما حمزة فلا بواكي له ) فجعل الناس يبكون عليه أولاً و ينوحون ، ثم يبكون شهداءهم . فكان كلام رسول الله

أمراً و تقريراً ، وقد بقيت سنّت البكاء على سيدنا حمزة في المدينة المنورة

قروناً طويله كما تشهد بذلك كثير من المصادر ، وأما الحسين عليه السلام فقد بكاه رسول الله نفسه وأهل البيت وأهل السماوات والأرضين ، وللتفصيل مجال آخر.

قال الإمام الصادق (ع) لأحد أصحابه : يا فضيل تجتمعون وتتحدثون ؟ قال : نعم سيدي ، قال الإمام : أحيوا

أمرنا رحم الله من أحيأ أمرنا ، والله إن تلك المجالس أحبها

كان دأب أهل البيت (ع) بعد حادثة كربلاء نشر ما حل بقتلى الطف ، وبما جرى على النسوة والصبية من فزع

ودهشة وسلب وضرب وسبي ، فإن زين العابدين (ع) قضى سنين حياته كلها - كما يقول المؤرخون - بالبكاء

على أبيه ، فإنه ما قدم له طعام أو شراب إلا ومزجه بدموع عينيه.

-نعم نبكي على الحسين ، بل نبكي على كل لحظة وقفها في كربلاء ونصنع منها الاف القصائد والمجالس ، ليرضى من رضى ويغضب من يغضب ... لأن الامويين ارادوا طمس الجريمة الكبرى ، ونحن انما نفضحهم ، ففي كل عصر هناك من يمثل خط الحسين وهناك من يمثل خط يزيد:

كذب الموت فالحسين مخلد --- كلما مر الزمان ذكره يتجدد

الامويين واتباعهم يريدوننا ان نردد كالببغاوات العمياء : ان سيدنا يزيد قتل سيدنا الحسين وكلاهما له حسنه ! ، وانه لم يكن في خروج الحسين مصلحه! ، ، طيب لماذا لاتقولون هذا الكلام لمن خرج على امير المؤمنين علي؟ تبررون للسيدة عائشه ولمعاوية خروجهم ع لى امام زمانهم وتسببهم بمقتل الاف الصحابه والتابعين بأنهم كانوا يطلبون قتلة عثمان! ، واين كان معاويه لما قُتِلَ عثمان؟

-لانتغرب من عقلية اسلمت دينها لزيد وعبيد وتركت ال النبي الابرار.

-روى بعضهم احاديث ملفقه عن الاحتفال والصوم يوم عاشوراء لانه اليوم الذي نجى الله فيه موسى من فرعون! ، حيث يروون ان النبي الاكرم سمع من يهود انهم يحتفلون بهذا اليوم ، ولايتطلب جهداً لنعرف ان هذا افتراء . فرسول الله لديه وحي يوحى ولا يأخذ من اليهود ، ثم ان يوم عاشوراء بحسب الاشهر العربيه ولم تكن الشهور الفرعونييه تعرفه ، فلهم تقويم واشهر اخرى مختلفه.

وهذا من الاحاديث التي وضعها الامويين لتغطية جريمتهم.

### موقف اهل المدينة واهل الكوفة:

كثيرون من اهل مكة والمدينة نصحوا الامام الحسين عليه السلام بعدم الثورة على يزيد ، لكنه قام بثورته لعلمه بضرورتها ولوصية جده سيد الرسل عليه وآ له السلام ، لم يرغب الامام في ان يقوم يزيد بانتهك حرمه مكة المكرمة وبيت الله ، وكان يريد للامه ان تتحرك ليؤدي دوره تجاهها ، فلم تتحرك الامه الا في الكوفه .. لذلك سار الامام اليهم ، ولما عرف يزيد بهذا ارسل جيشه للكوفة ينكل بهم ويعتقل الالاف ، ومع تخاذل قسم من اهل الكوفه {وهي كانت عاصمة واغلب سكانها ليسوا كوفييين } ، فقد قاموا بعد مقتل الامام بعدد من الثورات واخذوا بثأر الامام.

لكن ماهو مصير مكة والمدينة ؟

حدثت واقعتان في المدينة ومكة ماساويتان ..الاولى تسمى {واقعة الحرة} وسببها ان جماعة وفدوا الشام ووجدوا يزيد يشرب الخمر ويلعب بالطنابير والكلاب ، فعادوا للمدينة وخلعوا واليهم وهو من بني امية عثمان بن محمد بن ابي سفيان وقالوا قدمنا من رجل لا دين له ، فارسل لهم يزيد جيشه بقيادة مسلم بن عقبة واباح له فعل كل شيء في المدينة وفعلوا ما فعلوا من اجرام .

عندما طُلب من الحسين عليه السلام مبايعة يزيد ماذا اجاب عليه السلام؟ اجاب : نحن اهل بيت النبوة ومعادن الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الرحمة بنا فتح الله وينا ختم ، ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل نفس معطن الفسق ..... الى اخر الكلام .

اذن الحسين عليه السلام قالها في اول يوم من حكم يزيد فلماذا لم تتاصروه يا اهل المدينة ومكة ؟ بل انتظرتم لتروا بام اعينكم ومن ثم ماذا كانت النتيجة ؟ كانت واقعة الحرة الذي لا يسجل لها الا الماساة والانتهاكات والذلة ولا موقف بطولي كالذي في كربلاء ، انتهك الحرمات وقتل النفس المحترمة وسلب المدين ة وانتهاك الاعراض كل هذا جاءهم لو كان لهم السابق مع الحسين لما كان ذلك .

وتلك مكة هي الاخرى اعلنت عصيانها على يزيد بعد ما علمت انه فاسق وماذا جرى لها غير انتهاك حرمة الكعبة وضربها بالمجانيق ومن ثم قتل كبشها ابن الزبير الذي قال له الحسين عليه السلام لما خرج من مكة لا اريد ان اكون كبش مكة فاقتل بها وهي دلالة على علمه بما سيكون عليه مصير ابن الزبير . فلو نهضت المدينة ومكة ومن حاول نصحه ممن لاقوه قبل خروجه الى الكوفة لكانت النهضة ناجحة لان الطاغية لديه ابن مرجانة واحد وبُعد المدن عن بعضها يجعل استحالة السيطرة على المدينة ومكة والكوفة والبصرة . ولكنهم تخاذلوا عن نصرته حتى جاءتهم الذلة الى بيوتهم فمن هو صاحب الموقف المشرف الصحيح ؟ الحسين عليه السلام ام من حاول منعه ؟

الكوفة ثارت وسددت الثمن ليزيد وانتقمت من قتلة الحسين عليه السلام فهل انتقمت المدينة من منتهاك حرمتها ؟

وبكل حال نحن نتبرء ممن قتل الامام الحسين او وقف ضده كائناً من كان ، لانقول كوفه ولا مدينة ولا فلان ، نقول {اللهم العن العصابة التي قاتلت الحسين واعانت عليه والعن من رضي بفعل يزيد}..... الخلاصة ان من قتل الحسين ، هو الذي يترضى على يزيد ، فهذا كل يوم يقتل الحسين ،،، اما شيعة الحسين فهم من يواليه ويتبرء من اعدائه ، ويسير على نهجه ..... من اي بلد كان ومن اي جنسية وفي اي مكان وزمان ، معاوية وبعد استتباب الامر له ارسل الكثير من اتباعه للكوفة ونشر فيها العيون ، وكذلك سارع وريثه يزيد لتعزيز تواجد اتباعه وعيونه في الكوفة ، ولذلك هاجر الحسنان عليهما السلام من الكوفة الى المدينة وقبل هذا قاموا بأخفاء قبر ابيهما امير المؤمنين لكي لا يظاله الحقد الاموي ، وحتى في يوم عاشوراء لما طلب منهم الامام الحسين عليه السلام ان يوقفوا القتال لكي يؤدي باصحابه الصلاة ، قال له جيش يزيد : انها لاتقبل منك! ، فهل هذا كلام من شيعي ؟ انه كلام الخوارج والامويين ، وكان الامام ا لحسين لما يخاطب جيش يزيد يقول {ياشيعة ابي سفيان} ، وهنا بحث لأحد الاخوة بالموضوع لمن شاء التوسع :

. <http://www.ishiaa.com/vb/showthread.php?t=80228>

## قصة مقتل الامام الحسين عليه السلام { باختصار شديد }

اليوم 22/12/2009 قرئتُ مقالا رائعا يُبكي الحجر ! لمفكر مغربي رائع ، اليكم موجزه، لمن كان له

قلب او القى السمع وهو شهيد:

ادريس هاني : لبيك يا حسين

شخصيتان على طرفي نقيض؛ لو سعينا جهدنا للبحث عن نظائرها في الاستحقاق لما ألفينا غيرهما :

الأول هو الحسين الذي يقف شامخا كالجبل من حيث هو ابن علي بن أبي طالب وابن الزهراء وحفيد النبي

(ص). والثاني هو يزيد الذي ينحط كالسفح من حيث هو ابن معاوية وابن هند . إن أحسنا الظن . وحفيد أبي

سفيان . يحيط بالأول الشرف من كل الجهات . بينما يحيط بالثاني الخسة من كل الجهات . ولم يكن ذلك اعتباطا

في تاريخ الإسلام . فمنذ بدأت الدعوة والصراع تقوده عصبتان ويتزعمه بيتان وينهض به شيعتان : مدرسة آل

البيت وشيعتهم

في سنة 60 للهجرة حل يزيد خليفة على شرف مجد الجاهلية الأولى . كتب فورا إلى عامله بالمد ينة

والوليد بن عتبة بن أبي سفيان وقال له : "إذا أتاك كتابي هذا ، فأحضر الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير ،

فخذهما بالبيعة لي ، فإن امتنعا فاضرب أعناقهما ، وابعث لي برؤسهما ، وخذ الناس بالبيعة ، فمن امتنع فأنفذ

فيه الحكم ، وفي الحسين وعبد الله بن الزبير ، والسلام ."

لقد سمع الحسين قبل ذلك الرسول صلى الله عليه وآله يقول لأم سلمة بعد أن أعطاهما تربة في قارورة :

" إذا أصبح هذا التراب أحمر فاعلمي أن ابني الحسين قد مات " . . كان يعلم منذ البداية كما أبيه ، أنه سيموت

لا محالة مقتولا . لذلك لما وصل إلى كربلاء وسأ ل عنها القوم ، قال : " هذا كرب وبلا " . حينما حكموا على

الحسين وذريته وأصحابه الحصار بكربلاء ، منعوا عنه وأطفاله الماء . على الرغم من استعطافه للمعسكر لكي

يسقوا الماء أطفاله . قال شهر بن حوشب وكان من عملاء يزيد : "لا تشربوا منه حتى تشربوا من الحميم " . لم

يتركوا للحسين خيارا إلا النزول عند حكم بن زياد . فلا هم تركوه يواجه يزيد ولا هم تركوه يذهب إلى أي ثغر من

الثغور . فلم يتركوا له من خيار . عندئذ ثار الحسين فقال : "أنزل على حكم ابن زانية؟ لا والله لا أفعل ، الموت

دون ذلك أحلى " .

لقد خاطب الحسين أخاه ابن الحنفية وغيره من الصحابة وهو يغادر باتجاه الكوفة : " إنني لم أخرج أشرا

ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما ، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي . أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن

المنكر ، فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق ، ومن رد علي هذا ، أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم

وهو خير الحاكمين " . كما ردّ على الذين حاولوا تخويفه بالمصير السيئ بقاء صموده ذلك ، بالقول :

سأمضي وما بالموت عار على الفتى \*\*\* إذا نوى حقا وجاهد مسلما

وحيثما ازداد تثبيط القوم له وقد رأى منهم من الخوف والنكوص ما لا يحمد قال : " إنا أهل بيت النبوة ،

بن فتح الله ، وينا يختم ، ويزيد شارب الخمر وراكب الفجور ، وقائل النفس المحترمة ، ومثلي لا يبايع مثله " .

كانت ثقافة الخوف والركود قد أحاطت بالقوم حتى لم يعودوا يجدون أي معنى للإصلاح. ومهما أصاب هذه الأمة من النكسات لم يكن ذلك ليحرك فيهم ساكنا . ولم يكن أحد يدرك أي خطر سيصيب الإسلام فيما لو امتلك بنو أمية ناصيته. لقد قال لهم الحسين يشموخ وإياء:

إن كان دين محمد لم يستقم \*\*\* إلا بقتلي فيا سيوف خذيني

خوف ورعب وانحطاط. لا يوجد في هذه الأمة العريضة من امتلك شجاعة الحسين؛ لا ليتقدم القوم بل لينصر حفيد النبي وقد أجم عوا على أنه كان على حق. قام الإمام الحسين خطيبا وضمن خطبته ثقافة تائر غير الوجهة وأخرج الأمة التي خلدت إلى نومها . فلو كانت هذه الخطبة وحدها لكفت دليلا على أن الحسين طالب إصلاح وليس طالب سلطة. وبأن قيادة أهل البيت تضحية وتكليف وليس تشريف بارد لم يقدموا فيه من التضحية ما خلد التاريخ. قال الإمام الحسين :

“الحمد لله وما شاء الله ، ولا قوة إلا بالله ، وصلى الله على رسوله. خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة ، وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف ، وخير لي مصرع أنا لاقيه ، كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء فيملأن مني أكراشا جوفاً ، وأجربة سغبا ، لا محيص عن يوم خط بالقلم ، رضا الله رضانا أهل البيت ، نصبر على بلائه ويوفينا أجور الصابرين ، لن تشذ عن رسول الله لحمته ، بل هي مجموعة له في حظيرة القدس ، تقرهم عينه ، وينجز بهم وعده ، ألا ومن كان فينا باذلا مهجته ، موطنا على لقاء الله نفسه ، فليرحل معنا فإنني راحل مصبحا إن شاء الله تعالى .”

اشدت الحصار على أهل البيت . وما أشبهه بحصار آل سفيان للنبي وآل بيته في شعب أبي طالب في مبتدأ الدعوة. ازداد عطش الأطفال وعلا صياحهم في معسكر الحسين . حاول استعطافهم فأبوا . وكان الحسين حينها يكتب تاريخ آخر للقوم : تاريخ خلو من الروح الإنسانية ومن كل عاطفة برية بله عاطفة دينية . حينئذ دخل إلى الخيمة التي كانت بها أخته زينب (ع) حيث كان علي بن الحسين مريضا ، وهو يقول :

يا دهر أف لك من خليل \*\*\*كم لك في الاشرار والأصيل

من طالب وصاحب قتيل \*\*\* والدهر لا يقنع بالبديل

وإنما الأمر إلى الجليل \*\*\* وكل حي سالك سبيلي

وحيثما بات واضحا أن القوم لم يتركوا له من سبيل للرجوع أو التقدم التفت إلى قومه قائلا:

"إن القوم ليسوا يقصدون غيري ، وقد قضيت ما عليكم فانصرفوا ، فأنتم في حل ، فقالوا : لا والله ، يا ابن رسول الله ، حتى تكون أنفسنا قبل نفسك."

خرج زهير بن القين على فرس له فنادى : حسب اليعقوبي : "يا أهل الكوفة! نذار لكم من عذاب الله ، نذار عباد الله! ولد فاطمة أحق بالود والنصر من ولد سمية ، فإن لم تنصروهم ، فلا تقاتلوهم ، أيه الناس! إنه ما أصبح على ظهر الأرض ابن بنت نبي إلا الحسين ، فلا يعين أحد على قتله ولو بكلمة إلا نغصه الله الدنيا ، وعذبه أشد عذاب الآخرة."

وها هنا انطلق المجرمون يقتلون من وجدوه أمامهم ويحرقون الخيام ويطاردون حرم الحسن وأولاده . في تلك الأثناء انهارت كل القيم وانهار الإسلام في نفوس معسكر عمر ابن سعد وباقي عملاء الخليفة يزيد . وقد حاول الحسين أن يذكرهم بفضلهم ونسبه لعل ذلك يشفع له عند القوم فيدعوا صغاره وحرمه ويكفوا يدهم عنهم . فقال: "أيها الناس انسبوني من أنا؟ ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها وانظروا هل يحل لكم قتلي وانتهاك حرمتي؟ ألسنت ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه وأول المؤمنين بالله والمصدق لرسوله بما جاء من عند ربه؟ أو ليس حمزة سيد الشهداء عم أبي . أو ليس جعفر الطيار عمي . أولم يبلغكم قول رسول الله لي ولأخي : هذان سيدي شباب أهل الجنة؟ فإن صدقتموني بما أقول هـ ، وهو الحق والله وما تعمدت الكذب منذ علمت أن الله يمقت عليه أهله ويضرب من اختلقه ، وإن كذبتوني فإن فيكم من أن سألتموه عن ذلك أخبركم ، سلوا جابر بن عبد الله الأنصاري وأبا سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن أرقم وأنس بن مالك يخبروكم عن سفك دمي؟ فقال ، شمر بن ذي الجوشن : هو يعبد الله على حرف إن كان يدري ما يقول .!

فقال ابن مظاهر : والله إنني أراك تعبد الله على سبعين حرفا ، وأنا أشهد أنك صادق ما تدري ما يقول ، قد طبع الله على قلبك . !

قال الحسين : فإن كنتم في شك من هذا القول أفتشكون أي ابن بنت نبيكم؟

فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم

ويحكم أطلبوني بقتيل منكم قتلته ! أو مال لكم استهلكته أو بقصاص جريمة ، ثم نادى : يا شيبث بن

رعي ، ويا حجار بن ابجر ويا قيس بن الأشعث ، ويا يزيد بن الحارث ألم تكتبوا إلي أن أقدم قد أينعت الثمار واخضر الجناب وإنما تقدم على جندك مجندة؟ .

فقالوا : لم نفعل .

قال : سبحان الله بلى والله لقد فعلتم .

فقال : أيها الناس إذا كرهتموني فدعوني أنصرف عنكم إلى مأمن من الأرض . فقال له قيس بن الأشعث : أولا

تنزل على حكم بني عمك؟ فإنهم لن يروك إلا ما تحب ولن يصل إليك منهم مكروه! . فقال الحسين :

أنت أخو أخيك؟ أتريد أن يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل؟

لا والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل ولا أفر فرار العبيد

كان الإمام الحسين (ع) يحرص على كرامة الأمة ومصالحها . ويحول دون يزيد وإذلالها : ألا وإن

الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة . وهيهات منا الذلة ، يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون

وحجور طابت وطهرت وأنوف حمية ونفوس أبية من أن تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام .

ثم دعى عليهم : " اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسني يوسف وسلط علي هم غلام

ثقيف يسقيهم كأسا مصيره فإنهم كذبونا وخذلونا وأنت ربنا عليك توكلنا وإليك المصير . "

كانت لكلمة الإمام الحسين (ع) صدى ، أدركت معناها قلوب القوم ، غير أنها لم تستجب . فأقبل إلى

عمر بن سعد وقال له : أمقاتل أنت هذا الرجل؟.

قال: إي والله قتالا أيسره أن تسقط فيه الرؤوس وتطيح الأيدي.

قال: ما لكم فيما عرضه عليكم من الخصال؟

فقال: لو كان الأمر إلي لقبلت ولكن أميرك أبا ذلك . فتركه ، وقال لقرة بن قيس : هل سقيت فرسك اليوم؟  
قال: لا: قال : فهل تريد أن تسقيه؟ .

فظن قرة من ذاك أنه يريد الاعتزال . فأخذ الحر يدنو من الحسين . فقال له المهاجر بن أوس : أتريد أن تحمل؟ فسكت ، فارتاب المهاجر من هذا الحال ، وقال له ، لو قيل لي من إشجع أهل الكوفة لما عدوتك ، فما هذا الذي أراه منك؟

فقال الحر . إني أخير نفسي بين الجنة والنار ، ووالله لا أختار على الجنة شيئا ولو أحرقت . ثم اتجه نحو الحسين (ع) منكسرا معتذرا يلتمس الغفران . فقال للإمام : اللهم إليك أنيب فتب علي ، أرعبت قلوب أوليائك وأولاد نبيك! يا أبا عبد الله ، إني تائب فهل لي من توبة؟ .  
قال له : أبو عبد الله : نعم يتوب الله عليك .

فأستأذن الحسين في أن يخاطب القوم ثم قال : يا أهل الكوفة لأمكم الهبل والعبر ، أدعوتم هذا العبد الصالح ، حتى إذا جاءكم أسلمتموه وزعمتم أنكم قاتلو أنفسكم دونه ، ثم عدوتم عليه لتقتلوه وأمستكم بنفسه وأخذتم بكظمه وأحطتم به من كل جانب فمنعتموه التوجه إلى بلاد الله العريضة حتى يأمن وأهل بيته ، وأصبح كالأسير في أيديكم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ، وحلأتموه ونساءه وصبيته وصحبه عن ماء الفرات الجاري الذي يشربه اليهود والنصارى والمجوس ، وتمرغ فيه خنازير السواد وكلابه! وهاهم قد صرعهم العطش بسما خلفتم محمدا في ذريته لا سقاكم الله يوم الظمأ. انطلق الحر ، معربا عن ورعه وإخلاصه لقضية الحسين ، وهو يقول.

إني أنا الحر ومأوى الضيف\*\*\* أضرب في أعناقكم بالسيف

عن خير من حل بأرض الخيف\*\*\* أضربكم ولا أرى من حيف

ثم راح يقاتل ببسالة حتى قتل . وكانت تلك شهادة على توبته وفيئه إلى الحق ، ثم جاء إليه الحسين

(ع) وهو ممدد فقال.

: والله ما أخطأت أمك لما سمتك حرا ، فأنت الحر في الدنيا والآخرة !

اشدت القتال ، وشيعة الحسين (ع) يتساقطون كأوراق الخريف الواحد تلو الآخر ، وكلهم يقدم أروع أدوار البطولة والفداء . حتى لم يبق إلا الحسين وأهل بيته ليس معهم إلا الله . كان علي بن الحسين (ع) مريضا . وقد شاءت الأقدار أن يكون كذلك للدور التاريخي المنوط به بعد الحسين (ع). غير أن عليا الأكبر ، وهو أخوه ، كان في تمام الاستعداد ، لالتماس (الشهادة) ليكتب بها وثيقة عار في تاريخ الجريمة التي ارتكبت في حق آل البيت المحمدي . انطلق يطلب القوم نصرة أبيه ، وللحق الذي جاء من أجله،

فنادى الحسين وهو يقصد عمر بن سعد : " ما لك؟ قطع الله رحمك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي

من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلط عليك من يذبك على فراشك . ثم رفع يديه الكريمتين نحو السماء وتمثل قائلا : " اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز إليهم أشبه الناس برسولك محمدا خلقا وخلقا ومنطقا وكنا إذا

اشتقنا إلى رؤية نبيك نظرنا إليه اللهم ، فامنعم بركات الأرض وفرقهم تفريقا ، ومزقهم تمزيقا واجعلهم طرائق قdda ولا ترضي الولاة عنهم أبدا ، .".

قاتل علي الأكبر القوم ، وأبوه يرى بلاءه فيهم . واشتد العطش عليه ، فعاد إلى أبيه يستسقيه ، ليستجمع قواه ، ويكر من جديد على جيش الأعداء . غير أن الحسين (ع) أدرك أنه ليس بينه وبين مفارقة الحياة إلا فترة قصيرة . ففضل أن يبقى على عطشه حتى يلقي الله تعالى فأعطى بذلك لابنه روحا جديدة ، فقال له : "ما أسرع الملتقى بجدك فيسقيك بكأسه شربة لا تظمأ بعدها أبدا" . ثم راح يقاتل الأعداء ، فحملوا عليه وطعنوه بالرمح وضربوه بالسيف على رأسه ، وقطعوه بالسيوف قطعا . وفارقت نفسه الحياة ، وجاء أبوه يودعه ، فما وجده إلا جثة هامة مزرجة بدماء العزة الإيمان . فقال : "على الدنيا بعدك العفا ما أجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول يعز على جدك وأبيك أن تدعوهم فلا يجيبونك وتستغيث بهم فلا يغيثونك" . ثم نادى : "يا عمر بن سعد : هذا الحسين ابن بنت رسول الله قد قتلتم أصحابه وأهل بيته وهؤلاء عياله وأولاده عطاشي ، فاسقوهم من الماء ، قد أحرق الظمأ قلوبهم" . فصاح شمر : يا ابن أبي تراب - يقصد الإمام علي (ع) - لو كان وجه الأرض كله ماء وهو تحت أيدينا لا سقيناكم منه قطرة ، إلا أن تدخلوا في بيعة يزيد . فرق قلب أخيه أبو الفضل العباس ، واستنفر عزيمته ، وانطلق في القوم ، يقاوم يمينا وشمالا حتى أتى الفرات واغترف منه ماء ، ورجع يقاوم جيش النفاق ، فنصبوا له كمينا ، وضربه بعضهم فقطع يمينه . واستمر في مسيره قاصدا الحسين ، يريد إيصال قرية الماء ، لسقي عطاشي آل البيت :

وانطلق بعيدا حتى باغته حكيم بن الطفيل من وراء نخلة فضربه على شماله ، وقطع يده الأخرى . وانهالت عليه سهام من كل جانب ، وأصابته صدره وضرب رأسه فانقلق ، وسقط صريعا وهو يقول : عليك مني السلام أبا عبد الله . رآه الإمام الحسين (ع) وهو يكفكف الدمع ويقول :  
"أما من مغيث يغيثنا؟ أما من مجير يجيرنا؟ أما من طالب حق ينصرنا ، أما من خائف من النار فيذب عنا ."  
لقد استنفذ م عسكر الحسين (ع) كل عناصره . ولم يبق إلى جانب الحسين ، سوى عياله . وكان ذلك الطفل الرضيع ولده فتح عينيه في معمعة الحرب . فرفعه أمام القوم يريد استعطافهم يطلب له الماء . غير أن الروح الدموية التي ما رآها التاريخ ولا شهدتها ملاحم البشر ، كانت ديدن جنود يزيد . فرجع حرملة بن كاهل الأسدي سهمه ورمى بها الطفل فسال دم البراءة على كف الحسين ، وأخذ يرمي به نحو السماء وهو يقول : "اللهم تقبل منا قربان آل محمد" . وقال : "هون ما نزل بي إنه بعين الله تعالى ، اللهم لا يكون أهون عليك من فصيل ناقة صالح ، إلهي إن كنت حبست عنا النصر فاجعله لما هو خير منه وانتقم لنا من الظالمين ، واجعل ما حل بنا في العاجل ذخيرة لنا في الآجل ، اللهم أنت الشاهد على قوم قتلوا أشبه الناس برسولك" ، ثم نزل عليه السلام عن فرسه ودفن طفله الرضيع وصلى عليه . فكان الإمام هو آخر من يتقدم للميدان ، انطلق إلى القوم مصلنا سيفه ، فقاتلهم قتالا شديدا وهو يقول :

الموت أولى من ركوب العار \*\*\* والعار أولى من دخول النار

هنالك صاح عمر بن سعد : هذا ابن الأنزع البطين (يقصدون الإمام علي (ع)) هذا ابن قتال العرب حملوا عليه من كل جانب . فصاح فيهم الحسين(ع) يردهم بكلامه الزافذ في أعماق الضمير . فقال شمر بن ذي الجوشن : ما تقول يا ابن فاطمة؟ قال : أنا الذي أقاتلكم والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم عن التعرض لحرمي ما دمت حيا . واستمر القتال بين جيش عمر بن سعد ، والإمام الحسين (ع) ، وقد بدأت الدماء تغطي جسده وهو يقول : " هكذا أكون حتى ألقى الله وجدي رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مخضب بدمي وأقول : يا جدي قتلني فلان وفلان .". لقد أصابته السهام في جسده ورأسه فسقط ، ولم يقدر على الحراك ، يقول صاحب أسد الغابة : " أمر عمر بن سعد نفرا فركبوا خيولهم وأوطأوها الحسين .". كانت الحياة لا تزال تدب في جسده الشريف ، ولا يزال به رمق . فلا بد أن يتقدم إليه القوم ليحتزوا رأسه . فبادر زرعة بن شريك بضرب كتفه الأيسر ، ثم رماه الحصين في حلقه وطعنه سنان بن أنس في ترقوته ، ورماه بسهم في نحره وطعنه آخرون على عاتقه وجنبه. وارتفعت الأصوات ، ونادت أم كلثوم وأخته زينب :

وامحمداه وا أبتاه واعلياه واجعفراه واحمزتاه هذا الحسين بالعراء صريع بكريلاء ثم نادى زينب : ليت السماء أطبقت على الأرض وليت الجبال تدكدكت على السهل !  
ولا يزال الصياح يهز الميدان ، والنوح تولول على الحسين (ع) والدنيا قد اظلمت ، فالحسين صريع! ويقف عمر بن سعد ، انزلوا إليه وأريحوه.

فانطلق شمر ، فضربه برجله وأمسكه من لحيته وما زال يضربه بالسيف ثم احتز رأسه . يقول اليعقوبي : "وانتهبوا مضاربه ، وابتزوا حرمه ، وحملوهن إلى الكوفة". لقد أطمعهم في الحسين (ع) سيفه وملابسه . فراح كل واحد يلتمس له قطعة من لباسه ينهبها ، فأخذ الأسود بن حنظلة سيفه ، والأسود بن خالد ، نعليه وإسحاق ابن حوية قميصه . وقطعوا إصبعه الذي به الخاتم لما رأوا الدم قد تجمد والتصق به . يقول صاحب أسد الغابة : إن سنان بن أنس لما قتله قال له الناس ، قتلت الحسين بن علي ، وهو ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أعظم العرب خطرا ، أراد أن يزيل ملك هؤلاء ، فلو أعطوك بيوت أموالهم لكان قليلا ، فأقبل على فرسه ، وكان شجاعا به لوثة ، فوقف على باب فسطاط عمر بن سعد ، وأنشده الأبيات :

أوقر ركابي فضة وذهبا\*\*\* فقد قتلت السيد المحجبا

قتلت خي الناس أما و أبا\*\*\* و خيرهم إذ ينسبون نسبا

قال اليعقوبي : "وأخرج عيال الحسين وولده إلى الشام ، ونصب رأسه على رمح ، وكان مقتله لعشر ليال

خلون من المحرم سنة 61 .".

ثم جاءوا بالرأس ووضعوه بين يدي يزيد (لعنه الله) ، فأخذ ينكته بقضيب وهو ينشد :  
ليت أشياخي (بدر) شهدوا \*\*\* جزع (الخرج) من وقع الأسل  
لأهلوا، واستهلوا فرحا \*\*\* ثم قالوا: يا (يزيد) لا تشل  
قد قتلنا القرم من ساداتهم \*\*\* وعدلناه ببدر فاعتدل  
لعبت هاشم بالملك فلا \*\*\* خبر جاء ولا وحي نزل  
لست من هند إن لم أنتقم \*\*\* من بني أحمد ما كان فعل

تظل هذه هي المادة الأولى للمشهد الذي اكتفينا ببعض من تفاصيله وليس كلها . وهي وحدها تفرض  
على الكائن السوي بالأحرى المسلم الي يدرك خطورة الموقف حينما تقدم عصابة بني أمية على إبادة آخر ما  
تبقى من نسل محمد بن عبد الله (ص). ومع ذلك ، يوجد في كل العصور من يتطوع لتبرير جرائم بني أمية ومن  
دون رشاوى منهم. تبرير مجاني يقده الحقد وموت الضمير والنزق والعناد.

وفي الإصابة في تمييز الصحابة لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني  
قال يونس بن أبي اسحاق عن العيزار بن حريب ، قال : بينما عبدالله بن عمر جالس في ظل الكعبة إذ  
رأى الحسين (ع) مقبلاً ، فقال : هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم."  
وجاء في فتح الباري بشرح صحيح البخاري : قوله : ( حدثني محمد بن الحسينين إبراهيم ) هو ابن أشكاب أخو  
علي . قوله : ( أتى عبيد الله بن زياد )  
هو بالتصغير ، وزياد هو الذي يقال له ابن أبي سفيان وكان أم ير الكوفة عن يزيد بن معاوية وقتل  
الحسين في إمارته كما تقدم فأتي برأسه .  
قوله : ( فجعل ينكت ) !.

في رواية الترمذي وابن حبان من طريق حفصة بنت سيرين عن أنس : فجعل يقول بقضيب له في أنفه ،  
وللطبراني من حديث زيد بن أرقم : فجعل قضيباً في يده في عينه وأنفه ، فقلت ارفع قضيبك فقد رأيت فم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في موضعه ، وله من وجه آخر عن أنس نحوه وسيأتي .  
قوله : ( كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم )  
أي أشبه أهل البيت ، وزاد البزار من وجه آخر عن أنس قال : " فقلت له إنني رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يلثم حيث تضع قضيبك ، قال : " فانقبض " وليس لفضائله في مصادر المسلمين حد ولكن هذا النزر  
اليسير فيه كفاية لمن اعتبر .

إنها بالأحرى ، كل القيم . وأي قيمة يا ترى لا تجد لها عند الحسين مثالا متحققا . بل لا قيمة لإسلام  
المرء إن لم يتشيع للحسين ويبرأ من خصومه وقائله. فالحسين نهض نهضة لم تترك للممترين أنصاف الحلول .  
هذا معنى: لقد شيعني الحسين: معناه أنني آمنت بكل الحق الذي آمن به الحسين. و معناه أنني أعجبت  
بكل تفاصيل الملحمة الحسينية وأبطالها . ومعناه أنني فطمت العقل والقلب عن اعتبار كل من عاداه أو قاتله أو  
هادن من عاداه أو قاتله . ومعناه أنني أحببت الحسين وكل من أحبه . ومعناه أنني لا يمكنني أن أفرق بين

تشيعي لمحمد بن عبد الله (ص) وتشيعي لحفيده الحسين (ع) ؛ كيف ذلك وقد قال فيه (ص): حسين مني وأنا من حسين. ومعناه أنني حسيني الهوى لا أجد مقالة أبلغ في القلب والعقل من صرخته: هيهات منا الذلة. أجل ، لقد شيعني الحسين شاء من شاء وأبى من أبى ، لأنه حررني من الخوف كل الخوف وهزم الموت في روعي ومنه فقط تعلمت المعنى الجميل للحرية كما منه فقط تعلمت طريق العشق الذي عبر عنه أحسن تعبير حين قال:

تركت الخلق طرا في هواك \*\*\* وأيتمت العيال لكي ألقاك  
فلو قطعنتي في الحب إربا \*\*\* لما مال الفؤاد إلى سواك  
فخذ ما شئت يا مولاي مني \*\*\* أنا القربان وجهني نداك  
أنتيك يا إلهي عند وعدي \*\*\* منيبا علي أحطى رضاك  
أنا المشتاق للقاء فخذني \*\*\* وهل لي منية إلا لقاك  
أقدم كل ما عندي فداء \*\*\* و مالي رغبة إلا فداك  
سلكت الكرب و الأهوال دربا \*\*\* و جئت ملبيا أخطو خطاك  
وظلقت الحياة بساكنيها \*\*\* وعفت الأهل ملتسما قراك  
تعهدت الوفاء بكل دين \*\*\* ودينك يوم عاشورا أتاك  
فهذي أخوتي صرعى ضحايا \*\*\* و أولادي قرابين هناك  
وهذا طفلي الظامي ذبيحا \*\*\* فهل وفيت ياربي علاك؟  
وهذي نسوتي حسرى سبايا \*\*\* تحملت البلاء من عداك  
يموت أحبتي و جميع قومي \*\*\* و يبقى الدين يرقل في هداك  
الإسلام بعد كربلاء فرض قيمة جديدة على المسلم: إما أن تكون حسينيا أو لا تكون .  
أبد والله.. لن ننسى حسيننا.

Hani\_dayman@yahoo.fr

**سؤال :** ضرب الرؤوس يوم عاشوراء يشوه سمعة الإسلام عند الغرب ، وكثير من مراجع الشيعة حرموه ، فلماذا لايبادر الاخرون لمنعه ويلتزم بالتحريم عامة الناس؟

اغلب مراجع الشيعة حرم هذا ، وكلهم لديهم قاعدة ، ومن يتسامح فيه انما ينطلق من اعتقاده بأن الأولى بدلاً من التخاذل أمام الأعداء والتراجع عن المراسيم الشرعية توجيه الناس وبيان فوائد وآثار وحكم إقامة المجالس الحسينية والاهتمام بالموكب ونشر الوعي اولا قبل التحريم ، ..

ولماذا لا تركّز وسائل الاعلام على الجهات الايجابية في ضرورة احياء مراسم ال البيت الكرام ، ..

المتوقفون عن تحريم التطبير من علمائنا يتخوفون من انه اذا افتمو بتحريم هذا ، فسوف يعيب علينا الخصوم غيره ونضطر لتحريمه وهكذا الى ان تنتهي مراسم الحزن والتي هي من معالم احياء الثورة الحسينيه وتذكير الناس بها .

فلسان حالهم يقول {لا تتراجعوا عن مما رسة الشعائر الحسينية قيد أنملة، لأن أعداء الدين يهدفون الى اخماد ذكره عليه السلام، لكن لا يستطيعون الا تدريجاً كمن يريد اجتثاث شجرة كبيرة، فانه يبتدئ بالأغصان الضعيفة ثم يقطعها رأساً، فالأعداء يبدؤون من الامور البسيطة وينتهون الى انكار أصل شهادته عليه السلام كما صنعوه في قضية (الغدیر) فأنكروا الخلافة المتصلة لأمر المؤمنين عليه السلام، فلو وافقناهم ولو يسيراً فإنهم لا يتوقفون على ذلك الحدّ، بل يتقدّمون في ذلك الى ان يصلوا الى انكار اصل الشهادة } ، والامر بحاجة لوعي وتهذيب يحتاج لوقت . وباختصار فالتطبير ليس واجبا ولا اللطم ، بل الواجب ابداء الحزن وتعلم مبادئ الثورة الحسينية ورفض التدجين .

### سؤال : لماذا خرج الإمام الحسين . ع . على يزيد ولم يخرج على معاوية؟

لأن معاوية كان يحافظ على مظاهر الاسلام بخلاف يزيد، فانه كان يخالف القوانين الاسلامية حتى علناً كشراب الخمر علناً، وبما انه كان يدّعي الخلافة الاسلامية كان موجباً لان تصبح تلك الاعمال المضادة للاسلام من نفس الاسلام في نظر الجيل الجديد الجاهل بواقع الاسلام، فكان لا بدّ من خروجه على يزيد لكي يُفَضَّح يزيد ويعلم الناس انه ليس خليفة رسول الله (ص)، فكيف يقتل ابن رسول الله ! ، لقد استقام الدين بعمله وخروجه وقتله عليه السلام كما قال : ان كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي فيا سيوف خذي.

وأما الخروج على معاوية فإنه لم يكن يستطيع فضح معاوية لأنه كان يتمتع بمكانة اجتماعية لأجل حفاظه على مظاهر الاسلام، فبإمكان معاوية ان ي عكس الامر ويدّعي كون الامام الحسين عليه السلام هو الخارج على الخليفة الشرعي، وانه هو المفسد في الارض كما ادعى ذلك فرعون بالنسبة لموسى بقوله : (أَوَ أَنْ يُظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفُسَادُ)

ومع هذه المكانة الاجتماعية لمعاوية كان يذهب دم الحسين عليه السلام سدىً من دون ان يستطيع فضحه.

### لماذا صالح الإمام الحسن عليه السلام معاوية بن ابي سفيان ؟ وما هي الحكمة في ذلك ؟

لما رأى الإمام الحسن عليه السلام انه ليس له اعوان وأنصار للقتال مع معاوية بسبب خيانة بعض قادة جيشه الذين بايعوا معاوية سرّاً واعلنوا استعدادهم لتسليم الامام (ع) اليه، فاضطر الامام الى المصالحة حفاظاً على دماء الشيعة ومخلصي أصحابه حيث دار الأمر بين الصلح مع التحفّظ على كرامته وحفظ دماء المسلمين، وبين ان يصبح أسيراً في يد معاوية الذي لم يكن ليقتله بل كان سيمنّ عليه باطلاق سراحه فيبقى عليه عاراً الى الابد امام الناس حيث يكون طليقاً لطليق جدّه.

وقد صرّح الامام عليه السلام بانه لو لم يصلح معاوية لما بقي على وجه الارض شيعي إلا وقتل كما جاء في رواية الصدوق في علل الشرائع عن ابي سعيد قال : قلت للحسن عليه السلام : يا ابن رسول الله .. لم داهنت معاوية وصالحته وقد علمت ان الحق لك دونه، وأن معاوية ضالٌّ باغ ؟ فقال : يا أبا سعيد ألسنتُ حجة الله تعالى ذكره على خلقه ؟ وإماماً عليهم بعد ابي عليه السلام ؟ قلت : بلى .

قال : الست الذي قال رسول الله (ص) لي ولأخي : الحسن والحسين امامان قاما او قعدا ؟ قلت : بلى .

قال : فانا اذاً امام لو قمت وانا امام لو قعدت .

يا ابا سعيد، علّة مصالحتي لمعاوية علّة مصالحة رسول الله (ص) لبني ضمرة وبني اشجع واهل مكة حين انصرف من الحديبية، اولئك كفّار بالتزليل ومعاوية واصحابه كفّار بالتأويل .

يا ابا سعيد، اذا كنت اماماً من قبل الله تعالى ذكره لم يجب أن يُسَفَّه رأبي فيما اتيت من مهادنة أو محاربة، وان كان وجه الحكم ملتبساً، ألا ترى الخضر لما خرق السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار سخط موسى فعله لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى أخبروه فرضي، وهكذا انا سخطم عليّ بجهلكم بوجه الحكمة فيه، ولولا ما أتيت لم اترك من شيعتنا على وجه الارض أحد إلا قتل .

وكان صلحه تمهيدا لثورة اخيه الحسين ، ليتبين للمسلمين كذب معاويه وانه انما صالح لأجل الحكم وليس لاجل الامة ، وان معاويه يرفض حتى مبدء الشورى ! ويريدها وراثيه ملوكيه لبني امية ، حتى لو كان وريثه فاسق معن بالفجور كيزيد

فأهل البيت عليهم السلام كما وصفهم الشهيد الصدر بكتابه { تتوّع ادوار و وحدة هدف } فلو كانت الامامة للحسين زمن معاويه ، لقام بالصلح وفعل كما فعل اخوه الحسن ، ولو كانت الامامة للحسن زمن يزيد لقام بالثوره كما فعلها اخوه الحسين عليهم السلام

### هل تنازل الامام الحسن عليه السلام ، لمعاوية ؟

أئمة ال البيت الابرار شهداء على الناس بالقول والفعل والتقريب كالنبي (صلى الله عليه وآله) الا انهم ليسوا بانبياء وهذا المقام لا ينفك عن شخصهم وغير قابل للتعطيل من قبلهم وهو ثابت لهم سواء حكموا او لم يحكموا . وصلح الحسن (عليه السلام) مع معاوية انما جرى حول الحكم وحسب ، ولم يتنازل عن حقه فيه وانما جمّد القيام به مؤقتا لقاء شروط منها خضوع اهل الشام للحسن (عليه السلام) بعد موت معاوية ، ومع ذلك فان الصلح لم يجعل من معاوية حاكما شرعيا .

كون الأئمة الكرام هم الأحق بحكم الناس لا يستلزم ان يحكموا بالفعل حتى تثبت امامتهم {الخليل ابراهيم عليه السلام كان اماما ولم يحكم} ، تسلّم الحكم مرهون بنصرة الامة لهم .. مرهون بشروط بينها سيرة أمير المؤمنين (عليه السلام) كما ان قعودهم عنه لفترة مؤقتة وبشروط معينة بينها سيرة الحسن (عليه السلام).  
و كان من شروط صلح الامام الحسن (عليه السلام) ان يخضع اهل الشام للحسن بعد موت معاوية وإن حدث به حدث فليس لمعاوية ان يعهد لأحد ، وانما الأمر للحسين (عليه السلام) وان لا يسميه امير المؤمنين ،وان لا يقيم عنده شهادة،وان لا يتعرض معاوية لشيعه علي (عليه السلام) ، وغير ذلك من الشروط.  
ومن الجدير ذكر هنا هو ان عدم تصدي الأئمة (عليهم السلام) للحكم لعدم توفر الشروط أو تنازلهم عنه او تجميدهم لممارستهم له لمصلحة ليس معناه شرعية حكومة المتصدي في قباهم بل يبقى ذلك المتصدي في قباهم غاصبا لحقهم وتبقى الأمة المقصرة عن نصرتهم والتي بايعت غيرهم بغير اذنهم آئمة.  
وهل هناك ما يثبت أن الإمام الحسن عليه السلام قد تنازل عن الإمامة في الأصل؟ تنازل عن الحكم مضطرا ، وليس له التنازل عن الامامة ولم يتنازل عنها.

### الى المتحرجين عن لعن يزيد والبراءة منه :

يزيد اباح المدينة ثلاثة ايام ل جيشه واحرق الكعبة ، فماذا يفعل لكي يثبت لكم ظلمه وانه ملعون ؟ اتريدونه ان يحلف لكم بألّهته ؟

### ضرب الكعبة بالمنجنيق :

ضرب الأمويون الكعبة الشريفة بالمنجنيق مرتين واحرقوها خلال حكمهم الجائر ، وذلك في زمن يزيد بن معاوية بقيادة الحصين بن النمير ، وفي زمن عبد الملك بن مروان بقيادة الحجاج بن يوسف الثقفي .

### 1. زمن يزيد بن معاوية:

حكم يزيد بن معاوية ثلاث سنوات بعد هلاك أبيه ، ففي السنة الأولى قتل الإمام الحسين ( عليه السلام ) وأصحابه ، وفي السنة الثانية من حكمه هجم على مدينة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وسبى أهلها ، وفي السنة الثالثة وجّه جيشاً بقيادة الحصين بن النمير ، وذلك في الثالث من ربيع الأول 64 هـ ، لقتال عبد الله بن الزبير الذي تحصّن في الكعبة المشرفة ، فقام جيش يزيد بقيادة الحصين بن النمير بمحاصرة الكعبة .  
وبعد أن استعصى على الجيش الأموي إخضاع ابن الزبير ، وضع المحاصرون المنجنيق ورمي الكعبة بالنار ، فاحترقت ، ثم بقوا محاصرين للبيت الحرام عدّة شهور حتّى وصلهم خبر هلاك يزيد .

فانفكوا عنها راجعين إلى الشام مغلوبين ، وتفرّقوا أثناء رجوعهم لاضطراب أمرهم ، فلاحقهم أهل مكّة والمدينة ، حتى أخذوا أربعمائة منهم إلى الحرّة بالمدينة ، وأمر مصعب بن الزبير بقتلهم ، ثم بايع أهل المدينة أخاه عبد الله بن الزبير بالخلافة .

وحيث عمل يزيد بما أوصاه أبوه في حالة معارضة أهل المدينة ، وعارضوه خصوصا بقيادة عبد الله بن الزبير ، فأرسل إليهم جيشا " كبيرا " بقيادة مسلم بن عقبة اجتاح به المدينة وأباحها لجنوده ثلاثة أيام، قاموا خلالها بارتكاب أفظع الجرائم ، فقتلوا ما يزيد عن خمسة آلاف من الناس، ونهبوا الأموال ، وأحرقوا البيوت ، واعتدوا على الأعراض ، حتى قيل إنهم فتكوا بحرمة أكثر من ألف عذراء.

وفي رواية لابن كثير أن ألف امرأة من أهل المدينة ولدت بعد هذه الجرائم من غير زوج. وحتى أن بعض الصحابة المتيقنين كجابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري هربوا إلى كهوف الجبال في تلك الأيام. ثم قام مسلم بن عقبة بإكراه أهل المدينة ليبايعوا يزيد على أنهم عبيد له . واعترض الناس على ذلك ، وكان منهم على سبيل المثال رجلان قالوا : بل نبايع على كتاب الله وسنة رسوله ، فقدمهما ابن عقبة وضرب أعناقهما.

## 2. زمن عبد الملك بن مروان :

في عام 73 هـ توجه الحجاج بن يوسف الثقفي إلى الحجاز في زمن عبد الملك بن مروان ، ونزل الطائف ، وأخذ يرسل بعض جنوده لقتال عبد الله بن الزبير ، فدارت بينهما عدّة اشتباكات كانت نتيجتها في صالح الحجاج ، ثم تقدّم وضرب حصاراً على مكّة ، فأصاب أهل مكّة مجاعة كبيرة ، ونصب المنجنيق على جبل أبي قيس ، وبدأ بضرب الكعبة ، فلما أتى موسم الحجّ طلب عبد الله بن عمر من الحجاج أن يكفّ عن ضرب الكعبة بالمنجنيق ، لأنّ الناس قد امتنعوا عن الطواف فامتثل الحجاج ، وبعد الفراغ من طواف الفريضة عاود الحجاج الضرب ، وتشدد في حصار ابن الزبير حتى انصرف عنه رجاله ، ولكن ابن الزبير لم يتراجع ، فخرج لقتال جيش الحجاج ، فقتل ، وسلمت الكعبة بموته من الضرب بالمنجنيق.

وقد ذكر المؤرخون هذا الامر بالذم، لكن الوهابية كالعادة بالتبرير! فقالوا ان يزيد غير معصوم! .. فقط

## أسئلة وأجوبة :

بعض الاجوبة نقلتها من علماء فهي تعطي موقف شرعي .

### س1: مصحف فاطمة الزهراء سلام الله عليها

صحف تحوي بعض اخبار المستقبل و اسماء الائمة سلام الله عليهم و اخبرها بذلك جبريل ولكن الزهراء ليست نبي وجبريل الوحي ينزل على الانبياء ! ؟.

الوحي بالأحكام الشرعية منحصر بالأنبياء، وأما النزول لأجل غير الأحكام فلا دليل على اختصاصه بالأنبياء، بل قام الدليل على عدم الاختصاص كما يحدثنا القرآن الكريم عن نزول جبرئيل على مريم : {قال أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً}

وهذا الرسول جبرائيل كما ذكره ابن عباس وقتادة وحسن وآخرون.

وهكذا عندما نزلت الملائكة على ابراهيم للبشارة باسحاق كانت امراته حاضرة فتعجبت قائلة : {يا ويلتي ألد وأنا عجوزٌ وهذا بعلي شيخاً ان هذا لشيءٌ عجيب}

فتكلم الملائكة معها و {قالوا أتعجبين من أمر الله رحمتُ الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميدٌ مجيد } (هود 73-72)

فاذا كان الملائكة يتحدثون مع زوجة ابراهيم، وينزل الوحي على مريم فإن الزهراء عليها السلام أفضل منهما. ولئن كانت مريم سيدة نساء عصرها فإن فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين. هذا بالنسبة إلى نزول الملائكة، وأما مجرد الوحي فقد نزل على أم موسى أيضاً : {وأوحينا إلى أم موسى بل حتى على غير الإنسان كالنحل : {وأوحينا إلى النحل}

فلا مشكلة في نزول (جبريل الوحي) على الزهراء عليها السلام لا في (جبريل) ولا في الوحي ومن الملفت للنظر في قوله {قال أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً} أنه لا يقول : (ليهب الله علي يدِي)، بل يسند هبة الغلام الى نفسه، فإذا سألنا أحد المعصومين عليهم السلام ان يهب لنا ولد ا لا يكون شركاً وإلا لكان هبة جبريل ايضاً شركاً، غاية الأمر نعتقد أنهم غير قادرين ذاتاً وفي عرض الله سبحانه، بل نقول انه تعالى قد أقدروهم فهم يفعلون ما يفعلون (كهبة الولد وإبراء المريض وإغناء الفقير ) بالإمكانات التي اعطاهم الله تعالى، وبإذنه سبحانه .

فلم يرد في القرآن ان النبي صلى الله عليه وآله قد تشفع إلى الله او دعى الله ليغني الفقير، أو ان عيسى طلب من الله تعالى ان يقوم الله ببراء الأكمه والأبرص و احياء الموتى، بل اسند الفعل الى نفس النبي في قوله تعالى : {.. إلا أن أغناهم الله ورسولُهُ} و {وَتُبْرِئِ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي} فانه بمقتضى قوانين الأدب العربي قد اسند هذه الافعال الى النبي، لكن باذن الله حيث ان (الواو) في (ورسوله) بمعنى تكرار كلمة (أغناهم)، فلم يقل دعى النبي (ص) وتشفع الله تعالى فأغناهم الله سبحانه.

والقرآن قد نزل بلسان عربي مبين، ولسان قوم النبي (ص) : {ما أرسلنا من رسولٍ إلا بلسان قومه }، واللغة العربية وقوانينها على بابكم .

ولا يخفى ان الآيات الكريمة الدالة على أن اسناد هذه الافعال الى غير الله تعالى ليس شركاً لا تنحصر بما ذكرناه، بل هناك آيات أخرى مثل اسناد الامامة الى ملك الموت : {قل يتوفاكم ملك الموت } والى الرسل {توفتهم رسلنا} وبتعبير آخر {تتوفاهم الملائكة طيبين} {تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم} مع أن التوفي قد اسند الى الله تعالى {الله يتوفى الانفس} فيبدو صحة الاسناد الى الجميع، فباعتبار مباشرة ملك الموت والملائكة التي ت تحت يده اسند اليه، وباعتبار ان هذه القدرة والامكانية مستمدة منه تعالى اسند اليه ايضاً، كما في قولك {فتح الأمير المدينة}. وهكذا قوله تعالى : {والمدبرات أمراً} {أنا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك } {قالوا يا ابانا استغفر لنا } و {فألقوه على وجه ابي يأت بصيراً}. الرجعة

## س 2: ما المراد من {آية الكرسي على التنزيل} ؟

الظاهر ان المراد من آية الكرسي على التنزيل هو الآيات الثلاث {الله لا إله إلا هو الحي القيوم ..} إلى قوله {هم فيها خالدون} فمن قرأها يوم الجمعة كان له ذلك الثواب. والتقييد بآية الكرسي على التنزيل لأجل بيان أن آية الكرسي ليست خصوص الآية الأولى التي فيها لفظ الكرسي، بل انما انزل الله ثلاث آيات بعنوان آية الكرسي. وقد وقع بعضهم في الاشتباه وفسر آية الكرسي على التنزيل بما في رواية علي بن ابراهيم ، لكن الرواية لا ربط لها ببيان آية الكرسي، بل تشتمل على دعاءٍ وذكرٍ للإمام السجاد قد ضمن فيه آية الكرسي، وليس في الرواية أن الإمام عليه السلام قال بأن آية الكرسي نزلت هكذا، بل تنقل فعل الإمام عليه السلام فقط، وأنه كان يقرأ ذلك، ولكن لا بعنوان القرآن، ونذكر نصَّ الرواية ليتبين الأمر بصورة واضحة..

ففي حديث عن الإمام الحسين عليه السلام : {فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا دعا لقارئ آية الكرسي على التنزيل}

وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام : كان سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام اذا اصبح لا يقرأ غيرها حتى تزول الشمس.

وفي حديث ثالث قال الصادق عليه السلام : {كان علي بن الحسين يحلف مجتهداً أن من قرأها قبل زوال الشمس سبعين مرة فوافق تكملة السبعين زوالها غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر، فإن مات في عامه ذلك مات مغفوراً غير محاسب، الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض} وما بينهما وما تحت الثرى، عالم الغيب والشهادة فلا يظهر على غيبه أحداً من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعمل ما بين

أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم لا إكراه في الدين ... إلى قوله هم فيها خالدون}.  
وليس في الرواية الأخيرة أن هذا هو آية الكرسي على التنزيل، بل هو مجرد ذكرٍ يتضمّن آيات عديدة من القرآن، ويوجد في الأدعية مثله كثيراً

### س 3 : كيف تجيزون الحلف بغير الله يا شيعة ؟

الله تبارك وتعالى أقسم بمخلوقاته (وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا)  
(وَالنَّيِّبِ وَالزَّيْتُونِ) {والطور ... }

هل الله مشرك

وهذه بعض الأدلة النقلية ايضاً:

صحيح مسلم الجزء 2 صفحة 716

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير قالوا حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجراً ؟ فقال أما وأبيك لتنبأه أن تصدق وأنت ... } ، ايضاً من كتاب الفقه على المذاهب الأربعة:

الحنفية - قالوا : الحلف بالتعليق نحو عليّ الطلاق لا أفعل كذا ، أو إن فعلت كذا يلزمني الطلاق ، إن كان الغرض منه الوثيقة أي اتفاق الخصم بصدق الحالف جاز بدون كراهة وإن لم يكن الغرض منه ذلك أو كان حلفاً على الماضي فإنه يكره وكذلك الحلف بنحو : وأبيك ولعمرك ونحو ذلك .

الشافعية - قالوا : يكره الحلف بغير الله تعالى إذا لم يقصد شيئاً مما ذكر في أعلى الصحيفة ويكره الحلف بالطلاق

#### س 4: ما حكم سب الخلفاء الثلاثة؟

جواب سماحة الشيخ حبيب الكاظمي:

اعلم أنّ السّبَابَ منهّيّ عنه قرآناً وروايةً ، فقد ورد في الآية الشريفة قوله تعالى : " وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ... " (الأنعام/108) وكذلك في الرواية، حيث ورد عن الإمام مولى الموحدين أمير المؤمنين عليه السّلام، إذ قال عندما سمع أصحابه يسبّون أهل الشّام أيام حريمهم بصفين : "إني أكره أن تكونوا سبّابين، ولكنكم لو وصفتم أعمالهم، وذكرتم حالهم، كان أصوب في القول وأبلغ في العذر". الانتصار للعالمي: 8 / 97. نعم نتعبد بما ورد من آيات وروايات في لعن من آذى أهل البيت عليهم السّلام، وغضب حقّهم أيا كان وبأي لباس، لقوله تعالى: " إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا \* وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ".الأحزاب: 57-58. وقال تعالى في آية أخرى: " إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ " البقرة:159.

- وهذا هو الحكم الشرعي لكل مراجعنا وهو بمثابة الموقف الرسمي للشيعة ، اما ماورد في بعض الكتب القديمة من رأي لعالم او راوي فلا نأخذ به لان كل كتب الشيعة خاضعه للتحقيق والسند.

#### س 5: ما مدى صحة وانسجام زيارة قبر النبي وآله (ع) والتبرك بآثارهم مع التوحيد؟

ان حقيقة التوحيد هي : الاعتقاد بانه لا مؤثر حقيقة في الوجود سوى الله تعالى وما يستلزمه من عدم طاعة وتقديس من سواه الا بإذنه .. وبهذه الجملة الموجزة تتحل كل شبهات توهم الشرك .. فكما انه لا شك في ان طاعة الرسول طاعة لله ، لانه بأمر منه ، فكذلك تكريم اي شيء منتسب لله تعالى إذا كان بأمره عز وجل ، فهو تكريم للمولى جل ذكره ، كما نلاحظه في قميص يوسف (ع) الذي القي على ابيه فارتد بصيرا ، وتابوت موسى (ع) الذي كان فيه سكينه من الرب ، والقبضة من اثر الرسول الذي اخذه السامري ، ووادي سيناء الذي وصفه القرآن بالتقديس ، والحجر الأسود الذي يلثمه كل المسلمين ، وغير ذلك من الامور المادية التي اكتسبت قداسة لانتسابها للمولى تعالى.. وعليه فإن زيارة الرسول او الولي إذا كان بعنوانه عبدا لله تعالى حقا ، فإن تلك الزيارة تكريم لعنصر العبودية المتمثلة في ذلك النبي او الولي .. وتاريخ الصحابة تعج بصور تكريم اثار الرسول ، كماء وضوءه وغيره مما جمع في كتاب تبرك الصحابة للمحقق الاحمدي .. ومن الواضح ان ما يقال عن الرسول (ص) يقال في كل من امر النبي بمودتهم وتكريمهم ، وهم الآل الذين جعلوا اجراً للرسالة .. ومعنى ذلك ان كل تكريم لهم ، إن ما هو في سبيل بسط الرسالة وتكريم حملتها (صلوات الله عليهم اجمعين) .. ومن الواضح اخيرا انه لا ينبغي ان يحمل التصرفات الخاطئة لاتباع المبدأ على اصل ذلك المبدأ ، كما لا يحمل تصرفات الخاطئة للمسلمين على الاسلام ، وهي كثيرة قديما وحديثا كما لا يخفى.

## س 6 : ما قولكم في العصمة .. وكيف نتعامل مع الايات الدالة على خلاف ذلك؟

ان النبي اذا لم يكن معصوما ، فلا يؤمّن منه الخطيئة ، ومن الخطايا الكذب في التبليغ وغيره ، وحينئذ لا يمكن ان يؤخذ بأقواله وأفعاله ، وهو نقض للغرض من البعثة .. اضعف الى ان النبي الذي يذنب ، يكون شأنه شأن باقي البشر ، فلا تبقى هناك له قدسية توجب الاقتداء .. واما ما ورد في القرآن مما ظاهره خلاف العصمة ، مثل : فعصى ادم ربه فغوى ، وما شابه من الايات ، كقوله : اذا ذهب مغاضبا ، .. فأن العلماء قد ناقشوا كل هذه الايات ، وذهبوا الى انها دالة على ترك الاولى ، لان مخالفة مراد المولى الاستحابي ايضا تعد درجة من درجات المعصية والمخالفة ، من باب ان حسنات الابرار سيئات للمقربين .. ومن الطبيعي ان نأول كل آية تخالف اصلا ثابتا ، كقوله تعالى : { الرحمن على العرش استوى } التي ظاهرها التجسيم ، وبما ان التجسيم له لوازم مستحيلة على البارئ تعالى ، اولنا ( استوى ) بمعناه المكاني الى ما يرادف ( الاستيلاء ) بمعنى الحكومة.

## س 7 : تنتشر صور مرسومة باليد للائمة المعصومين ، فهل هي جائزة ؟

رسم صور الائمة (ع) بما لا يستلزم هتكاً امر جائز شرعا وكذا الامر في اقتنائه على انها صورة رمزية يراد منها الاشارة المجردة من دون دعوى المطابقة .. ولكن ليعلم أن هذا لا يعكس شيئا من الواقع ، وبالتالي ما وجه الرجحان في التركيز على هذه الصور ، بدلاً من كلماتهم القيمة وحكمهم البالغة ، فإن كتابة حديث بليغ عنهم ، ادعى لرضاهم من رسم صورة لهم رسمت على يد من قد لا يعتقد بهم؟! .. المشكلة اننا نميل الى الحس اكثر مما نميل الى التجريد ، ومن هنا نحاول ان نوّطر ما غاب عن حواسنا دائما باطر من عالم المادة .. وبالتالي ننزل الغيب من عالمه العلوي الى عالم سفلى لا يليق به. !

ولمن شاء التوسع فليقتضل بقراءة كتاب {تنزيه الانبياء} ففيه تفاصيل كافية

## س 8 : ما الفارق بين الشيعة وغيرهم ؟

بعد الاتفاق على اسس كثيرة : كالتوحيد والنبوة والمعاد والقبلة والقران وفروع الدين من الصلاة والحج وال صوم وغيره هو ، الشيعة تعتقد انه كما أن رسالة الرسول تتم بتنصيب من السماء كما قال تعالى : { الله اعلم حيث يجعل رسالته } كذلك وصاية الوصي ايضا تتم بتنصيب من الله تعالى لانه يقال : ما الاختلاف في حاجة الامة الى من يمثل السماء حقيقة ، فيكون كنفس الرسول سواء في حياته وبعد مماته ، اذ لا بد من وجود من يسد الفراغ بعد الرسول علما وعملا .. ولهذا تقارن حديث النبي (ص) في تنصيب على (ع) خليفة على المسلمين مع قوله تعالى : { اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي } .. اضعف الى ذلك كله ما روي عن النبي (ص) كما عن البخاري ومسلم وغيرهما من انه سيكون اثنا عشر خليفة بعد النبي كلهم من قريش..

فأي فريق من المسلمين يقدم قائمة باثني عشر امام مطهر من كل افة ، في غاية الورع وكمال العمل - بشهادة التاريخ المحايد والمنحاز - غير ائمة اهل البيت الاثني عشر، ليكون بذلك مصداقاً لحديث النبي (ص)؟..  
اخذ الله ببيدنا وبيديكم للخير والصلاح ، فهو الشارح للصدور ، والمسدد للعقول ، لمن كان صادقاً في سعيه لابرء الذمة بينه وبين ربه ، يوم لا ينفع الصادقين الا صدقهم. !

### س 9 : كيف يمكن فهم حديث : لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ؟

لو كنا نحن وهذا الحديث فقط لكننا نحتمل في تفسيره ان العلوم التي في قلب سلمان تقل أبا ذر لعدم تحمله لعظمتها، فينفجر ابو ذر ويموت، ولكن الظاهر بقريئة روايات أخرى ان ابو ذر يقتل سلمان، وعلى هذا الاحتمال الثاني نذكر تفصيلاً وهو أن مراتب العلم والإيمان واليقين مختلفة، وهذا الحديث اشارة الى ذل ك، ولنضرب لذلك مثلاً: اذا اعتقد شخص بأن النبي (ص) والائمة عليهم السلام لهم ولاية تكوينية ويمكنهم التدخل في الكون بالاحياء والإمامة وشق القمر وشفاء المرضى ونحو ذلك، فهذا الامر قد يكون سبباً لتكفيره من قبل بعض المؤمنين، بل بعض العلماء لأنه يرى اختصاص هذه الاشياء بالله تعالى.  
ولأجل ذلك نرى ان كثيراً من اصحابنا الرواة رماهم علماء الرجال بالغلوّ والضعف لمجرد انهم لم يتحملوا تصديق ما ذكروه من فضائل ومعجزات وكرامات أهل البيت عليهم السلام، مع أن هذا الاعتقاد ليس كفراً بل ينشأ من ايمان أقوى ومعرفة كاملة بقدرة الله تعالى وعظمته ووحدانيته، فإن الله تعالى كما أنه قادر على مباشرة هذه الامور فكذلك يكون قادراً على اعطاء هذه القدرة لمخلوق من مخلوقاته بحيث يشفي المريض باذن الله تعالى، وبالقدرة التي منحها ويمنحها له كما هو الحال بالنسبة لعيسى بن مريم عليه السلام حيث قال تعالى : ﴿رَوِّ تَبْرِيءُ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ بِأَيْدِي وَ إِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِأَيْدِي﴾ ولم يقل ان برء الاكمه والابرص بدعائك..  
ولذا ورد عنهم صلوات الله عليهم : حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ثلاث : نبي مرسل او ملك مقرب او مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.

وقد ورد هذا الكلام في ذيل قولهم : لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله، ففي البحار ج 2 ص 190 حديث 25، عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال : ذكر النقية يوماً عند علي بن الحسين عليه السلام فقال : والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله، ولقد آخى رسول الله (ص) بينهما، فما ظنكم بسائر الخلق ؟  
إن علم العالم صعب مستصعب لا يحتمله إلا نبي مرسل أو ملك مقرب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.

س 10 : معنى كون الأئمة عليهم السلام (يد الله) و(وجه الله) و (عين الله) و(جنب الله) وامثالها من التعابير ؟

لا ريب في أن الله تعالى ليس جسماً ليكون له وجه ويَدٌ وعين وجنب ونحو ذلك، فالمراد من هذه التعابير والتي جاء بعضها في القرآن الكريم {يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ} {فَأَيُّهَا تَوَلَّوْا فَنَمَّ وَجْهُ اللَّهِ} المراد منها المعاني الكنائية، فاليد كناية عن القدرة والسلطة، ولا ريب أن الأئمة عليهم السلام مظاهر قدرة الله ولهم سلطة وقدرة وولاية على الكون اعطاهم الله ذلك.

والوجه ما يقابله الإنسان حيثما يتوجه الى شيء، ففي مجمع البحرين : قوله {فثم وجه الله} أي جهته التي أمر الله بها.

وفيه : قال الصدوق رحمه الله : وجه الله انبياؤه وحججه.

وتصديق ذلك ما روي عن ابي الصلت عن الرضا عليه السلام قال : قلت : يا بن رسول الله، ما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله ثواب النظر الى وجه الله ؟

فقال عليه السلام : من وصف الله بوجه كالوجه فقد كفر، ولكن وجه الله انبياء الله ورسله وحججه عليه م السلام الذين بهم يتوجه الى الله تعالى والى دينه، والنظر الى انبياء الله ورسله وحججه في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة.

وأما عين الله تعالى فهو كناية عن رؤيتهم ومشاهدتهم لأعمال الناس وشهادتهم بذلك يوم القيامة كما قال تعالى : {وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسِرَّيَ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ} فالأئمة عليهم السلام عين الله الناظرة في خلقه.

وفي الحديث عن مولانا الباقر عليه السلام : اما والله يا ميسر، لو كانت هذه الجدران تحجب أبصارنا كما تحجب ابصاركم لكانا نحن وانتم سواء.

وفي حديث آخر عن الباقر عليه السلام قال : اليس لنا معكم اعين ناظرة واسماع سامعة، بئسما رأيتم، والله ما يخفى علينا شيء من أعمالكم.

وأما جنب الله تعالى فمعناه طاعته كما عن الصدوق، وأمره كما عن ابن عرفة، وقربه وجواره كما عن الفراء، وكل ذلك ينطبق على الأئمة عليهم السلام، فهم جنب الله لان طاعتهم طاعة الله، وهم جنب الله لان امرهم امر من الله تعالى، ولان امر الله تعالى يصل الينا من جهتهم، وهم جنب الله لأنهم اقرب الناس الى الله تعالى.

س 11 : هل لنبي الله يعقوب ولاية على النبي يوسف (صلوات الله تعالى على محمد واله

وعليهما) ؟ وما هي الادلة على ذلك ؟ واذا كان العكس فما هي الادلة على ذلك ؟

كان يعقوب عليه السلام نبياً قبل يوسف عليه السلام، ومن الطبيعي ان يُعَدَّ يوسف من أمة يعقوب حينما لم يكن نبياً، فيكون ليعقوب ولاية عليه من حيث النبوة كما كان له ولاية عليه من حيث الأبوة.

وقد ورد في علة وفاة والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووالدته في صغره أن الله تعالى أراد أن لا يكون لأحد حق وولاية على النبي الأعظم صلى الله عليه وآله.

هذا مضافاً إلى قوله تعالى عن لسان يوسف عليه السلام : {وَاتَّبَعْتُ مَلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ}

وعن الباقر عليه السلام انه سئل : كم عاش يعقوب مع يوسف بمصر ؟  
قال عليه السلام : عاش حولين.

قيل : فمن كان الحجة لله في الأرض ؟ يعقوب أم يوسف ؟

قال (ع) : كان يعقوب، وكان الملك ليوسف، فلما مات يعقوب حمله يوسف في تابوت الى ارض الشام، فدفن في بيت المقدس، فكان يوسف عليه السلام بعد يعقوب الحجة.

قيل : فكان يوسف رسولاً نبياً ؟

قال (ع) : نعم، أما تسمع قول الله عز وجل : {وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ الْبَيِّنَاتِ}.

## س 12 : ماهي الأدلة على ما يذهب اليه الشيعة من إيمان أبي طالب ؟

أعظم دليل على اسلام الرجل وايمانه أقواله وأفعاله، وقد صرح ابو طالب بايمان ه واسلامه واعلن بذلك في ابياته وأشعاره، ولو كان يصدر بيت واحد من هذه الاشعار من ابي جهل وامثاله لكان أهل السنة يهتفون باسلامه ويفتخرون بانه اعلن اسلامه، ولكن ابا طالب كان والد علي عليه السلام وكانت الاحقاد البدرية والأحذية والخبيرية والحنينية تجاه علي عليه السلام في صدور القوم تمنعهم لا شعورياً ان يدعنوا بايمان والده المعظم مع صرخاته المدوية التي يعلن بها اسلامه على رؤوس الاشهاد:

1. قال وهو يخاطب النبي محمد (ص):

أَنْتَ الْأَمِينُ أَمِينُ اللَّهِ لَا كَذَبَ \*\*\* وَ الصَّادِقُ الْقَوْلُ لَا لَهْوَ وَ لَا لَعِبَ

أَنْتَ الرَّسُولُ رَسُولُ اللَّهِ نَعْلَمُهُ \*\*\* عَلَيْكَ تَنْزِلُ مِنْ ذِي الْعِزَّةِ الْكُتُبِ

2. قال وهو يخاطب النجاشي ويرغبه في الاسلام ونصرة النبي (ص)

تَعْلَمُ مَلِيكَ الْحَبَشِ أَنْ مُحَمَّدًا \*\*\* نَبِيَّ كَمُوسَى وَ الْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ

أَتَى بِالْهُدَى مِثْلَ الَّذِي أَتَى بِهِ \*\*\* وَ كُلُّ بِحَمْدِ اللَّهِ يَهْدِي وَ يَعْصِمُ

وَ أَنْكُمْ تَتْلُونَهُ فِي كِتَابِكُمْ \*\*\* بِصِدْقِ حَدِيثِ لَا حَدِيثِ الْمَرْجَمِ

وَ لَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نِدَاءً وَ أَسْلَمُوا \*\*\* فَإِنَّ طَرِيقَ الْحَقِّ لَيْسَ بِمُظْلَمِ

والقضية لو كان ابو طالب ، أبا لمعاوية مثلاً .. لكننا نسمع الان انه هو من بنى الاسلام ! ، لكنه ابو علي بن ابي طالب الذي وتر العرب

### س 13 : لماذا لا يتبع الشيعة مذهباً سنياً ؟

وهل يجرؤ عاقل ان يقول بأفضلية احد ائمة المذاهب على ال البيت ا لكرام الابرار ؟ خصوصاً واننا مأمورين باتباعهم لا باتباع غيرهم ، والادله كثيره  
منها : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ( ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ناجية، والباقي في النار ) اذا  
ضمنا اليه قوله الآخر : ( مثل أهل بيتي كسفينة نوح، من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق)، فان النتيجة هي  
ان أتباعَ اهل البيت عليهم السلام اهل النجاة من النار.  
ومنها : قوله (ص) : ( اني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ابدأ )،  
فالتمسك بالعترة الطاهرة مانع من الضلال، ومن لم يقع في الضلال سيدخل الجنة، { لا يخفى أن المذكور  
بالاسانيد المعتمدة عند الشيعة والسنة هو "عترتي" ، وليس "سنتي" الا في خبر سنّي ، ولايتعارض مع الامر  
بوجوب اتباع الكتاب والعترة بل يعاضده فلا احد ينكر ان اهل البيت الافضل والاعلم بسنة ابيهم المصطفى {.  
ومنها : الاحاديث المتعددة الدالة على ان الخليفة بعد النبي (ص) بلا فصل هو أمير المؤمنين كحديث الغدير  
وحديث الطير المشوي وحديث الدار وحديث انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي.

### س 14 : حول الزيارة الجامعة الكبيرة من ناحية السند ووجود بعض عبارات الغلو فيها ؟

الشبهة في سند الزيارات و خصوصاً زيارة الجامعة الكبيرة فهي ناشئة عن الجهل أو الغرض والحقد لأئمة ال  
البيت ، اغلب الزيارات الوارده نقول فيها للامام { اشهد انك قد اقامت الصلاة وآتيت الزكاة وعبدت الله حتى اتاك  
اليقين} ومع هذا نجد الوهابيه يعترضون على اصل الزيارة ! ، ويريدون ابعاد المسلمين عن ال بيت نبيهم الكرام ،  
لذلك يبحثون عن كلمة هنا وهناك للتهريج والتكفير .  
اساسا لا يعتبر في الزيارة أو الدعاء صحّة السند، بل يجوز ويستحبّ زيارة المعصومين بكلّ لفظ مناسب سواء  
كان من انشاء الزائر نفسه او انشاء بعض العلماء بشرط أن لا ينسبه الى النبي (ص) أو الامام المعصوم.  
أما زيارة الجامعة الكبيرة فهي كما قال المجلسي قدس سره وهو من أعظم المحدثين ومن أجلّ أهل الخبرة  
والاطلاع في الأحاديث المرويّة عن المعصومين عليهم السلام : (من أصحّ الزيارات سنداً وأحسنها متناً) .  
وأما عبارات الغلوّ فليس فيها أيّ عبارة تشتمل على الغلوّ، بل كل ما فيها من أوصاف ونعوتٍ هي ما دون مقام  
المعصومين عليهم السلام، وقد ذكروا (اجعلونا مريوبين وقولوا فينا ما شئتم)  
وأكثر ما في هذه الزيارة من الفضائل والأوصاف موجودة في تضاعيف الأحاديث الواردة عن المعصومين عليهم  
السلام

توهم بعضٌ لجهلهم أوالمعاندين أن قولنا في هذه الزيارة (واباب الخلق إليكم وحسابهم عليكم ) يتعارض مع القرآن  
الكريم لقوله تعالى {إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم}.

ولكنّ هذا التوهّم ناشئ عن جهلٍ كاملٍ بالاسلوب القرآني وعدم التدبّر في آيات القرآن الكريم، قال الله تعالى :  
{أفلا يتدبّرون القرآن أم على قلوب أقفالها}.

أولاً : لا تعارض أصلاً بين الفقرة الواردة في زيارة الجامعة وبين الآية الكريمة حتى في الظاهر لأن الله تعالى يقول أن الينا اياهم بضمير الجمع، فيمكن أن يكون مراده : إليه وإلى النبي والمعصومين من الأئمة عليهم السلام، فلا ينافيه قولنا {واياب الخلق اليكم} لان الاياب اليهم ايابٌ الى المجموع.

نعم قد يقال ان الضمير يرجع الى خصوص الله تعالى والجمع انما هو للتفخيم والتعظيم، لكن جوابه انه لا يتناسب مع الآية السابقة {فيعذّبه الله العذاب الأكبر} اذ لا بدّ أن يقول : فنعدّبه العذاب الأكبر للتفخيم ثانياً : إذا كان الملك أرجع الناس الى وزرائه فالرجوع الى وزرائه يكون رجوعاً الى الملك في الحقيقة، فالاياب الى المعصومين اياب الى الله تعالى، لأنه هو الذي أرجع الناس الى المعصومين، وهو الذي طلب من المعصومين عليهم السلام ان يتصدّوا لحساب الناس، وإلا فالله تعالى ليس جسماً جالساً على كرسي في مكان خاص حتى يرجع الناس اليه ويتصدى لحسابهم، فلا بدّ أن يعيّن من يُرجع إليه من أوليائه وملائكته ثالثاً : قال الله تعالى {الله يتوفى الانفس ..} ومع ذلك يقول في مورد آخر {قل يتوفاكم ملك الموت} وقال {الذين تتوفاهم الملائكة}

فنسب التوفية تارة الى نفسه وتارة الى الملائكة وملك الموت، فهل يكون في كلام الله تناقض؟!  
أوليس الاسناد الى الله تعالى باعتباره علّة العلل، وأتّه عين الملائكة لقبض الأرواح، والاسناد الى الملائكة لأنهم مأمورون من قبل الله تعالى بمباشرة قبض الروح.

وهكذا قوله تعالى {يدبّر الأمر من السماء} مع قوله تعالى {والمديّرات امرا} .  
وقوله مخاطباً عيسى بن مريم {وتبرئ الأكمه والأبرص باذني واذ تخرج الموتى باذني} مع أن الله تعالى هو المحيي والمميت، قال تعالى : {يخرج الحيّ من الميت ويخرج الميت من الحي}.

## س 15 : نقول {اياك نعبد واياك نستعين} في صلاتنا ، فكيف نتوسل بالائمة والرسول ؟

هذا حصر اضافي، اي لا نستعين بغير الله سبحانه وتعالى في عرض الله تعالى وفي مقابله، ولا ينفي الاستعانة بغير الله تعالى اذا كان باذنه تعالى، فإن نفس النواصب ايضاً يستعينون ب صديقهم او خادمهم او زوجتهم في حاجياتهم اليومية كطبخ الطعام والمساعدة في المشي او طلب معالجة الطبيب، فلا تجد من يعيش وحده بلا طلب العون من المجتمع، ونجد ذلك في القرآن الكريم ايضاً حيث استعان النبي يوسف على نبيه وآله وعليه السلام في شفاء أبيه بالقميص : {إذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأتي بصيراً واتوني بأهلكم أجمعين} يوسف 93

فلماذا لم يقتصر على الدعاء وطلب الشفاء من الله تعالى من دون ان يستخدم القميص ؟

أفهل اهل بيت النبي الأعظم (ص) اقل من قميص النبي!؟

وهكذا نجد قوله تعالى : {واستعينوا بالصبر والصلاة}

والنتيجة انه مع ما نجد في القرآن ونعمل في حياتنا اليومية من الاستعانة بمخلوقات الله سبحانه نعرف ان المراد من {واياك نستعين} هو ان لا نجعل في عرض الله تعالى عنصراً آخر نستعين به ، لا أنه لا يجوز في طوله تعالى.

## س 16 : هل يوجد ربط او علاقه بين السجود على التربة وترية الحسين عليه السلام لان بعض اخواننا السنه يتوقعون اننا نسجد على التربه من اجل الحسين؟

ذكر سجودك حينما تقول : (سبحان ربي الأعلى وبحمده)، فإننا هل نسبح للحسين او نسجد للتربة مع انها في اسفل جبهتنا، والحال أننا نصرح بكلمة {الأعلى}

وأما انه لماذا نسجد على التربة الحسينية، فلأجل ما ورد من الأحاديث الكثيرة عن أهل البيت عليهم السلام، الدالة على فضيلة اختيار هذه التربة بالخصوص من دون ان يجب ذلك، اذ يصحّ السجود على مطلق وجه الارض وما ينبت منها إلاّ المأكول والملبوس وإلا المعادن، وتصحّ الصلاة.

لكنّ ثواب السجود على هذه التربة الشريفة بشرف الحسين عليه السلام (كما جاء في الزيارة "طبتم وطابت الارض التي فيها دفنتم") أكثر، والعاقل يختار الأفضل.

ويبدو ان سبب افضلية اختيار هذه التربة على سائر ما يصح عليه السجود ان هذه التربة المقدسة تذكرنا بالحسين عليه السلام وما قام به من طلب الاصلاح في امة جده (ص)، والوقوف امام الظالمين، فنتعلّم منه (ع) أن لا نرضخ للظلم والظالم، ونرجع أراضينا الاسلامية من يد الكفّار، فان الحسين (ع) مصباح هدى وسفينة نجاة كما ورد عن جده رسول الله (ص) ، نسجد لله على تربة التضحية والصمود والعز.

## س 17: أطول روايات البخاري في حادثة الأفك ، فما هي الحادثة ؟

اتهمت عائشة مارية القبطية، فقد كان رسول الله (ص) يقبل ولده ابراهيم فذكرت عائشة انه ليس ولده بل هو ولد القبطي الذي اهداه المقوقس للنبي (ص) مع مارية، وكان يدير شؤونها ويخدمها، فغضب النبي (ص) من كلام عائشة وأرسل عليا عليها عليه السلام كي يقتل القبطي، فقال علي عليه السلام هل أتدبر الأمر أم أكون كالحديد المحماة ؟

فقال النبي (ص) تدبر وافحص عن الحقيقة.

فأخذ علي السيف وجاء الى البستان الذي يعمل فيه القبطي، فلما رأى علياً والسيف بيده خاف القبطي وصعد على شجرة فنظر اليه عليه السلام فاذا هو ممسوح ليس له ذكر وآلة رجولية، فجاء وأخبر النبي (ص) بالحقيقة، فدفع الله التهمة عن مارية ونزل في حقها الآيات الدالة على براءتها.

هذا ما ورد عن أئمتنا الأطهار عليهم السلام ، لكن أهل السنة يروون أن الافك تحقق بالنسبة لعائشة وان القرآن نزل ببراءتها، ولكن الرواي لهذه القصة هي عائشة وامها (ام رومان) ولا يروي ذلك غيرهما، فالظاهر ان الحديث الذي يرويه العامة موضوع ومختلق، والصحيح هو ما روي عن أئمة أهل البيت عليهم السلام.

وما ورد في البخاري من كلام تقشعر منه الابدان عن اتهام سيده عائشه وان الصحابة تشاتموا وكادوا يقتتلون وان النبي الاكرم هجرها وفكر بطلاقها وانه كثر القيل والقال وانها باتت ليلتها عند رجل وو ..كلام يسيء لعرض النبي الاكرم وليس صحيح ابدأ.

فلا يقبل احدنا ان يتهمه الناس ويكثر فيه القيل والقال ثم يقال انه بريء! ، فكيف بعرض النبي الاكرم؟ وعقيدتنا في ان كل نساء الانبياء مصونات عن الزنى.

### س18 : هل هناك آيات تدل على عصمة ائمة ال البيت عليهم السلام ؟

- آية التطهير : {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً}

- قوله تعالى : {وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ} الظالم هنا هو من يقتترف المعصية ، يعني الامامة لمن لايعصي ، اي للمعصوم.

- حديث الثقلين المعروف بين الفريقين : اني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً

حيث أن النبي (ص) قرن الأئمة بالقرآن وجعلهم عدلاً للقرآن، والقرآن معصوم فالأئمة لا بد أن يكونوا معصومين، مضافاً إلى أن غير المعصوم لا يمكن الاهتداء به والتخلص بذلك عن الضلال والانحراف ..{لن يفترقا} لو كانا متناقضين بالصفات لافترقا ، اذن ما للقرآن الكريم من صفات فهي للعترة الطاهرة ...القرآن الكريم معصوم فأذن العترة معصومه ، القران يهدي للحق فالعترة كذلك.

- الدليل العقلي، ويمكن تقريبه بوجه كثيرة تجري في النبي والإمام

أ. أنه لو لم يكن الإمام معصوماً لانتفى الوثوق بقوله فلا يطاع ولا يقبل أحدٌ منه قولاً ويصير نصبه عبثاً .

ب. أنه لو جاز عليه الخطأ خارجاً مع لزوم اتّباعه عقلاً وشرعاً كان الامر باتّباعه قبيحاً بفطرة العقل، بل يكون من قبيل اجتماع الضدين، اذ من جهة امامته يجب اتّباعه، ومن جهة خطئه يجب عدم متابعتة.

ج. لو جاز عليه الخطأ والكذب لاحتاج الى من يسدّه، وذلك المسدّد إما أن يكون معصوماً فهو المطلوب، وإما أن لا يكون معصوماً فيحتاج الى مسدّد آخر، وهكذا يلزم التسلسل الباطل.

د. ان الامام اسوة وقدوة، فلو صدرت منه معصية ومخالفة لأمر الله تعالى لسقط محله من القلوب ولا يكون حجة على الخلق

هـ. انه لو كان الامام يمكن عليه الخطأ او السهو او النسيان او العصيان لكانت رئاسته على الامة ترجيحاً بلا مرجح، وهو قبيح، بل قد يكون ترجيح المرجوح فيما اذا كان في امته ومتابعيه من لا يصدر منه ذلك.

ز . اذا جاز عليه المعصية والخطأ أمكن أن يأمر بما لم يشرعه الله تعالى، أو يترك شيئاً مما كان مكلفاً بتبليغه، وهذا نقض للغرض..

إلى غير ذلك من الوجوه التي يمكن تلخيصها في كلمة واحدة : وهي ان الله تعالى أجَلُّ وأكْرَمُ وأعْظَمُ من أن يفرض طاعة أحد على الناس بصورة مُطلَقة مع عدم كونه مأموناً من الكذب والخطأ والنسيان والسهو والاشتباہ.

## س 19 : ماهي أدلة ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟

1. حديث الغدير فإنه صريح في ولاية علي عليه السلام، وهو حديث متواتر بل فوق المتواتر، رواه مائة صحابي من كبار الصحابة ، ودلالته واضحة، وللمزيد راجع كتاب الغدير للشيخ الأميني {11 مجلد اورد فيه الادلة واسانيدھا}.

2. قوله تعالى : {إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ}، وقد اتفق الفريقان أن النبي (ص) حينما نزلت هذه الآية قال : أنا المنذر وعلي الهادي.

3. قوله تعالى : {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمُ الرَّحِيمُونَ}، حيث جعلت ولاية الله ورسوله للإمام علي عليه السلام الذي تصدق على السائل بالخاتم في أثناء صلاته، وقد اوردها المفسرون من الشيعة والسنة.

4. قوله تعالى : {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ .

قال السيوطي في تفسيره الدر المنثور، روى جابر بن عبد الله انه دخل علي النبي (ص) فقال (ص) : ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة، فنزلت {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ } وكذلك الطبري في تفسيره والقرطبي.

فكان أصحاب رسول الله (ص) اذا اقبل علي قالوا : جاء خير البرية.

ومن المعلوم أن خير البرية أولى بالإمامة من غيره.

5. قوله تعالى : {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ}.

ذكر السيوطي عن بعض الصحابة أن الآية نزلت هكذا : يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان علياً مولى المؤمنين، فان لم تفعل فما بلّغت رسالته.

وقد صرح المفسرون ان الآية نزلت قبل واقعة غدير خم، حينما رجع النبي (ص) من حجة الوداع فامتثل النبي (ص) امر الله الأكيد، وجمع الناس في غدير خم ثم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه.

6. قوله تعالى : {وَ أُنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ }.

قال الطبرسي في مجمع البيان : في الخبر المأثور عن البراء بن عازب أنه قال : لما نزلت هذه الآية جمع رسول الله ص بني عبد المطلب و هم يومئذ أربعون رجلاً الرجل منهم يأكل المسنة و يشرب العس فأمر علياً (ع) برجل شاة فأدمها ثم قال ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صد روا، ثم دعا بقعب من لبن

فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا، فبدرهم أبو لهب فقال : هذا ما سحركم به الرجل فسكت (ص) يومئذ ولم يتكلم، ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام و الشراب، ثم أنذرهم رسول الله (ص) فقال : يا بني عبد المطلب إني أنذير إليكم من الله عز و جل و البشير فأسلموا و أطيعوني تهتدوا ، ثم قال : من يؤاخيني و يؤازرني و يكون وليي و وصيي بعدي و خليفتي في أهلي و يقضي ديني ؟

فسكت القوم، فأعادها ثلاثا كل ذلك يسكت القوم و يقول علي (ع) : أنا .  
فقال في المرة الثالثة : أنت .

فقام القوم و هم يقولون لأبي طالب : أطع ابنك فقد أمرَ عليك. أورده الثعلبي في تفسيره.

7. حديث الثقلين المعروف والمشهور، قال رسول الله (ص) : اني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل

بيتي، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض

8. قوله تعالى : ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ .

### أنا دعوة ابي ابراهيم :

في مناقب علي بن ابي طالب لابن المغازلي الرقم 322 : روى بسنده عن عبد الله بن مسعود : قال رسول الله (ص) : انا دعوة ابي ابراهيم

قلنا : يا رسول الله، وكيف صرت دعوة ابيك ابراهيم ؟

قال : اوحى الله عز و جل الى ابراهيم : {إني جاعلك للناس اماماً} فاستخف ابراهيم الفرح، قال : يا رب ومن ذريتي أئمة مثلي ؟

فأوحى الله اليه ان يا ابراهيم اني لا اعطيك عهداً لا افي به.

قال : يا رب ما العهد الذي لا تفي لي به ؟

قال : لا اعطيك لظالم من ذريتك

قال ابراهيم عندها : ﴿وَاجْتُنَّبِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (35) رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ﴾

قال النبي (ص) : فانتهدت الدعوة إليّ وإلى علي (ع)، لم يسجد أحدٌ منا لصنم قط، فاتخذني الله نبياً واتخذ علياً وصياً.

الى غير ذلك من الآيات والروايات الكثيره ، ليس هنا محل تفصيلها.

## س 20: هل نساء النبي الاكرم مشمولات بآية التطهير ؟

هناك قرائن كثيرة على عدم دخول نساء النبي صلى الله عليه وآله ، بعضها قرائن داخلية مستفادة من نفس الآية الشريفة، وبعضها قرائن خارجية.

1. العدول من الخطاب المؤنث إلى الخطاب المذكر، حيث ان جميع الآيات السابقة واللاحقة تكون بصيغة

جمع المخاطب المؤنث، فلو كان المقصود نساء النبي وزوجاته فلماذا هذا العدول؟!

إن قلت : لعله لأجل التغليب حيث كان في أهل البيت علي والحسن والحسين، ولم يكونوا من الاناث، فلأجل دلالة الآية على دخولهم جيء بلفظ الجمع المذكر.

قلنا : التغليب وإن كان في حد نفسه صحيحاً إلا أنه لو أراد الله عزّ وجل أن يراعي جانب التغليب \_ مع فرض شمول الآية لنساء النبي (ص) \_ لزم أن يأتي بلفظ الجمع المؤنث أيضاً لأن زوجات النبي (ص) أكثر، وفي التغليب يلاحظ الأكثر عدداً.

2. ومن القرائن الداخلية أن الآية بصدد بيان عصمة أهل البيت (ع)، ونساء النبي (ص) لم يكنّ

معصومات باتفاق المسلمين، وقد صدر من بعضهنّ المعاصي والموبقات العظيمة، بل نزل القرآن الكريم

بذمّ بعضهنّ، مثل قوله تعالى : {إِنَّ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ

مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ}

وأما القرائن الخارجية، فقد وردت روايات عن النبي (ص) قولاً وعملاً بأن الزوجات خارجات عن مدلول الآية المباركة.

أما عملاً فقد جَلَّ صلى الله عليه وآله وسلم الكساء على فاطمة وأبيها وبعلمها وبنيتها ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

ولما أرادت أم سلمة ان تدخل منعها وقال : انك على خير.

وكان (ص) يجيء الى باب فاطمة ستة أشهر او تسعة اشهر صباحاً ويقول : السلام عليكم اهل البيت ورحمة

الله وبركاته، الصلاة الصلاة يرحمكم الله {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً}

راجع : مسند الإمام احمد بن حنبل ج 3 ص 259 وج 3 ص 285، تفسير الطبري ج 22 ص 6، اسد الغابة ج 5 ص 521 و 174، الدر المنثور للسيوطي ج 5 ص 199، وغيرهم.

وأما قولاً فقد صرّح رسول الله (ص) بأسماء أهل بيته عليهم السلام، ففي تفسير الطبري ج 22 ص 8 وأعلام

النبلاء للذهبي ج 3 ص 190، ومشكل الآثار للطحاوي ج 1 ص 332، ومناقب ابن المغازلي حديث 245 : عن ام

سلمة قالت : نزلت هذه الآية : {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً} في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

وأخرج الخطيب في تاريخ بغداد ج 10 ص 278 وابن المغازلي في المناقب 349 بسنده عن عمران بن مسلم عن

عطية عن ابي سعيد الخدري قال : نزلت هذه الآية {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تَطْهِيراً} في نبي الله وعلي وفاطمة وحسن وحسين، قال : فجَلَّلهم رسول الله (ص) بكساء وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قال : وام سلامة على باب البيت، فقالت : يا رسول الله، وأنا ؟

قال : انك لبخير أو على خير.

وقد سئلوا زيد بن ارقم : روى مسلم في صحيحه (كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل علي بن ابي طالب) قال :

فقال له الحصين \_أي لزيد بن أرقم\_ : ومن أهل بيته يا زيد ؟ أليس نساؤه من أهل بيته ؟

قال : نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده.

قال : ومن هم ؟

قال : هم آل علي (ع) وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس.

قال : كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة ؟

قال : نعم.

وفي رواية أصرح من ذلك رواها مسلم في صحيحة في الباب المذكور قال فيها : فقلنا \_اي لزيد بن ارقم\_ : من

أهل بيته نساؤه ؟

قال : لا وأيم الله، إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى ابيها وقومها، أهل بيته أهله

وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده.

## س 21 : شبهة زواج عمر من ام كلثوم ، هل تزوجها عمر ؟

الصحيح ما ذكره الشيخ المفيد قدس سره من أن القضية كذب وافتراء وليس لها اساس من الصحة ، وقد اختلقها

الزبير بن بكار المعروف بعدائه الشديد لأهل البيت عليهم السلام، والدليل على ذلك اختلاف الروايات وتعارضها

بنحو يكذب بعضها البعض الآخر، وهذا دليل على أن أصل القصة كاذبة قد لفقها كل على حسب ذوقه وهواه..

فبعض الروايات تقول أن عمر قد أجبر علياً عليه السلام على التزويج من ام كلثوم وهدده بأنه سوف يتهمها

بالسرقة ويقطع يدها.

وبعض الروايات تدل على ان الامام زوّجها باختياره.

وبعض الروايات تقول انها ولدت لعمر ولده زيد.

وبعضها تقول انها ماتت في نفاسها.

وبعضها تقول ان عمر قُتِلَ قبل أن يدخل بها.

وهكذا نرى انه ليس في هذه الروايات جامع نأخذ به.

ومما يكذب هذه الدعوى أن عمر و ابا بكر حينما خطب فاطمة من النبي (ص) ردهما وقال : انها صغيرة كما رواه المؤرخون وحفاظ الحديث ، فهل يعقل ان عمر يتقدم للزواج من ام كلثوم ابنة فاطمة عليها السلام والحال ان امها كانت صغيرة بالنسبة له ورده النبي (ص) لأجل ذلك..

قد تقول : ان كلام النبي (ص) في رفض طلب عمر ر (إنها صغيرة) أي أقل من تسع سنوات لا أنها صغيرة بالنسبة الى عمر عمر، إذن فلعلّ ام كلثوم كانت بالغة وغير صبية! والجواب : ان النبي (ص) زوجها في نفس الوقت لعلي عليه السلام، فيعلم من ذلك أنها كانت بالغة لحدّ الزواج، وأنها كانت صغيرة بالنسبة للشيخين لا صغيرة في نفسها.

ثم هل يعقل أن يزوّج أمير المؤمنين عليه السلام ابنته من عمر ويخالف النبي (ص) مع قطع النظر عن ان فاطمة توفيت وهي واجدة على ابي بكر وعمر باتفاق علماء الاسلام، وكان على الإمام علي عليه السلام ان يراعي مشاعرها ولا يتقرّب الى مناوئها، بل كيف توضى ام كلثوم بهذا الزواج مع أنها رأيت بعينها ما جرى على أمها من الاضطهاد!؟

## س 22: هل سمى الائمة بأسماء الخلفاء ؟

الاسماء كانت موجودة قبل وجود ابو بكر وعمر، ولم تكن هذه الاسماء مختصة باولئك كعثمان بن مظعون. غاية الأمر أصبحت هذه الاسماء منصرفه في العصور المتأخرة إلى اولئك، ولذا نجد ان الامام موسى بن جعفر عليه السلام امر والد حميراء أن غيّر اسمها.

## س 23 : كيف كانت علاقة امير المؤمنين علي بالخلفاء الثلاث ؟

القول بتنازله ليس صحيحا لأنه ليس حقاً له كالمال الذي لزيد فيتنازل عنه لعمر ، بل هو منصب إلهي لا يمكن التنازل عنه كما ذكره الإمام الرضا عليه السلام للمأمون حين قال : اريد ان اعزل نفسي عن الخلافة... لكنه بايع مضطرا بعد عدة أشهر ! ، قبولا بالامر الواقع وخوفا على الاسلام الذي لازال وليدا تحيط به الاعداء...وتنازله عن الخلافة فقط وليس عن الامامة {الامامة لاتسئلزم ان يكون خليفة ، كما كان ابراهيم الخليل {ع} اماما ولم يحكم}

الخطبة الشقشقية في نهج البلاغة خير دليل على عدم تنازل أمير المؤمنين عليه السلام عن الخلافة الظاهرية فضلاً عن الأحقية التي ليست قابلة للتنازل لأنها منصب إلهي يكون جعل الله تعالى للمعصوم عليه السلام، قال الله تعالى : {لا ينال عهدي الظالمين}

وكذلك خطب الزهراء عليها السلام التي خطبتها في المسجد على عامة المسلمين، وفي بيتها على النساء اللواتي أتين لعيادتها تدلّ بوضوح أن الزهراء عليها السلام كانت تطالب الغاصبين بإعطاء الحق لأهله، وقد دافعت عن خلافة علي عليه السلام وولايته دفاع المستميت الى ان استشهدت بسبب ذلك.

وقد كان الإمام علي عليه السلام واصحابه مثل سلمان وعمار والمقداد وابي زر وابي ايوب الانصاري وجابر بن عبد الله الانصاري وسعد بن عباد و ابن التيهان وذي الشهادتين وغيرهم يعترضون على الخلفاء ويطالبونهم بترك نقض العهود والوفاء لرسول الله (ص)، ويذكرونهم بببيعة يوم الغدير، ويحتجون عليهم بالادلة القاطعة والبراهين الواضحة.

ومن شعر الامام علي (ع) مخاطباً ابا بكر :

فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم \*\*\* فكيف بهذا والمشيرون غيبُ

وإن كنت بالقربى حجبت خصيمهم \*\*\* فنحن وبيت الله منك لأقربُ

وهناك نصوص تدل على اظهار امير المؤمنين عليه السلام مظلوميته وشكايته من الغاصبين كما في بحار الانوار ج29 ص397.

وفي نهج البلاغة (الخطبة السادسة) قال عليه السلام : فوالله ما زلت مدفوعاً عن حقي مستأثراً علي منذ قبض رسول الله صلى الله عليه الى يوم الناس هذا.

وفي من كلامه (ع) : فنظرت فاذا ليس معي إلا أهل بيتي فضننت بهم عن الموت واغضيت على القذى وشريت على الشجا وصبرت على أخذ الكظم وعلى أمر من طعم العلقم.

## س 24 : ما الفائدة من زيارة قبور النبي والأئمة عليهم السلام بعد وفاتهم ؟

1. تعظيم الشعائر الإلهية : { وَ مَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ }
  2. احياء أمر أهل البيت عليهم السلام : { أحيوا أمرنا رحم الله من أحيانا أمرنا }.
  3. التوسل بهم إلى الله تعالى لقضاء حوائجنا وغفران ذنوبنا، قال تعالى : { وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَعْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً }، فاذا كان الشهداء عند ربهم احياء ولكن لانشرع بهم بنص القرآن الكريم أفليس نبينا الاكرم افضل منهم جميعاً؟
- كما ان منزلة النبي الاكرم لاتتعلق بجسده الشريف فحسب ، بل بمنزلته وقدره عند الله تبارك وتعالى وهي خالده باقيه.

4. الثواب والأجر العظيم الذي ادخره الله تعالى لزارئيرهم، والآثار الأخروية المترتبة على زيارتهم، ففي

الحديث عن ابي عامر واعظ أهل الحجاز قال :

أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْتُ لَهُ : مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَهُ ؟ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ عَمَرَ تَرْبَتَهُ فَقَالَ : يَا أَبَا عَامِرٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ ع أَنَّ النَّبِيَّ ص قَالَ لَهُ : وَ اللَّهُ لَتُقْتَلَنَّ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ وَ تُدْفَنُ بِهَا ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِمَنْ زَارَ قُبُورَنَا وَ عَمَرَهَا وَ تَعَاهَدَهَا ؟

فَقَالَ لِي : يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قَبْرَكَ وَ قُبُورَ وُلْدِكَ بِقَاعِ الْجَنَّةِ وَ عَرْصَةً مِنْ عَرْصَاتِهَا وَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قُلُوبَ نَجَبَاءَ مِنْ خَلْقِهِ وَ صَفْوَةَ مِنْ عِبَادِهِ تَحِنُّ إِلَيْكُمْ وَ تَحْتَمِلُ الْمَدْلَةَ وَ الْأَدَى فِ يَكُمُ فَيَعْمُرُونَ قُبُورَكُمْ وَ يُكثِرُونَ زِيَارَتَهَا تَقَرُّباً مِنْهُمْ إ لَى اللَّهِ وَ مَوَدَّةً مِنْهُمْ لِرَسُولِهِ أُولَئِكَ يَا عَلِيُّ الْمَخْصُوصُونَ بِشَفَاعَتِي وَ الْوَارِدُونَ حَوْضِي وَ هُمْ زُورَارِي عَدَا فِي الْجَنَّةِ، يَا عَلِيُّ مَنْ عَمَرَ قُبُورَكُمْ وَ تَعَاهَدَهَا فَكَأَنَّمَا أَعَانَ سُلَّ يَمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَى بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ مَنْ زَارَ قُبُورَكُمْ عَدَلَ ذَلِكَ لَهُ ثَوَابٌ سَبْعِينَ حَجَّةً بَعْدَ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ وَ حَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ زِيَارَتِكُمْ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، فَأَبْشِرْ وَ بَشِّرْ أَوْلِيَاءَكَ وَ مُحِبِّيكَ مِنَ النَّعِيمِ وَ قُرَّةِ الْعَيْنِ بِمَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا حَظَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ ..

والروايات في ذلك كثيرة متواترة وباسانيد صحيحه.

5. الزيارة بيعة متجددة مع الأئمة عليهم السلام، ووفاء بالعهد الذي عاهدتم عليه، وتأکید للسير على نهجهم

والتمسك بهم، ففي الحديث : ان لكل امام عهداً في عنق أوليائه وشيعته، وان من تمام الوفاء بالعهد زيارة

قبورهم، فمن زارهم رغبةً عن زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاؤهم يوم القيامة.

6. الآثار والمنافع الدنيوية المترتبة على زيارتهم، ففي حديث محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام :

مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام، فإن اتيانه يزيد في الرزق، ويمد في العمر، ويدفع مدافع

السوء، واتيانه مفترض على كل مؤمن يقر له بالامامة من الله .

وفي حديث آخر عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر وجعفر بن محمد عليهما السلام يقولان : ان الله

عوض الحسين عليه السلام من قتله ان الامامة من ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا تعد أيام

زائريه جائياً وراجعاً من عمره.

وعن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا تدع زيارة الحسين بن علي عليه السلام، ومر أصحابك بذلك يمد الله في

عمرك، ويزيد في رزقك، ويحييك الله سعيداً ولا تموت إلا شهيداً، ويكتبك سعيداً

س 25: ما الدليل على صحة قول (يا محمد ساعدي) او (يا علي اغثني) وامثالها مما ظاهره

مباشرة المعصومين عليهم السلام بطلب قضاء الحوائج؟

لا مانع من مباشرة المعصومين لقضاء الحوائج حيث نجد أن عيسى كان يباشر إحياء الموتى وإبراء الأكمه

والأبرص وخلق هيئة الطير فينفخ فيه فيصير طيراً، والإخبار عما يدخرون في بيوتهم كما تدل عليه الآية الشريفة

عن لسان عيسى عليه السلام : {أَتَى أَلْخُلُقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أَبرئُ

الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَالْأَحْيَ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَ مَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (آل عمران 49)

ولا يشك من له إمام بالأدب العربي أن هذه الأفعال قد أسندت الى نفس عيسى مباشرة ولم تقل ان الله هو يحيى الموتى بشفاة عيسى او بدعائه بأن يدعو الله ويطلب منه ان يحيى الميت ويشفي المريض. غاية الأمر بإذن الله، فانه يكون ذلك بفضل الامكانيات التي اعطاه الله تعالى، فلم يكن ذلك في عرض الله تعالى بل في طوله، واذا كان عيسى يستطيع ذلك فالرسول الأعظم بطريق أولى لأنه أفضل من سائر الانبياء لكل نبي في الأنام فضيلة ومجموعها مجموعة لمحمد {ص}

فإذا ثبت للنبي (ص) يثبت لعلي (ع) ايضاً لانه نفس النبي كما تقول الآية المباركة {أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ} وهناك أخبار تقول أن كل الأئمة نور واحد : وأولنا محمد وآخرنا محمد وأوسطنا محمد وكلنا محمد. بل في بعض الموارد لم يصرح بكلمة (بإذن الله) إذ من الواضح ان الله هو الذي أعطى هذه الامكانية، كما نجد ان آصف بن برخيا قال لسليمان (ع) : {أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ}. وقوله تعالى : {وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ} وايضاً قوله تعالى : {فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا}

فانه على رغم ان الله هو مدبر الأمور نجد أن هناك من يدبر الأمر ايضاً في طوله تعالى، وليس المراد من هذه الآية هو الله تعالى لأنها عبرت بصيغة الجمع فهم غيره تعالى، هو الله الواحد الأحد الفرد... وايضا من يتوسل بالنبي الاكرم وال بيته الاطهار وهم اموات ، فانما هو يطلب من الله ت بارك وتعالى بجاههم ومنزلتهم عنده ، وهي باقيه خالده.

## س 26: لماذا يقول الشيعة في بالشهادة الثالثة في الآذان والأقامة؟

يعتبرونها مستحبه وليست واجبه ، وقد كان بعض المؤننين يذكرون اسم الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز في الآذان بأنه امير المؤمنين ولم يستتكر عليهم احد ، ولدينا روايات اكيدة من اهل البيت الكرام تؤكد استحبابها ، منها:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (من قال: لا إله إلا الله، تفتحت له أبواب السماء، ومن تلاها (أي: أتبعها) ب-: محمّد رسول الله، تهلل وجه الحق سبحانه (1) واستبشر بذلك، ومن تلاها ب- : علي ولي الله غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد قطر المطر) ، المصدر بحار الانوار ج38 صفحة328 حديث رقم 27. والجدير بالذكر انه قد نودي بهذه الشهادة في الآذان، في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله ) وقرره النبي وأمضاه.

جاء ذلك في كتاب (السلافة في أمر الخلافة، للشيخ عبد الله المراغي وهو من علماء أهل السنة في القرن السابع الهجري) أن الصحابي الجليل أبا ذر الغفاري وقف - بعد واقعة الغدير - وأذن للصلاة، وزاد في الأذان - بعد الشهادتين - الشهادة بالولاية للإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام).

وهنا ثار جمع من المنافقين والأعداء وهرعوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وذكروا له ما سمعوه من أبي ذر (رحمه الله).

كان هؤلاء ينتظرون من النبي (صلى الله عليه وآله) أن يضمّ صوته إلى أصواتهم، فيستكر هذه الشهادة، ويؤخّ أبا ذر على هذه الزيادة وينهاه عنها.

ألا أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجّه التأنيب والتوبيخ إليهم فقال: (أما وعيتم خطبتي يوم الغدير لعلي بالولاية)؟!

أي: ما معنى تلك الخطبة الطويلة التي ألقيتها عليكم يوم الغدير، في ذلك الحرّ الشديد والصحراء الملتهية؟! ليس معنى ذلك أن علياً أمير المؤمنين ولي الله؟!

وأضاف معاتباً لهم: (أما سمعتم قولي في أبي ذر: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر)؟!

أي: أن أبا ذر لا يتصرف سدى، بل انه ثقة صدوق، لا يقول إلا الصدق وقد شهدت على صدقه ووثاقته فلماذا جنتم تشكونه إلي؟!

وهل جاء أبو ذر بشيء جديد؟!

ثم كشف (صلى الله عليه وآله) عن حقيقة أولئك المعترضين وعاقبة أمرهم فقال: (إنكم لمنقلبون بعدي على أعقابكم).

أي: أنكم سوف تتحرفون من بعدي، وتتمردون على خليفتي، ويكون عاقبة أمركم إلى سوء.

ومعنى كلامه (صلى الله عليه وآله) هو أن الإمام علي بن أبي طالب هو الركن الثالث للدين - بعد الله والرسول - وان الإمامة هي العمود الثالث للإسلام - بعد التوحيد والنبوة - وهكذا قرّر (صلى الله عليه وآله) هذه الشهادة في الأذان، وأكد على صحتها وجوازها.

ويحتمل أن يكون النبي (صلى الله عليه وآله) بنفسه قد أمر أبا ذر بهذه الخطوة المباركة .. ولا نستبعد هذا الاحتمال، لأن صحابياً جليلاً كأبي ذر لا يتصرّف هذا التصرف من تلقاء نفسه، فلا بدّ من أحد أمرين: إمّا أن يكون النبي (صلى الله عليه وآله) قد أمره .

وإمّا أن يكون أبو ذر قد فهم ذلك من أحاديث النبي ومواقفه، ثم قرّر النبي (صلى الله عليه وآله) خطوته وأمضاه.

وقد اتفق العلماء والفقهاء على أن قول النبي (صلى الله عليه وآله) وفعله وتقريره حجة شرعية.

## اسئلة للاخوة السنة:

- تروون ان {من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهليه ، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهليه} فمن هو امام زمانكم ولمن بيعتكم ؟
- يروى البخاري وغيره انه { سيكون بعدي اثنا عشر اميرا او خليفه بهم قوام الدين } فمن هم الاثنا عشر الذين بهم قوام الدين؟-
- اخي السني انت تحب نبيك الاكرم ، لكن بنوا عقليتك وتفكيرك على التبرير للاسف ! وان كان على حساب نبيك ودينك! اكتب في اليوتيوب هذه العبارة {اين بيت النبي} لتشاهد مقطع من مقابلة تلفزيونية مع دكتور من مكة يشرح فيها تفاصيل اكبر اساءة لنبيك الاكرم على ايدي الوهابيه ، وهي دليل على ماقلته لك من ان العقلية السنية مبنية على التبرير.
- تقيم الدنيا ولاتقعدها وتستنكر سب صحابياً ، فلماذا تبرر لمعاوية مثلاً قتله الاف الصحابه بل وتعطيه حسنه ؟
- هلاً تسألت اخي العزيز يوماً : مَنْ قتل الخليفة عثمان؟ مَنْ حرّض على قتله قائلاً : اقتلوا نعتل فقد كفر؟ من قتله واين دفنوه اولاً ؟
- مامعنى { حذيفة صاحب السر } ؟ اي سرٍ كان مع حذيفة ؟ كان يعرف بعض الصحابة الذين ارادوا اغتيال النبي الاكرم بمؤامرة العقبة ، فكان بعضهم يسئله { هل رأيتني معهم يا حذيفه}؟
- هل تعتقد ان الجهل في زماننا عذراً ؟ اذا كانت اجابتك ب لا ، فابحث واسمع من الشيعة عنهم لا من عدوهم ولن تخسر شيئاً
- كل يوم احد يحضر سماحة الشيخ الكوراني ، وكل يوم اثنين يحضر سماحة الشيخ اسد قصير ، في غرفة علي مع الحق ببرنامج البالتوك ، يمكنك الحضور واسئل عما تشاء وستجد الترحيب والجواب والدليل ، ولك القرار ، فهذا انصاف ان تتأكد من التهريج الوهابي الذي تسمعه من ان الشيعة يسبون الصحابه وو ، فهذه دعوة لك...وبأمكانك زيارة موقع غ رفة علي مع الحق لتجد كتب تجيب على الشبهات التي تسمعها ، وتطرح عليك اسئله كثيرة ..عسى ان يكون لديك جواب عليها ، لذلك سأتوقف عن طرح الاسئلة عليك هنا لانها كثيرة .

مواقع مفيدة :

[www.aqaed.com](http://www.aqaed.com)

[www.alseraj.net](http://www.alseraj.net)

والحمدُ لله رب العالمين .

بموضوع مرتبط وذو علاقة بالارهاب ، استغلّت مخابرات بعض الدول قضية ظهور الامام المهدي عليه السلام لتقوم بتأسيس جماعات مسلحة هدفها قتل مراجع الشيعة وصنع الفتنة ، وقد قام المئات من هؤلاء بأحداث الزرقة في مدينة النجف الاشرف ، ولم ينتهي الامر بموت المئات منهم واسر مئات آخرون ، فقد ظهر مدعي آخر اسمه احمد حسن قاطع ادعى انه اليماني ثم انه المهدي ولازال يهذي في الانترنت ، وقد حذرت روايات ال البيت من هؤلاء وانه سيظهر العديد منهم ، لذلك هذه مقتطفات عن ظهور الامام عجل الله فرجه .

## الفصل الثالث:

### ظهور الامام المهدي (عليه السلام) بين الشيعة والسنة

اتفق المسلمون على ظهور المهدي في آخر الزمان لإزالة الجهل والظلم والجور، ونشر أعلام العدل وإعلاء كلمة الحق، وإظهار الدين كله ولو كره المشركون، فهو بإذن الله ينجي العالم من ذلّ العبودية لغير الله، ويلغي الأخلاق والعادات الذميمة، ويبطل القوانين الكافرة التي سنتها الأهواء، ويقطع أواصر العصبية القومية والعنصرية، ويمحو أسباب العداة والبغضاء التي صارت سبباً لاختلاف الأمة وافتراق الكلمة، ويحقق الله سبحانه بظهوره وعده الذي وعد به المؤمنين بقوله عزّ وجلّ:

1. ((وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم

وليمكّننّ لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدّلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفّر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون)).

2. ((ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين)).

3. ((ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون)).

وتشهد الأمة بعد ظهوره (ع) عصراً ذهبياً لا يبقى فيه على الأرض بيت إلا ودخلته كلمة الإسلام ، ولا تبقى قرية إلا وينادي فيها بشهادة (لا إله إلا الله) بكرة وعشياً.

لقد تواترت النصوص الصحيحة والأخبار المروية عن طريق السنة والشيعة المؤكدة على إمامة أهل البيت (ع) ، والمشيرة صراحة إلى أن عددهم كعدد نساء بني إسرائيل، وأن آخر هؤلاء الأئمة هو الذي يملأ الأرض . في عهده عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظمناً وجوراً، وأن أحاديث الإمام الثاني عشر المعروف بالمهدي المنتظر قد رواها جملة من محدّثي السنة في صحاحهم المختلفة، كأمثال الترمذي (المتوفى عام 297هـ)، وأبي داود (المتوفى عام 275هـ)، وابن ماجه (المتوفى عام 275هـ) وغيرهم .

الاختلاف هو ان الشيعة يقولون انه مولود وحى يُرزقّ وانه الامام الثاني عشر من ائمة ال البيت الكرام وان الله امره بالغيبه ، فهو كالشمس اذا حجبتها الغيوم كما قال الامام الصادق عليه السلام لسائل سئله : ماوجه النفع من

غيبته ؟ فقال له الامام : اذا حجبت الشمس الغيوم فهل نقول ان الشمس غير موجودة؟ بل لا بد منها ، فكذلك وجود حجة الله في كل زمان لا بد منه .

### سؤال للاخوة السنة :

اتفق المسلمون سنة وشيعة على ان الامام لما يظهر سيصلي عيسى بن مريم خلفه ، اذن منزلة الامام اعظم من منزلة عيسى عليهما السلام ! ، وعيسى روح الله وكلمته .. يحيى الموتى ويبرء الاكمه ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله .... فهل يُعقل ان يولد مولود عادي من بشر عاديين في زماننا المليء بالمحرمات ليحقق حلم 124 الف نبي وبصلي خلفه عيسى ؟

لا بد ان يكون له منزله خاصه وتجربة طويلة كبيره بكل العصور ، ومعصوم مسدد ، طبعا الاخوه السنه لا يقولون بعصمة الامام المهدي لانه ليس نبي ، فكيف يصلي خلف نبي؟ اذن لا بد ان يكون معصوماً ومنزلته اكبر من عيسى .

يحتج البعض على طول العمر الامام ! ، الامر بيد الله القادر ، هل تجد ذلك صعباً على الله تبارك وتعالى ؟ وطبعاً هؤلاء المعترضون لا يعترضون ابداً على روايات البخاري وغيره التي تؤكد وجود {الدجال} وطول حياته وانه حي منذ زمن النبي الاكرم وان احد اً ممن هرب في معركة أحد ، اراد قتل الدجال ! ... فلماذا الاعتراض على طول عُمر الامام اذن ؟ الم يعيش سيدنا نوح اكثر من الف سنة ؟

\* السرداب : يهرجون بقضية { السرداب } فلديهم موقع وغرفه واسماء بهذا الاسم ، استهزاءً بالامام ، الشيعة لا يقولون ان الامام موجود بسرداب ، السرداب كلمة شعبيه عراقية يطلقونها على كل بناء نازل عن مستوى سطح الارض ولو بتقادم الزمن ، ومنه بيت الامام الحادي عشر الامام الحسن الزكّي العسكري حيث وُلِدَ به الامام المهدي عليهما السلام ، وهو عبارة عن مسجد مفتوح للجميع سنة وشيعة يصلون فيه لله ويقرئون شيئاً من القرآن الكريم ، وفيه مكتبة ... هذا فقط ، لا احد يقول ان الامام موجود هنا ، ولكن لا رصيد للمهجرين سوى الهذيان وقلب الحقايق .

واي عاقل يعرف هذه الكذبة عليه ان يبحث عن كل شي يقوله اعداء الوحدة والتقريب من الوهابية ليعرف ان ليس عندهم شي سوى الكذب وقلب الحقايق والاستهزاء بعقول المسلمين .

### هل سينتهي العالم قريباً ؟

ما يقال من اخبار عن ظهور كوكب جديد وانه سيصطدم بالارض بعد سنوات وانه من علامات الظهور ، لم يرد فيه نص من ال بيت النبي الاكرم ، بل لم يؤيده علماء الفلك حتى ، لذا لا يمكن التعويل عليه ... الثابت من تراث الاسلام انه لا بد من ظهور الامام المهدي عليه السلام واقامة حكم الله .

سئلوا الشيخ الكوراني عن قضية { حضارة المايا وتوقعاتهم لنهاية ال عالم بتاريخ 2002 /12/24 وهي بقايا حضارة قديمة عاشت في امريكا الجنوبيه ، ولهم تراثهم وتنبؤاتهم }، فقال { ان دكتورا عراقيه مقيمة في المانيا قد اعدت له دراسه مفصله عن الموضوع واستخلص منها انه قد يكون للمايا كتاب سماوي سابق وانحرفوا عنه . وما لديهم من تنبؤات سبق واثبتت مصداقيه فمن هذا الكتاب ، لكن ليس صحيحاً كل ما يقوله فنهاية العالم لن تكون بهذا التاريخ ..لابد ان يحكم الامام المهدي عليه السلام ، قد يكون حدث مهم في هذا التاريخ نعم ، حدث له اثر في احداث الظهور ..مممكن ، اما نهاية العالم فلا ، والله اعلم } .

### ما يجب على المؤمن :

1. قراءة زيارة آل يس ، او دعاء العهد .. والدعاء للامام لكي يشملنا دعاء الامام وبركاته ، والتوجه العبادي بما تيسر ، مراجعة النفس واعدادها ، الانتظار ليعني السكوت بل يعني اعداد النفس
2. اهم علامة نعرف من خلالها الامام هي اتيانه بالمعجزة كما اتى بها الانبياء عليهم السلام ، وان يُخرج مواريث الانبياء عليهم السلام مثل عصا موسى وخاتم سليمان ، بغير هذا لا يمكن ان نصدق من هبّ ودب فنكون لعبة واداة للفتنة { فمثلا في احداث الزركة في النجف تم تجنيد المئات لقتل مراجع الشيعة بحجة ان شخصاً ادعى المهديوية قال لهم هذا! ، وقد ورد ان مثل هؤلاء الكذابين سيكثر .
3. لابد ان يعيش المؤمن بين امرين الاول هو توقع الظهور متى ماشاء الله ذلك ، ويأمل بقرب الظهور مما يجعله يعيش حالة الانتظار المستمر الذي يجعله انسان فاعل في المجتمع الاسلامي ومتأمل ، وفي نفس الوقت لابد ان يعيش في الامر الثاني وهو عدم التوقيت باي صورة من صورته...وهذا من صور التسليم لله تبارك وتعالى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت له جعلت فداك متى خروج القائم عليه السلام فقال: { يا ابا محمد انا اهل بيت لانوقت، وقد قال محمد صلى الله عليه وآله وسلم كذب الوقاتون ، يا ابا محمد ان قدام هذا الامر خمس علامات : اولاهن النداء في شهر رمضان ، وخروج السفيناني، وخروج الخراساني، وقتل النفس الزكية، وخسف في البيداء }.
4. ان نعرف فضيلة الانتظار الواعي ، فقد وردت اكثر من 70 رواية في فضل الانتظار وان انتظار الفرج افضل العبادة ، والانتظار لا يكون بالجلوس وتعطيل الاحكام كما يصوره بعض المهرجين ، بل بالعمل والامل ، العمل بالشرع مقروناً بالامل بفرج الله على البشرية ... ورد عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال : { ان اهل زمان غيبته، القائلون بامامته، المنتظرون لظهوره، افضل اهل كل زمان، لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسيف، اولئك المخلصون حقاً، وشيعتنا صدقاً، والدعاة الى دين الله سرّاً وجهراً}.

## علامات الظهور :

لنعلم أولاً أن الأمر سرّي فلا يمكن لقائد يريد تحرير العالم ويكون كل شي عنه واضح ومعلوم ، لذلك ماورد من روايات تشير بشكل عام ولا يمكن لأحد ان يجعل شخص او حادثة مصداق لرواية ، هذا اولاً ، وثانياً قال ائمتنا { لولا آية في كتاب الله لاخبرتكم بما يكون الى قي ام الساعه }يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب { فالامر لله وحده ، يشاء الله التغيير في بعض العلامات او محوها او تعجيل الامر او تأخيره ، كل شي بيده ، بشكل مختصر ماورد من علامات الظهور فقد تحقق اكثرها مثل انتشار الفساد والظلم ، اما العلامات الحتمية القريبة من ظهور الامام عليه السلام فهي خمسة :

1. خروج السفيناني وهو رجل من نسل الامويين يحكم الشام وماجاورها ويحتل العراق ويظلم بشكل فضيع ولايدوم ملكه الا تسعة اشهر .. وهناك بعض الروايات تشير الى انه يظهر في شهر رجب ...وروايات اخرى تشير الى ان ظهوره يتزامن مع ظهور راية اليماني وظهور راية الخراساني ، وتوجد روايات تذكر سفيناني اول اصله مرواني يمهّد للسفيناني الثاني ، والله اعلم .
  2. خروج اليماني من اليمن ، رجل صالح تقي ، معه معجزة ، وهو الناطق الرسمي بأسم الامام ، وهو سيد هاشمي ، ويستقطب اهل الحبشه ويؤويهم .
  3. الصيحة في شهر رمضان عند السحر ، وقد تكون في ليالي القدر ، حيث يسمع الناس صوت جبريل الامين ينادي معلناً ظهور الامام عليه السلام .
  4. يظهر الامام في مكة اولاً ، ومنها يعلن دعوته ، فيرسل السفيناني جيشاً لمحاربة الامام ، ويخسف الله الارض بجيش السفيناني فلا ينجو منهم الا اثنان .
  5. قتل شاب صغير اسمه محمد ذو النفس الزكية ، قبل خروج الامام بـ 15 يوماً ، يقتله حاكم الحجاز في مكة ، وهذا الشاب الصالح مُرسل من قِبَل الامام .
- بحسب ما يبدو من الروايات بعد العلامات الثلاث الاولى اعلاه ، فإن الوضع بالحجاز يتخلخل ، وكذلك بالشام حيث يسيطر السفيناني ويؤوي اليه فلول الوهابية التكفيريين ، ويحتلون العراق لتسعة اشهر وقليل ، ويجرمون في العراق بشكل فضيع ، ويظهر الامام عليه السلام اولاً في مكة ومنها يعلن للعالم ثورته ، بعدها يفشل السفيناني في محاربة الامام فينزل الامام ببغداد في 7 قباب منوره كما وصفها الامام الصادق عليه السلام وقد يكون المقصود بها سرب من الطائرات ليلاً ، ومن العراق تبدء صولاته ، حيث يتخذ مسجد السهله في الكوفة داراً له ...والامر لله من بعد ومن قبل .

وهذه بعض الاجوبة لعلماننا اخترتها ولخصتها ، للاستفادة :

**س1 : ما حكم من يدعي بانه من سفراء الامام المهدي عج ؟.. وما حكم معاشرتهم ؟**

هؤلاء ضالون مضلون ، ولا يحسن معاشرتهم الا اذا كان سبباً لهدايتهم - ان امكن ذلك - كما ينبغي تحذير الاخرين منهم بذكر زيف دعواهم ، فإن هذا في زمان الغيبة من موجبات سخط الامام المهدي عليه السلام ، ومن المجرب طول التأريخ انهم يصابون بالخزي والذل في الحياة الدنيا ، قبل الاخرة .. فهذا باب خطير - لو فتح على مصراعيه - لزم منه ادخال كل شئ في الدين ، بدعوى انه امر صادر منه (ع) وخاصة ان الامام بمقتضى الغيبة لا يمكنه اظهار خلاف رأيه .. وعقول البسطاء من الخلق تميل الى بعض الامور غير المتعارفة ، التي تصدر حتى من بعض الكفرة - كما هو مشاهد عند اهل الرياضات الباطلة - وهكذا يستغل المستغلون حبهم البريء لامامهم (ع) .. ان علماء الطائفة العظام امثال : الصدوق والمفيد والطوسي والادريبي - ممن كانوا في مظان الالطاف الخاصة للامام (ع) - لم يتجرأوا حتى بتوهم هذا الامر ، فكيف ببعض الناشئة الذين لا يتقنون مسائلهم الشرعية الاولية ، لا اجتهادا ولا تقليدا ؟! .. اننا نحتمل امورا اخرى وراء هذه الدواعي ، فقد اثبت التاريخ ان هناك جهات مشبوهة وراء الفرق المنحرفة ، اذ قد بدأت بانحرافات محدودة ، لتنتهي الى مذاهب هدامة كالبايية والبهائية .

**س2 : كيف يمكن للمحب ان يحوز على رضا امام زمانه في عصر الغيبة ؟.. وهل يمكن ان يرعى البعض**

**برعاية خاصة قبل ظهوره الشريف ؟**

لا يتم ذلك الا بالتأسي به من خلال العمل بحذافير الشريعة .. فانه ليس للامام (ع) منهج غير منهاج رب العالمين ، فهم (ع) كانوا ارقى الخلق في تحقيق العبودية بالورع والتقوى .. وعليه فمن رضى عنه الله تعالى رضى عنه الامام (ع) ، ولا ينبغي ان يتوقف الامر على ابداء الشوق للقاء ، واستعجال الدولة الكريمة ، وطلب الشفاعة من دون عمل !.. ومن المعلوم ان للامام عناية خاصة ببعض الموالين ، يرعاهم كما يرعى الاب الغائب عن عياله ، اذ هو كالشمس وراء السحاب كما عبر (ع) عن نفسه .. ومن الواضح ان تذكره بالدعاء ، واختزان الآم غيبته وما يجرى على محبيه من البلاء من موجبات التفاته الكريمة ، ولا شك ان مشاركته في مصائب جده الشهيد (ع) من روافد القرب منه .. اليس هو الذى يندب جده الغريب صباحا ومساء ، ويبكى عليه بدل الموع دما؟! .

**س3 : نصيحه مختصره لمن يقيم مجالس عزاء لسيد الشهداء {ع} ، كيف ننال رعاية حجة الله امامنا**

**المهدي {ع} ؟**

لا ادري بالضبط ما هو نمط العزاء عندكم .. ولكن المهم ان نلاحظ القواعد العامة في اقامة العزاء والمتمثلة في الدرجة الاولى في الاخلاص في العمل .. اذ أن طبيعة الانسان قائمة على اغفال هذا الجانب اذا كان العمل عباديا في اصله ، فيعول العبد على قداسة العمل ويهمل هذه الحقيقة : وهي ان العمل مهما بدا شريفا ، الا ان الناقد بصير لا يرتضى الا ما كان خالصا لوجهه الكريم .. فهذا ابراهيم الخليل (ع) يبني اشرف بناء على وجه الارض ، ومع ذلك يطلب من ربه القبول قائلا : { ربنا تقبل من انك انت السميع العليم } .

ولا شك ان رضا صاحب الامر (ع) هو رضا صاحب الشريعة جل جلاله ، فلا اثنية في المقاييس بينهما .. ومن الواضح ان قوة التأثير في كلام الخطيب والرائي لسيد الشهداء (ع) منحة ممنوحة من الحق المتعال ، وعليه فمن اراد مثل هذا التوفيق العظيم ، فعليه ان يهيئ مقدمات هذه النفحة التي لا بركة من دونها .. وقد ورد في حديث قدسي عن الحق المتعال : انه ليس لبركتي نهاية !! .

#### س 4 : سؤال عن مشاهدة الامام المهدي عليه السلام ؟

نعم هذا التوقيع ورد إلى علي بن محمد السمري آخر السفراء والنواب للإمام عليه السلام في زمن الغيبة الصغرى، وقد أخبره الإمام عليه السلام بوفاته وأوصاه أن لا يعين من بعده سفيراً ونائباً خاصاً للإمام عليه السلام : بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ، يا علي بن محمد السمري : أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميت ما بينك و بين ستة أيام فأجمع أمرك و لا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره، و ذلك بعد طول الأم د و قسوة القلوب و امتلاء الأرض جوراً، و سيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني و الصيحة فهو كذاب مفتر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم (بحار الانوار ج51 ص361 نقلاً عن غيبة الشيخ الطوسي)

وقد حمل قوله (فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني و الصيحة فهو كذاب مفتر) على وجوه :

1. من ادعى المشاهدة مع معرفة الإمام حين مشاهدته.
2. من ادعى المشاهدة بعنوان انه نائب الإمام وسفيره بحيث يتمكن من الوصول إليه في كل وقت شاء.

#### س 5 : يعتقد البعض ان الامام يسكن جزيرة خضراء او في مثلث برمودا ، فهل هذا صحيح ؟

اعتقد البعض بان سكن الامام المهدي عليه السلام في جزيرة تسمى الخضراء وهذا القول والاعتقاد لم يرجع الى اصل روائي وانما دخل في كتبنا من القرن الثاني عشر في بعض كتب العلامة المجلسي رحمه الله حيث نقل قصة طويلة عن دخول رجل يسمى بعلي بن فاضل المازندراني الى هذه الجزيرة وما جرى له فيها وانما ذكره لما فيه من الغرائب وان لم يظفر به في الاصول المعتبرة فقال في اوله {وجدت رسالة مشتهرة بقصة الجزيرة الخضراء في البحر الابيض احببت ايرادها لاشتمالها على ذلك من رآه، ولما فيه من الغرائب وانما افردت لها باباً لاني لم اظفر به في الاصول المعتبرة}.

فاعتقد البعض اعتماداً على هذه القضية المشكوكة بان سكن الامام المهدي عليه السلام في هذه الجزيرة وجزم بعضهم على ان مثلث برمودا هو المكان الذي يسكن فيه الامام المهدي عليه السلام حيث طبقوا الجزيرة على هذا المثلث من دون أي دل يل وبرهان واستدل ادهم على ما يعتقد به بان ما استطاعت الدول العظمى الوصول الى هذا المكان رغم محاولاتهم في الوصول اليه وذهبت اتعابهم ادراج الرياح.

ولكن ان هذه النظرية غير صحيحة لانه لا يعرف احد سكن الامام عليه السلام ولا التقى به علي بن فاضل في هذا المكان حتى يستنتج ادهم بان هذا المكان هو مسكن الامام عليه السلام.

وثانياً: ان اصل القصة مشكوكة وليس لها اصل معتبر، كما ان هناك كثيرون رأوا الامام في اماكن اخرى

متفرقة ولم يحكموا بان هذا مكان الامام .

س 6 : يستخلص البعض من علم الحروف ومأشابه تاريخ ظهور الامام عليه السلام ، فما رأيكم ؟

الجواب من مركز الدراسات التخصصية :

تحديد وقت للظهور المبارك للحجة بن الحسن عليه السلام امر اختص به الله تعالى نفسه وكما دل على ذلك جملة من الاخبار، فلا سبيل لمعرفة بعد اختصاص الله تعالى به لا عن طريق علم الارقام ولا عن غيره . اما مايقوم به البعض من محاولات فاشلة بهدف استمالة قلوب الناس بواسطة تحديد وتعين اوقات للظهور الشريف فيكفي في فسادها وبطلانها تناقضها بنفسها، ومن بين هؤلاء المدعو جابر البلوشي، فبالرغم من ان هذا الشخص له موقع رسمي الا انك لاتكاد تجد شيء في هذا الموقع ولا في غيره تتعرّف من خلاله على هذا الشخص وما هي حقيقته وما هو مستواه العلمي، وهذا ديدن الكثيرين ممن اشتغلوا بقضية الامام المهدي عليه السلام لغايات مجهولة ، وقد ورد عن اهل البيت عليهم السلام :

(انا لا نوقت ومن روى عنا توقيتاً فلا تصدقوه، ولا تهابوا ان تكذبوه، ولا تعملوا عليه)، وانما شان المؤمنين ان يدينوا الله بالتسليم لكل ماياتي عن الأئمة عليهم السلام فعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن القائم عليه السلام فقال: كذب الوقاتون انا اهل بيت لانوقت، ثم قال ابي الله الا ان يخالف وقت الموقتين) الغيبة للنعماني ص304 ب16.

وكذلك عن الفضل بن شاذان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كذب الموقتون، ما وقتنا فيما مضى، ولانوقت فيما يستقبل.[الغيبة للطوسي ص426].

س 7 : اين يعيش الامام الان ؟

الامام عليه السلام لايعيش في الجبال او الوديان بمعنى انه معزول عن الخلق لايراهم ولايروه ، بل حاضر بين الناس يراهم ويعرفهم، الا انهم يرونه ولا يعرفونه غائب عن معرفه الناس فهو يجوب البلدان ويتعاش مع الناس ويرعى مصالح شيعته دون معرفتهم له ويتابع شؤونهم ويراقب مصالحهم ويلتقي بهم بدون ان يعرفوه ، حتى ان الناس عند ظهوره عليه السلام كل يقول اني رايت هذا الشخص لكثرة تماسه بهم ومخالطته معهم ولكن مقتضى غيبته تخفيه وعدم اطلاع الناس على شانه لمصالح لايعلمها الا الله تعالى .  
منها صريح الكلام العلوي الشريف روي فداه لحذيفه بن اليمان (حتى اذا غاب المتغيب من ولدي عن عيون الناس... فهو حجة الله عليها قائمة ماشية في طرقها، داخلة في دورها وقصورها، جواله في شرق هذه الارض وغربها تسمع الكلام، وتسلم عن الجماعة، ترى ولا تُرى الى الوقت والوعد ) وكذلك رواية سدير الصيرفي عن الامام الصادق عليه السلام { الى ان قال..... فما تتكراه الامة ان يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف، وان يكون صاحبكم المظلوم المجود حقه صاحب هذا الامر يتردد بينهم، ويمشي في اسواقهم، ويطأ فرشهم ولايعرفونه} وكذلك رواية العمري :سمعته يقول(والله ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة فيرى الناس ويعرفهم ويرونه ولايعرفونه).

## س 8 : ما صحّة الرواية التي تذكر عبد الله ملك الحجاز ؟

في غيبة الطوسي ص 271 عن ابي بصير: قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول {من يضمن لي موت عبد الله اضمن له القائم ، ثم قال : اذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على احد، ولم يتناه هذا الامر دون صاحبكم ان شاء الله، ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والايام، فقلت يطول ذلك؟ قال: لا}. ولكن لابد ان نعلم ان هذه الرواية حتى وان صحت الا انه لانستطيع الجزم بتطبيقها على الحاكم الموجود الان لانه من التطبيق ، فمفاد هذه الرواية وهو [عبد الله] ربما ينطبق على اكثر من مصداق ولا يمكن الجزم بتعيينه بالفرد الحالي دون آخر.

## س 9 : كيف نعرف هوية الامام عليه السلام ؟

اولاً: نعرف الامام المهدي عليه السلام بشخصه عند الظهور بعدة طرق منها : تحقق العلامات وبالاخص الحتمي منها فانه اذا اجتمعت العلامات من قبيل الصيحة والسفاني واليماني...الخ، فاننا نعلم بان الامام عليه السلام قد ظهر نعم قد لانعرفه بشخصه من خلال هذه العلامات لكثرة المدعين قبل الصيحة فننتقل الى الطريق الثاني.

ثانياً: اظهار المعجزات على يديه.

ثالثاً: اخراج تابوت السكينة وعمامة الرسول صلى الله عليه واله وسلم وخاتمه وسيفه، والبراق وكل ما كان من مواريث النبوة والامامة.

رابعاً: عدم مخالفة بديهيات وضروريات الدين.

## س 10 : الى من رجعت الشيعة بعد وفاة الوكيل الرابع للامام ؟

ان رجوع عامة الناس الى اهل العلم والعلماء لم يكن في زمن الغيبة الكبرى فقط وانما هي ظاهرة كانت موجودة في عصر الائمة الاطهار عليهم السلام فقد وردت روايات كثيرة يسأل الناس فيها الامام عليه السلام عن الرجوع الى الرواة منها ما رواه محمد بن عيسى قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام جعلت فداك اني لا اكاد اصل اليك لاسئلك عن كل ما احتاج اليه من معالم ديني أفيونس بن عبد الرحمن ثقة أخذ عنه ما احتاج اليه من معالم ديني فقال عليه السلام: نعم.

فالذي يفهم من هذه الرواية ان قضية الرجوع الى العلماء ظاهرة طبيعية اذ يظهر انها امر مسلم عند السائل فلم يسأل عنها وانما كان سؤاله عن صغرى هذه القاعدة أي عن الرجوع الى يونس وانه ثقة ام لا. هكذا استمرت هذه الظاهرة الى يومنا الحالي ولكنه بعد الغيبة الصغرى اصبح الرجوع منحصرأ بهذا الطريق ولكن لم يكن الفقيه واضح المعالم بنفس ما عليه اليوم وانما كانوا رواة الحديث الثقة الورعين هم من يرجع اليهم فلذا لم يكن هناك شخص واحد معين وانما كانوا متعددين، من قبيل ابن ابي عقيل العماني وابن جنيد الاسكافي وجعفر بن محمد بن قولويه والشيخ الصدوق.

س11: ماهي علامات اليماني الذي ورد انه من علامات الظهور ويسمى الراية للامام ؟

أولاً: كون اليماني لا يخرج عن بديهيات المذهب الجعفري ولا يخالف ضروريات المذهب من عدم مخالفة الحجية الشرعية في زمن الغيبة الكبرى وهم الفقهاء العدول وهذا ما امر به اهل البيت عليهم السلام من انحصار طريق اخذ التكليف الشرعي من طريق الفقهاء.

او كونه منهم حقيقة لا مجرد ادعاء وهذا امر علمياً انه لم يرد في الروايات انه من فقهاء وعلماء الطائفة. ثانياً: خروجه من اليمن.

ثالثاً: التزام الواحد في الخروج بين اليماني والخراساني والسفياي، فقد ورد عن الامام الباقر عليه السلام(خروج السفياي واليماني والخراساني في سنة واحدة وفي شهر واحد وفي يوم واحد ونظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضاً).

س 12 : هل الدجال شخص ام فكر ؟

على فرض تقدير صحة السند، أخبار الدجال أكثرها مذكورة في كتب أهل السنة ، ولم يرد في مصادرنا منها إلا النزر اليسير

على فرض التسليم بصحة ما ورد من الروايات التي تحدثت عن الدجال واصفة إياه بتلك الأوصاف العجيبة التي لا تكاد تصدق على رجلٍ غيره، فإن ظاهر هذه الأخبار يفيد بأن شخصية الدجال شخصية حقيقية وأن ه إنسان لا مجرد رمز، ولا مسوغ للعدول عن ظاهر الكلام مع توفر بعض القرائن التي تؤكد إنسانيته، كذكر اسمه ونسبه وأن من يقتله هو عيسى عليه السلام وغير ذلك، أما الأوصاف العجيبة التي ذكرت له فيمكن أن تتحقق في جنس البشر، فعينه الواحدة الموصوفة كأنها عنبة طافية ريم ا يكون سببها تشوه خلقي، إذ هناك من التشوهات الخلقية الوراثية ما هو أدهى وأمر من عين الدجال كما لا يخفى .وأما ما ورد من أن معه جنة ونار وجبل من خبز ونهر من ماء وما أشبه ذلك فممكن أيضاً مع تصريح الروايات بأنه ساحر، وعلى فرض أنه ليس بساحر فالأوصاف المذكورة مم ا يوجد له شاهد في العصر الحاضر، فقد ورد أن خطوة حماره ميل تطوى له الأرض منهلأً منهلأً، وهذا الوصف ظاهر في صفة وسيلة النقل التي يركبها، وانطباقها على وسائط النقل الحديثة أوضح من أن يذكر وكذلك سائر أوصافه يمكن أن نجد لها في منجزات حضارتنا الحالية مصاديق، والذي لا يوجد له مصداق منها فلا مانع من وجوده لاحقاً نتيجة لتطور العلم والتكنولوجيا وازدهار الحضارة والانسانية . ولذلك فإننا لا نرى . اليوم . من ضرورة إن توجيه أخبار الدجال، ككونه رمزاً لتيار إلحادي أو ما أشبه، نعم هذه الوجوه المذكورة محتملة، إلا أنها ليست هي ا لتفسير الوحيد لأخبار الدجال بل هي مرجوحة لمحل مخالفتها للظاهر ..

### س 13 : ما دور العراق زمن الظهور ؟

يظهر من الروايات ان العراق سيكون منطقة المحنة قبل وعند الظهور الشريف والعراق سيكون المحطة التي يقوم الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف منها بتوزيع قواته لنشر العدل في ربوع المعمورة . والكوفة ستكون عاصمة الامام المهدي عجل الله فرجه ومعلوم ان العاصمة في كل دولة هي اهم المناطق فيها فتكون اهم منطقة في عصر الظهور هي العراق. وفقكم الله لكل خير.

### س 14 : مامعنى ان الامام خائفاً يترقب ؟

من البديهيات إن الخوف من غير الله منفي عن الأنبياء والأئمة عليهم السلام وهذا ما دللت عليه الآيات القرآنية إلا انه مع ذلك وردت آيات دللت على إن موسى والنبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وغيرهم حصل لهم الخوف فهذا الخوف لا بد أن يفسر بوجه يناسب مع ما ذكرناه أولاً منها إنهم ورد عنهم إنهم لا يجزمون على الله لشدة خضوعهم لسلطان الله فهذا يؤدي إلى حصول الخوف لديهم على نتائج حركتهم وان كانوا يعلمون بانتصار حركتهم فان النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم عندما هاجر من مكة إلى المدينة تخفى من الأعداء مع علمه انه سينجيهم الله عز وجل ووعد بان يملك مفاتيح الكعبة نفسها هذا وجه ومن الوجوه إنهم يخافون لعظم المسؤولية الملقاة على عاتقهم فان الآيات القرآنية وصفت النبي بأنه تدثر وتزمل عند إلقاء المسؤولية على عاتقه مع علمه بأنه منصور مؤيد وان دينه يظهر على الدين كله فان الإمام المهدي عليه السلام ما سيقوم به بمثل ثمرة جهود الأنبياء والأولياء وبمثل انجاز الوعد الإلهي فكذلك يخرج خائفاً يترقب لعظم هذه المسؤولية وهذا الخوف من عظم المسؤولية يبقى معه في كل مراحل انجاز المشروع الإلهي لكن الرواية ذكرت الخوف في خصوص المورد لأنه يمثل بداية الحركة نحو الانجاز كما كان بالنسبة لخوف النبي صلى الله عليه وآله وسلم أول ما ألقى إليه المسؤولية.

### س 15 : هل يدخل اليماني العراق ليحارب السفيناني ؟

ورد في بعض الروايات انه يدخل العراق، ولكنه لم يثبت بدليل معتبر انه يقاتل السفيناني في العراق قبل الظهور .

و لم يرد في الروايات تحديد فترة يحكم فيها اليماني.

و الظاهر من الروايات إن اليماني قائد عسكري يكون امره مقارن للظهور أو مقارب له وليس في الروايات ملامح يكون فيها اليماني صاحب جيش منظم بالمعنى المتعارف أو إنه صاحب حكم وسلطة.

### س 16 : مامعنى {من ادعى الرؤية فكذبوه} ؟

المقصود من ادعى ان الامام كلفه بتبليغ امر نيابة عنه ، كما في زماننا ظهر بعض المدعين كأحمد حسن والقاطع وما شابهه فهؤلاء دجالين اسستهم مخابرات مشبوهه لصنع الفتنة ، اما رؤية بعض الصالحين للامام لشؤونهم الخاصة فهذا ممكن ، لا يمكن بأي حال إنكار التقاء مجموعة من العلماء بل وأهل الصلاح والتقوى من عامة الناس وتشرفهم بلقاء المولى عجل الله فرجه الشريف لكن ينبغي الالتفات والاحتياط كثيرا في ادعاء اللقاء فانه غير متيسر بسهولة كما يظن البعض، نعم قد يحصل عند بعض البسطاء أوهام وتخيلات يحسب من خلالها

انه رأى الإمام والتقى به ويقوم بتصديق ذلك ويحاول نشره ليكسب من خلاله قبولاً ورواجاً بين الناس .  
أما قضية أن هناك أشخاصاً متى ما أurdوا رؤية الإمام تمكنوا من ذلك فهي قد تحصل للأوحدى من الناس أو  
للأبدال أو غيرهم ممن خبر الإمام بعلمه اللدنى إنهم لا يحدون عنه ويكتمون لقاءهم به.  
أما التكذيب الصادر من الناحية المقدسة فهو يحمل على الرؤية التي تحمل معنى النيابة الخاصة ونقل الأحكام  
الشرعية لا بمعنى الرؤية التشريعية.

### س 17 : ما صحة الروايات التي تمنع القيام قبل ظهور الامام عليه السلام؟

المنع منع الجهاد الابتدائي ، فيمنع الابتداء عسكرياً وان كانت الدعوة صحيحة بنفسها، يعني اسعي لبناء  
دولة العدل قدر ماتستطيع فهذا من التمهد ، لكن هذه الدولة بما انها في ظل غير المعصوم جاء النهي عن  
سعيها للتوسع عسكرياً والابتداء بالجهاد ، بل تدافع عن نفسها وتبني قدراتها ، والا فالانتظار لايعني تعطيل  
الاحكام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والسعي لتحقيق العدل ، بل هو من مستلزمات الانتظار والاعداد.

### س 18 : لماذا نضع ايدينا على صدورنا او رؤسنا لما نذكر القائم من ال محمد عجل الله فرجه؟

اقتداءً بسيدنا الامام الرضا عليه السلام لما سئله بعض اصحابه عن الامام المهدي فقام و وضع يده على  
رأسه احتراماً له...وتعبيراً عن الاستعداد للقيام معه .

## الفصل الرابع:

### المنجيات دنيا وآخرة:

- مادما نعيش في هذا الزمن الذي اتخذت فيه عصابات الذبح البشري شعاراً دينياً لتجرم باسمه ، من جانب اخر هناك فساد يحيط بنا ، وسائله متاحه اكثر من اي زمنٍ مضى ، نحن وحسب مؤشرات عدة في عصر الظهور ان شاء الله ، وذكرنا انه لا بد من الوعي واعداد النفس ، واذن .....
- لابأس من معرفة بعض الامور ، كتذكير و {الذكرى تنفع المؤمنين} :
- المنجيات من سكرات الموت ،عذاب القبر ، احوال القيامة .
  - الله يحب الوفاء ، فكيف نفي مع مَنْ فقدناهم ، ففي هذا ثواب وأثر وضعي ايجابي علينا .
  - اسئلة واجوبه في تربية النفس .

### ماهي العديلة؟؟

معنى العديلة عند الموت هو العدول الى الباطل عن الحق وهو بان يحضر الشيطان عند المحتضر ويوسوس في صدره ويجعله يشك في دينه، فيستل الايمان من فؤاده، أو أن يغلب عليه الشك والجحود أو أن تغلب عليه شهوة من شهوات الدنيا فيعترض مستكراً على القدر الألهي الذي قضى بموته وفراق احبابه وامواله وذلك بأن الشيطان يمكنه ان يتسلط عليه في ذلك الحين ويحاول ان يرده عن عقيدته ودينه لكي يموت وهو كافر والعياذ بالله .

ولهذا وردت الاستعاذة منها في الدَّعوات، منها { دعاء العديلة} الموجود في كتب الادعية ، ومنها تكرار هذا الدعاء بين فترة واخرى { اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَدِيلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ } .

وكم سمعنا عن أناس ماتوا وهم يرددون عبارات الكفر والاعتراض على الله في قضائه وقدره أعادنا الله من ذلك ونسأله أن يرزقنا حسن العاقبة أنه أرحم الراحمين.

عن أبي عبدالله عليه السلام { ما من أحد يحضره الموت إلا وكل به ابليس من شيطانه أن يأمره بالكفر ويشككه في دينه حتى تخرج نفسه فمن كان مؤمناً لم يقدر عليه فإذا حضرتم موتاكم فلقنوهم شهادة ان لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله حتى يموت}.

### هل تعرف سبب العديلة؟؟

وأما الشيء الذي يجعل الانسان يعدل عن الايمان الى الكفر فهو كثرة المعاصي والذنوب وحب الدنيا الذي يغلب على حب الله تعالى فكثرة المعاصي توجب قساوة في القلب ومن ثم ارتداد عن الايمان

فعن الامام محمد الباقر عليه السلام قال: { ما من عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء فإذا أذنب خرج في النكتة نكتة

سوداء حتى يغطي البياض فإذا تغطى البياض لم يرجع صاحبه الى الخير أبداً وهو قوله تعالى { كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ }.

بينما الموت بالنسبة للمتقين كما يقول العلماء هو انتقال لعالم الخلد والقرب من الله تبارك وتعالى والخلاص من عالم اللهو والمتاعب ، سيد المتقين امير المؤمنين علي يقول { والله لابن ابي طالب انس بالموت من الطفل بشدي امه } وحين ضربه اللعين بن ملجم قال { فزتُ ورب الكعبة }.

\*افضل ما يُقرء عند المحتضر هي سورة ي س وسورة الصافات ، وتلقينه الشهادتين واسماء الائمة ودعاء العديلة ، وان لاتحضر عنده حائض ولا مجنب .  
ومما ينجي من العديلة :

المواظبة على الصلاة ، وهذه الاية الكريمة { ربنا لاتزرغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب }

ايضا قراءة الدعاء الحادي عشر من الصحيفة السجادية الذي بدايته { يامن ذكره شرف للذاكرين } .  
وهناك ادعية واعمال تمنع العديله وتتجي منها ، كما ان هناك اعمال سيئه تجلبها والعياذ بالله ، والحكايات الواقعه كثيرة ، تناول بعضها صاحب كتاب منازل الاخرة ، وهذا الموجز للتذكير بضرورة الالتفات اليها بين حين وآخر .

### المنجيات من عذاب القبر أعاذنا الله وإياكم منه:

- الالتزام بالواجبات كالصلاة {مع اطالة الركوع} وغيرها.
- بر الوالدين { احد الصحابة دفنه رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولم ينجو من ضغطة ال قبر لانه كان غليظاً في اهله }!
- صلة الرحم
- حُسن الخُلق
- قراءة سورة الملك يوميا .
- قراءة سورة التكاثر عند النوم .
- سرعة الغسل من الجنابة .

من الذنوب التي ينال صاحبها عقوبة عاجله في القبر هي عدم التطهر من البول ، فحسب الروايات ان الملائكة الكرام الكاتبين يتأذون من هذه النجاسة .

## ماهي واجباتنا تجاه من فقدناهم وَمَنْ لهم حق علينا ؟

صلة الرحم تزيد الرزق وتطيل العمر .وتدفع البلاء ..وفي الحديث الشريف عن سيد الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال :

{ قد يكون المرء عاقًا لوالديه في حياتهما فاذا ماتا ذكرهما واهدى لهما فيكتبه الله بارًا بهما ، وقد يكون بارًا بهما في حياتهما فاذا ماتا نساها فيكتبه الله عاقًا بهما ، قليل الوفاء بعد الممات خير من كثير الوفاء حال الحياة}.

فاحسن صلة رحم تكون مع الموتى لانهم انقطع عملهم الا ما يهدى لهم ...

ايضا { الوفي } اسم من اسماء الله تعالى ، والله يحب الوفاء ويجازي عليه ، فكيف بمن يفى مع من انقطعت حيلته ؟

او من يفى مع من له حق عنده ، فكلنا عاشرنا اناس لهم فضل علينا ، تركوا ذكريات طيبة معنا ، والوفاء لهم يحبه الله ويجازي عليه كثيرا

في الحديث الشريف ان الانسان لما يهدي ثواب الصدقه او اي عمل خير يقوم به لميت او لمؤمن حي ..فان الله جل وعلا يخاطب الملائكة قائلا:

{عبدى ليس اكرم مني .. اكتبوه لهما ومضاعف} .

اعرف مؤمن يهدي لوالده صلاة ركعتين وردتا عن الامام الصادق (ع):

{ ركعتين تقرء في الاولى بعد الحمد القدر وفي الثانية بعد الحمد والكوثر ولما تسلم تقول اللهم ابعثها لفلان . صلوها لموتاكم فانها تنفعهم} .

يقول هذا الاخ انه اعتاد ان يصلي لوالده هاتين الركعتين منذ ثلاثين سنة ..والمؤكد عنده ولايقبل الخلاف هو انه لو نسى ان يصليهما في ليله ما يرى والده في المنام يعاتبه .. ويشكل عام :

الوفاء للاموات : يكون صلة رحم + منفعه ورحمه للميت + نذر لنا وثواب مُضاعَف + ان الله تبارك وتعالى سوف يسخر لنا من يهدي لنا بعد مماتنا+ المهم في الامر ايضا ، هو الاثر الوضعي لهذا الوفاء .

1. اي عمل خير نتوفق له مهما كان نوعه خصوصاً قضاء الحاجه ، ولو بسيطه جدا لمؤمن ..ننوي بقلوبنا ان ثوابها لفلان .

2. وردت ايضا خصوصيات لسور مباركة حين تقرء بأعداد معينه مثلا ؛سورة الحمد مره او 10 مرات ، سورة القدر 7 مرات ، سورة التوحيد 11 مره ، اضافة لقلب القرآن الكريم سورة يس .

3. وَرَدَ ان قراءة هذا الدعاء 3 مرات بعد ان تضع يدك على القبر فأن الله لن يعذب الميت ، ويغفر لقارئه

ايضا { اللهم اني اسئلك بحق محمد و آل محمد ان تصلي على محمد وآل محمد وان لاتعذب هذا الميت ابدا } .

4. مَنْ يتمكن من صنع صدقه جارية ، ويهدي ثوابها لوالديه او لميت ، فهذا خير مستمر له ولوالديه ومضاعف .

5. وَرَدَ ان في اطعام الطعام ثواب وخصوصية ، وكذلك مساعدة يتيم بما تيسر .

هناك شواهد عديدة على ان الميت يحضر حين يُهدي له الحي شيئاً وخصوصاً قراءة القرآن الكريم .  
واخيراً ، قال الصادق {ع} : { مَنْ دعا لعشر من إخوانه الموتى في ليلة الجمعة ، أوجب الله له الجنة }  
...فكم شخص له حق علينا ؟ ليس فقط الوالدين والاقارب ، بل المعلم والعالم ومن قضى لنا حاجة ومن واس انا ومن عاشرنا لفترة بصدق وطيبة ؟

س1 : اوربا لا يخلو العمل من الاختلاط مع الرجال ، وكذلك التهاون في اداء الفروض .. اصف الى ذلك هلاك الانسان جسدياً ونفسياً لطول ساعات العمل ، مما يجعلني غير متحمسة للعمل مرة اخرى .. فهل حقا يلام الانسان اذا كان امامه فرصة لجمع المال ولا يستغلها ؟!  
اذا كان العمل مما يؤثر في سعادة المرء ويشغله بما يصده عن واجباته الاساسية الاخرى ، فاي رجحان في ذلك ؟.. اذ ان المال يراد منه ان يكون في خدمة الانسان لا ان يكون الانسان في خدمة المال !!  
وما اجمل هذا الحديث الصادر عن نبي الوحي : ان ما قل وكفى ، خير مما كثر والهوى .

ان طبيعة الانسان - كما ذكر القرآن الكريم - قائمة على الطغيان عند رؤية الاستغناء الا من عصمه الله تعالى .. وهذا الذي قلناه كله في الظروف العادية فكيف اذا كانت مقترنة بالمعصية كالتى ذكرت عينات منها في الرسالة وخاصة في البيئ المخلطة التى تخاف المرأة فيها من النظرات الجائعة .. ان المرأة خلقت لرسالة اسمى من جمع المال ، فان الرجل كلف بذلك لتتفرغ المرأة لبناء الجيل الذى يحمل عنوان الخلافة الالهية فى الارض كما اراده الله تعالى من خلق الانسان !!.. اوهل يصح ان تستبدل المرأة الذى هو خير بالذى هو ادنى؟! .

س2 : ما افضل الاعمال ؟ فأحياناً نقرء انها التقوى واحياناً بر الوالدين واخرى الحج ؟

المقياس في تعيين الأفضل بصورة عامة هو التقوى ، ويختلف باختلاف الموارد و الأفراد و الأزمان و الأماكن و ما اليها من الأمور المؤثرة في جعل ذلك العمل أفضلًا من غيره من الأعمال ، فلربما كان العمل الأفضل بالنسبة لشخص ما هو طلب العلم في زمان او مكان خاص ، و لآخر الجهاد في سبيل الله ، و لآخر العبادة ، و لغيره صلة الرحم و هكذا ، و قد يتغير تكليف هؤلاء حسب تغيير ظروفهم و احتياجاتهم .

- روي أن النبي ( صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) سئل أي الأعمال أفضل فقال الصلاة لأول وقتها ، و سئل أيضا أي الأعمال أفضل فقال بر الوالدين ، و سئل أي الأعمال أفضل فقال حج مبرور ، فخص كل سائل بما يليق بحاله من الأعمال ، فيقال كان السائل الأول عاجزاً عن الحج و لم يكن له و الدان فكان الأفضل بحسب حاله الصلاة ، و الثاني كان له و الدان محتاجان إلى برّه فكان الأفضل له ذلك ، و كذا الثالث .

- العمل بالسنة : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ( صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) ( مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْءٌ } وعن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : " إِنَّ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ مَا عُمِلَ بِالسُّنَّةِ وَ إِنَّ قَلَّ " .

- وردت روايات كثيرة تقول ان افضل الاعمال { الصلاة ، الحج ، الجهاد ، العلم ، اشباع جائع ، ..الخ}.

س3 : من هو الهمّاز ؟ و من هو اللّماز ؟

قال الله عزّ و جل : { هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ } { وَيَلُّ لُكْلٌ هُمْزَةٌ لَمَزَةٌ } .

الهمّاز : العيَّاب ، و الهمزُّ هو الغمز و الوقيعة في الناس و ذكر عيوبهم ، وهو يعيبك بوجهك بطريقةٍ ما ، بأشارة مثلا او بالعين ، او باليد او بحركة او احياء .

و اللّماز : هو العيَّاب أيضاً ، لكن بلسانه .

لذلك ذكر القرآن الكريم {همزات الشياطين} لانها خفية .

س4 : احيانا يشعر الانسان بالضيق وبالحاجة لمن يشكو له ضغوط الحياة او مايعانيه ، ولكنه لايجد ذلك

الشخص فماذا يفعل ؟

اننا لا ننكر بان الانسان بحكم مدنيته وحياته الاجتماعية، يحتاج الى مصدر يبيث اليه همومه على نحو

الفضفضة - كما ذكرتم - ولكن لا نخفيكم سرا عندما نقول : بان الحديث مع البشر لا يعدو في بعض الحالات

من اظهار الشكوى من الشاكي ، واستماع الشكوى من الم شتكى عنده ، وفي بعض الحالات قد يقوم المخلوق

بحركة جزئية فيها شيء من النفع .. ولكن هل ان مشاكلنا كلها مما يمكن ان يقوم البشر فيه بدور فاعل ، كما

يريد المتورط في مشكلة من المشاكل؟! ..

اننا نعتقد ان مقتضى العقل والفتانة ان يربط الانسان قلبه ، وفؤاده بتلك الجهة التي لا زوال لها ، وهي التي

بيده نواصي الخلق طرا ، وهو الذي بيده ازمة الاسباب ، اذ ما اراد شيئا إلا هيا لها الاسباب بشكل مذهل ..

ويكفي لمعرفة الفرق بين فعل الخالق والمخلوق ان نلقت الى قوله تعالى : (كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن

البيوت لبيت العنكبوت ) وقوله تعالى ( واوحى ربك الى النحل ان اتخذ من الجبال بيوتا ) وواضح نتيجة اتخاذ

العنكبوت بنفسها بيتا ، فصار من اوهن البيوت ، وبين اتخاذ النحل بيتا فصار مستودعا لما فيه شفاء للناس !

ياخير من خلا به وحيد واكرم من أوى اليه طريد}.

س5 : ما معنى {الله الصمد} . . . ومعنى سمع الله لمن حمده ( فإن السمع يتعدى بنفسه من دون حرف اللام ) . . ومعنى صلوات الله تعالى على النبي وآله! .. ومعنى صلوات البشر على النبي وآله.. ؟  
الصمد هو المرجع فى قضاء الحوائج .. وعندما يسند ذلك الى الغنى المطلق يفهم انه المرجع الوحيد فى ذلك .. والخلق ان استجابوا حاجة طبيعيا ( كما فى الحياة اليومية ) او اعجازيا ( كما فى الانبياء والاوصياء ) فهو يرجع اليه ايضا لانه هو الذى اقدرهم على ذلك ، ولولاه لما تحرك ساكن فى الوجود  
سمع الله هنا بمعنى استجاب فهى يقال له ( التضمنين ) فى اللغة العربية .. فضمن سمع معنى استجاب وذلك بقرينة اللام الداخلة على الفعل الذى يتعدى بنفسه من دون حاجة الى حرف التعدي .. ومن المعلوم ان هذا المعنى ابلغ من السمع .. اذا السمع قد لا يتضمن استجابة ولكن الاستجابة فيها سمع وزيادة .  
صلوات الله تعالى على رسوله هى المباركة المتجلية على شكل رفع الدرجة لنفسه وقبول الشفاعة فى امته و صلوات غير الله تعالى على النبي (ص) بمعنى طلب ما ذكر من الله تعالى لنبيه .

س6 : قرأت فى كتب السلوك والأخلاق كثيرا ولاحظت أنهم يؤكدون على الأستاذ للتعليم فى السير الى الله ، وحيث أننى لأعرف أستاذ فى هذه المنطقة ، فكيف يمكننا الولوج فى هذا الطريق الشريف والدقيق جدا ، حيث أنه توجد لدى الرغبة الملحة منذ الصغر؟.

أرجو منكم ارشادى الى بعض الكتب المفيدة فى هذا المجال.

الجواب لسماحة الشيخ حبيب الكاظمي:

لا شك ان وجود الاستاذ من السرعات فى عمليه التكامل ، ولكن لا يتوقف الامر عليه .. ان علينا العمل بالواضحات التى نعلمها بدءا من الرسالة العملية ، وانتهاء بالمراقبات القلبية الدقيقة .. ثم عند الصعاب الدقيقة - التى لا نجد لها جوابا فى الكتب - اما ان ياتى المدد الغيبى بالالهام والتسديد ، واما ان ييسر الله تعالى وليا من اوليائه من دون احتساب .. واعلم ان مقتضى الحكمة والعناية اىصال كل ممكن لغاية .. المشكلة فى عدم الصدق ، فالكثيرون يستمزجون الطريق استمزاجا ، ولو صدقوا لسقاهم الله تعالى ماء غدقا .. عليكم بالالتفات الى ولي الله الاعظم صاحب الامر (ع) فانه المعنى فى زمان الغيبة بالاخذ بيد السالكين الى الله تعالى ، إذ أنه امام السالكين .. وعلیکم بالکتمان الا عن اهلہ ، فان هذا الطريق سر بين العبد وبين الله تعالى ولا ينبغى المتاجر به لكسب الجاه بين الناس .

يعجبني كتاب السير الى الله تعالى للبحراني ، و كتاب تذكرة المتقين للبهاري ..وسوف نضعهم فى موقع

السراج ان شاء الله .

س7 : مشكلتى انه عند النوم تهجم على الهوجس الجنسية فاتصور فى ذهنى الجنس الاخر بما يثير عندى

الشهوة ، وهى حالة اوجبت لى الظلمة فما هو الحل ؟

لا شك ان الامر يتوقف على قدرة على السيطرة على الخيالات الواردة ، والمعروف ان الوصول الى هذا

المقام من الامور الصعبة والدقيقة ، وذلك لان الخواطر تقتحم الذهن اقتحاما ، ومن هنا لزم وجود حراسة شديدة

على بوابات النفس لمنع مثل هذا التسلسل ، ويأتى بعد ذلك السيطرة على الجوانح بمعنى الميول وعلى الجوارح عند الهم بالمعصية ..

ومن المناسب ان نقول فى هذا المجال : ان النظر الى الصور المثيرة من موجبات اثارة الفكر حولها ، وخاصة قبل النوم ومن هنا فان مراقبة فضول القول والنظر مؤثر جدا فى هذا المجال .  
ومما يزيد الامر اهمية ان التفكير المستمر فى هذا المجال قد يحول الانسان الى موجود شهوى ، فيغلب على تفكيره الجانب الجنسي ، وهذا بدورة مقدمة ايضا لتاجج نار الشهوة فى الباطن بحيث قد تسوق الاعضاء الى المعصية بشكل لا ارادى فى اخر المطاف ، فان التفكير المستمر فى جهة معينة قد يوجب تحول جانب من المخ بما يلائم التوجسات الشهوية ، وحينئذ قد لا يؤثر الحديث مع هذا الصنف الذى غلب عليه مثل هذا التفكير ، وذلك عندما يتجاوز الامر من مجرد التفكير الى زيادة الهرمونات الجنسية التى تؤثر على سلامة كل اجهزة الجسم الفعالة فى هذا المجال .

**س8 :** لا يخفى عليكم ما يحدث حالياً بالمسنجر من أحاديث مطولة ومتعددة ، فما رأي الشرع في التحدث مع الجنس الآخر في حدود شرعية كالتحدث عن القضايا الإسلامية والأمور الدينية الحياتية مثلاً بدون تجاوز هذه الخطوط ؟

هذه المسألة من المسائل التى يكثر السؤال عنها ... وملخص القول فيها هو :

اولا : لا بد من الإقتصار في الحديث مع الجنس الاخر بالمقدار الواجب ان كانت هنالك ضرورة فى البين ، لأن أرضية التجاذب النفسى متوفرة فى المقام ، والمرأة سريعة الارتباط العاطفى بمن يبدى نحوها مشاعر طيبة ، من خلال الكلمات المعسولة ، وخاصة اذا كانت تعيش فراغا عاطفيا ، نتيجة المشاكل العائلية ، او تجارب الحب الفاشلة .. ومن المعلوم انه لا يتسنى لهما فى كثير من الاوقات حتى اللقاء العادى ، فضلا عن التزواج ، وبالتالي يقع العذاب النفسى الناتج من عدم الوصول لما يريده الطرفان .. ولطالما لاحظنا ان الطرفين يعيشان هاجس الوصال حتى بعد الزواج من الغير ، مما يجعل الشيطان لا يقنعان بالحلال المقدر .. ويا ترى ما هى المصيبة لو اطلع الطرف الآخر بهذه العلقه النفسية السابقة؟! .. وثانيا : ان الشيطان بوسوسته يحبب التحدث مع الطرف الاخر بدعوى الحديث المجرد ، والحال ان الأمر فى الحرام تراكمى .. بمعنى ان النفس تتوق لما هو ارقى من الحديث العلمى المجرد ، وخاصة عند تحقق أرضية الإعجاب بالطرف الآخر، من خلال فكره واسلوب حديثه .. وثالثا : الفتوى صريحة بهذا النص فى حكم المحادثة : ( لا يجوز مع خوف الوقوع فى الحرام ، ولو بالانجرار إليه ) .. وحاول ان تلاحظ قيد الانجرار فانه دقيق لمن يريد مراقبة نفسه خوفا من غضب الله تعالى .

**س9 :** مشكلتي اني احببتُ شابا وتركني لبيتزوج غيري ولاستطيع نسيان حبه!؟

لا اريد أن اضيف جرحكم مزيدا من الملح ، فيكفى ما انتم فيه ، ولكنى اقول : كم من المعانى الواضحة فى حياتنا نضربها عرض الجدار ، وهى التى لو تعقلناها ، لنلنا بها راحة الدنيا وسعادتها قبل الاخرة .. كم قلنا انه لا ينبغى للعاقل ان يربط اعلى جزء فى وجوده بالامور المبهمة غير الواضحة بل وغير المضمونه ، فان القلب الذى هو محل لتجلى الالطاف الالهية الخاصة ، كيف يرضى صاحبه ان يربطه بمن لا سبيل للوصول اليه ، ولو تم

الوصول اليه ، ثم بعد ذلك ماذا ؟ .. وقد سئل المعصوم عن العشق فكان الجواب يشير الى تلك القلوب ، خلت من محبة الله تعالى فاذاقها الله تعالى محبة غيره .

والان وقد تمت الخيبة واخذ الشاب مجراه فى الحياة سعيدا بحياته الزوجية، فلماذا انت تتجرعين الغصص فى مقابله ؟.. وهل جاء وحى منزل بان صلاحكم كان هو الاقتران بذلك الرجل ؟.. وما الذى تفيدكم هذه الحسرة التى لا ترجع التاريخ الى الوراء ، بل ان هذه الندامة توجب التآكل التدريجى لمجمل بنيتكم العصبية النفسية ، لتفقدن اخيرا اقل درجات التوازن ، وحينئذ لا تجدن الفرصة للاقتران باى رجل ولو كان دونكم بمراحل !! .

**س10 :** ان م ايحيرني هو اطلاعي على العديلة عند الموت !!..واخاف من انشغال القلب بمن سواه عند الموت .. فمثلاً قرأت عن تاجر كان لا يستطيع ترديد الشهادة مع اهله ، بل كان يردد أرقاماً اعتادها في حياته .. فما العمل؟

حالة الانسان حين الموت مرتبطة بسلوكه قبل الموت .. فلو ترك العبد المعاصى صغيرها وكبيرها لما بقى موجب للخوف عند العديلة .. راقبى الله تعالى مراقبه تجعله تشتاقيين الى لقائه ، وخاصة اذا علمت انه ليس بعد الموت الا التفرغ للنظر الى وجهه الكريم .. ان الموت عند المستعدين له نقلة الى عالم جميل ، بل خلاص من عالم اللهو واللعب الذى اعتدنا لهوه ، فلم نعد نراه لهوا فاصبحنا كالطفل الذى لا يرى انسا فى الحياة غير هذه الدمى الفانية التى صنعها بيده !!.. اننا نعتقد ان ذكر الموت ليس امرا مخيفا يتحاشاه الانسان رغم اليقين بوقوعه ، بل حالة استعداد قبل المفاجأة لما نصير اليه شئنا ام ابينا مع الالتفات الى اننا سنواجه الابد الذى يصعب تصوره !!

**س11 :** هناك أوراق توزع من أشخاص مجهولين تعلق بعض الخواص على الآيات القرآنية ، او نقل بعض المنامات ، مع تهديد التارك للعمل بذلك .. فما هو رأي الشريعة فى ذلك ؟.

ما يذكر فى تلك الرسائل ليس له أى اعتبار شرعي ، لان القران يقول : { ولا تقف ما ليس لك به علم }.. فكيف يكون الاثر لما لم يقم عليه دليل قطعى من كتاب ولا سنة ؟ .. ومن المعلوم ان فتح هذا الباب خطير لانه يسمح بان ينسب الى الدين ما ليس فى الدين .. وعدم تحقق البشارات كما هو المتوقع قد يوجب انصراف الناس عن القران الذى هو كتاب هدايه لا كتاب لهكذا امور.. اصف الى صيغة التهديد لمن يترك امرا استحبابيا - على افضل التقادير - لا تصح نسبتها الى عاقل ، فضلا عن المشرع العادل الرؤوف بعباده .

**س12:** ماهو علاج الحسد ؟

التوجه والطلب من الله تبارك وتعالى ان يخلصنا من الحسد ، ومن ثم

اولا : المعرفة بأن الحسد اساس كفر ابليس !.

ثانياً : الحسد يكون فى الحقيقة اظهار السخط وعدم الرضا بما قدره الله تعالى، وهو اعتراض على الله فى الحقيقة.

ثالثاً : كلما يصدر من الحاسد تجاه المحسود من الأذى والضرر لا يكون أعظم مما يرد على نفس الحاسد من الضرر الروحي والجسمي الناشئ من الاحساس بالحسد كالحزن والاهتمام والاشتغال بآثار الحسد والانشغال عن وظائفه ومسؤولياته، بل قد يورد على نفسه الضرر البليغ لكي يوقع المحسود في الضرر كما في المولى الذي أمر غلامه أن يقتله ليتهاهم جاره الذي حسده بقتله.

ولذا ورد في نهج البلاغة عن أمير المؤمنين عليه السلام : العَجَبُ لِغَفَلَةِ الحُسَادِ عن سلامة الأجساد. وقال عليه السلام : صحة الجسد من قلة الحسد. وفي الحديث : لا راحة لحسود.

رابعاً : ان يتفكر في آثار الحسد السيئة في الدنيا والآخرة، وذلك بأن يتدبر الروايات الواردة في ذم الحسد، ومنها قول الإمام الحسن عليه السلام : هلاك الناس في ثلاثة : الكبر والحرص والحسد.

وعن ابي الحسن الهادي علي الهادي عليه السلام : الحسد ماحق الحسنات. وعن الصادق عليه السلام : ومن حسد مؤمناً انماث الايمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء. وعن النبي (ص) : الحسد يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب.

وفي مواضع الصادق عليه السلام : وإياكم وان يحسد بعضكم بعضاً فإن الكفر أصله الحسد.

**س 13** : ما الفرق بين الرسول والنبي والامام ؟

1. النبي هو ان يوحى اليه ولكن لم يؤمر بالبلاغ واداء رساله جديده، فيدعو لرسالة الرسول الذي عاصره او سبقه .

2. الرسول هو زائداً على كونه نبياً : مأموراً بالبلاغ واداء رسالة...شريعة فيها تعاليم جديده.

3. والامام هو القائم بقيادة الأمة، وهو مقام ارفع من النبوة والرسالة كما قال القرآن الكريم بالنسبة الى المراحل التقدمية للنبي إبراهيم عليه السلام : {وَإِذَا ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ} حيث جعله الله تعالى إماماً بعد اجتياز تلك المراحل الصعبة من الابتلاءات. إلا أن أئمتنا عليهم السلام لم يوح اليهم التشريع، ولكن لهم مقام القيادة والامامة، وسبب أن النبي (ص) أفضل منهم عليهم السلام لاجتماع النبوة والرسالة مع الإمامة فيه صلى الله عليه وآل وسلم.

**س 14** : كيف يمكن تجنب عذاب القبر وضغطته لأنه لا ينجو منها الا قليل ؟

وهل تستمر الضغطة فترة طويلة مثلا للمؤمن العادي المبتعد عن الحرام ولكن احيانا يقع في الصغائر ويندم شكرا ؟

مما ينجي من عذاب القبر :

1. قراءة سورة الناس كل جمعة كما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام.

2. قراءة سورة ن والقلم في فريضة او نافلة (من قرأها آمنه الله من ان يصيبه فقر أبداً وأعاده الله اذا مات

من ضمة القبر)

3. ادمان قراءة سورة (حم الزخرف)

4. اذا مات بين زوال الشمس من يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم الجمعة ، فعن الصادق عليه السلام : من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم الجمعة أمِنَ من ضغطة القبر، وعنه (ع) :من مات يوم الجمعة كتب له براءة من ضغطة القبر.
5. سورة الملك فانه قرأها رجل عند قبرٍ فسمع صائحاً يقول : (هي المنجية)، فذكر ذلك لرسول الله (ص) فقال : هي والله المنجية من عذاب القبر.
6. اتمام الركوع، ففي الحديث عن ابي جعفر (ع) : من اتم ركوعه لم يدخله وحشة في القبر.
7. قراءة سورة التكاثر عند النوم، فعن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : من قرأ أَلْهَاقِ التَّكَاثُرِ عند النوم وُقِيَ من فتنة القبر، وفي حديث آخر : وكفاه الله شرَّ منكر ونكير.
8. من قال : (لا اله الا الله الملك الحق المبين) كل يوم مائة مرة زيد في رزقه وسلم من عذاب القبر. وأما مدة الضغطة فلا يعلم ذلك الا الله تعالى، ولعلَّ الضغطة تكون بالنسبة للمؤمن في أول الأمر ان كان مستحقاً لذلك ثم تدركه رحمة الله الواسعة وشفاعة أهل البيت عليهم السلام
- س15 : كيف تتعذب الروح في البرزخ؟؟؟هل يتألم الميت عندما ينهش الدود جسده؟؟**  
**وهل يشعر الميت باحوال اهله؟؟**
- الروح تكون في جسم مثاليّ على صورة جسمه العنصري، وهو جسم رقيق هوائي ليس له كثافة هذا الجسم، ويكون العذاب على الروح المتجسّدة في هذا القالب المثالي.
- يتألم الميت بكل ما يعرض على جسمه من الأذى تألماً روحياً لا أنّه يحس نهش الدود، وهذا الألم الروحي انما هو بالنسبة لغير المؤمن، أما المؤمن فلا يتألم روحياً ايضاً لما ورد في الرواية الآتية من ان الملك يستر عنه ما يكره.
- المؤمن يُسَمَّحُ له أن يزور أهله ويرى أحوالهم، فإذا رآهم على طاعةٍ يفرح بذلك، وإذا رآهم في مصيبةٍ يتأذى ويتألم.
- عن اسحاق بن عمار قال : قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام : يزور المؤمن أهله ؟  
 فقال : نعم  
 فقلت : في كم ؟
- قال : على قدر فضائلهم، منهم من يزور في كل يوم، ومنهم من يزور في يومين .. الى ان قال : يبعث الله معه ملكاً فيريه ما يسره ويستتر عنه ما يكرهن فيرى ما يسره ويرجع الى قرّة عين.
- والظاهر ان المراد ستر المصائب الدنيوية بقريته قوله في رواية أخرى : ما من مؤمن إلا وهو يلمّ بأهله كل جمعة، فان رأى خيراً حمد الله عز وجل، وان رأى غير ذلك استغفر واسترجع.

س 16 : عن قول الله عزوجل : {واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين}.(الاعراف/172)  
هل جميع بني آدم قالوا بلى؟ وهل هناك من تأخر أو تردد؟ وعلى أي أساس قالوا بلى؟ وما معنى أشهدهم على أنفسهم؟

1. يقول الامام الباقر عليه السلام : أخرج من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة، فخرجوا كالذّر، فعرفهم نفسه، وأراهم صنعه، ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه.

2. وعن الصادق عليه السلام انه سئل : كيف أجابوا وهم ذر ؟

فقال : جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه.

وقد يحمل ذلك على ان الله عزّ وجل ركّب في عقولهم ما يدعوهم الى الاقرار به ويوحدانيته، فتكون الآية إشارة الى الفطرة الانسانية المجبولة على الايمان بالله وبرسله واليوم الآخر.

3. في تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية انه سئل : مُعَايِنَةٌ كان هذا ؟

قال : نعم، فثبتت المعرفة نسوا الموقف، وسيذكرونه، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ورازقه، فمن هم من أقرّ

بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه، فقال الله : {فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل}

وأما قوله تعالى {إن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين}، فمعناه : لئلا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن

هذا غافلين، أو كراهة أن تقولوا ...

س17 : لماذا لا يستجيب الله تبارك وتعالى أغلب ادعيتنا ؟

{وقال ربكم ادعوني استجب لكم} يقول السيد الطباطبائي في تفسير الميزان انها الاية الوحيدة بالقران مطلقه

وغير مقيده بشرط مثل(ان تنصروا الله ينصركم) وغيرها من الايات الكريمة..

فلماذا اغلب ادعيتنا لا يستجيبها ربنا ؟

قال رجل للامام الصادق عليه السلام :آيتين في كتاب الله اطلبهما فلاجدهما !

قال ماهما؟

قال :{ادعوني استجب لكم}.. . فندعو فلانرى اجابه!

قال الامام(اترى الله اخلف وعده)؟

قال :لا...ولكن لاادري مم!

قال الامام(اخبرك من اطاع اله فيما امر به ثم دعاه من جهة الدعاء اجابه !.

قال الرجل: وماجهة الدعاء؟

قال :تبدء فتحمد الله وتمجده وتذكر نعمه عليك فتشكره ... ثم تصلي على محمد وال محمد ... ثم تذكر

ذنوبك فنقر بها ثم تستغفر منها. فهذه جهة الدعاء. وماالاية الاخرى؟

قال الرجل: وماانفقتم من شي فهو يخلفه. واراني انفق ولاارى خلفا !.

قال الامام ( لو ان احدكم اكتسب المال من حله ....وانفقه في حقه.. لم ينفق درهما الا اخلف الله عليه.

ايضا هناك رواية اخرى عن ائمة اهل البيت عليهم السلام .. للاسف لم اجدها كي انقلها لكم نصا لكن معاناها ان احد مواقف القيامه يقول الله لعبده دعوتني في يوم كذا وكذا ولم اجبك .. ووعدني الحق .. وقد ادخرت الاجابه ليومك هذا اغفر لك واعطيك .. فيتمنى الناس جميعا ان الله لم يكن قد استجيب لهم في دار الدنيا وادخر لهم الاستجابة ليوم الشدائد والاهوال  
لائمتنا تاءكيدات كثيره على اهمية الدعاء وانه مخ العباده وانه افضل من قراءة القران لان الله تعالى قال {قل مايعبؤ بكم ربي لولا دعائكم}.

### مواقف وعبر :

- السيد الخميني : اسمه روح الله ، قام بأعظم ثورة في العصر الحديث ، اوصى بأن لايستلم اي شخص من عائلته واقربائه اي منصب حكومي ، كي يبقى الحكم للشعب ، كان عارفاً كبيراً وله عدة مؤلفات في العرفان والفلسفة ، اضافه لكتب في العقيدة والفقہ ... وورغم مشاغله الكثيرة بقيادة ثورة عملاقه تحيط بها الاخطار لم يترك عادته في الخلوة للعبادة والذكر ، فكان يعتكف كل عام في شهر رجب ... وهذا من اسرار قوة شخصيته وعدم خوفه .

- السيد حسن نصر الله : بعد استشهاد ولده الشهيد هادي رحمه الله ، قال : الآن استطيع ان ارفع عيني وارى وجوه عوائل الشهداء فقد صرث منهم ومواقف هذا البطل العلوي لايمكن المرور عليها بهذه الصفحات ، تعشقه كل الضمائر الحية التي يعيش فيها .

- العارف الكبير المرعشي النجفي ومكتبته:

ولد السيد المرعشي في النجف الاشرف بالعراق سنة 1897 وتوفي في مدينة قم المقدسه سنة 1990 وكان من اكابر مراجع الشيعه ومن المراجع الكبار الثلاثة الذين التقاهم الامام الخميني بعد عودته مباشرة من فرنسا .. يعتبر من اكابر العلماء بالعرفان و ايضا بالانساب ... وله كرامات الف بها الشيخ حسين الكوراني كتابا خاصا. اشتهر عنه انه كان يعرف اي انسان بمجرد ان يقع نظره عليه .. يعرفه صالح ام لا.

وكان ايضا من المحققين الكبار

تعتبر مكتبة السيد المرعشي النجفي رحمه الله ثالث مكتبة خطيه في العالم الاسلامي .. جمعها بعد ان كان يجاهد نفسه بالجوع والكدر في معامل طحن الحنطه في النجف الاشرف..

اليكم بعض طرقه لشراء الكتب والمخطوطات النفسيه حينما كان العراق تحت الاحتلال البريطاني وكانوا مخصصين بعض العملاء لشرائها باغلى ثمن

- يقول السيد المرعشي { في احد الايام وجدت امره تفترش الطريق لتبيع البيض و بجانبها مخطوط قيم وفريد تريد ان تلتف باوراقه البيض المباع !! فقلت لها بكم تبيعين المخطوط؟ قالت هو اوراق الف بها البيض وليس للبيع فلقيمه له ياسيد.. واخبرتني ان كل عشرة بيضات بليره واحده.. فقلت لها انا لاملك شيئا من المال الان ولكن

اقل ماتستحقه هذه المخطوطه هي مئة ليره! وسوف اسدها لكي فيما بعد..فعرضت على ان اخذها مجانا والحت لكني لم اقبل..

في هذه الاثناء مر احد عملاء الانكليز وتساءل ماذا يحدث؟ فاخبرته انها تريد ان تهني هذا المحطوط ولكني ارفض الا بثمان مقداره 100 ليره ! فقال لها العميل انا ادفع لكي الان 200 ليره وفورا !! فقالت المرءه - كنت اعاني من مجنون واحد .. والان صاروا اثنين - !!! لكنها اصرت على ان الكتاب لي وبالمجان ووعدها ان اسدد لها فيما بعد..وذهب العميل للحاكم البريطاني الذي زار اكبر مراجع الشيعة انذاك وطلب منه ان يتعهد برد المخطوط لهم .. فطلب منه شهرا .. وتوفى الحاكم قبل الموعد وبقي المخطوط لي{

- تجد مكتوب بخط يده على بعض مخطوطات المكتبه { اشتريت هذا المخطوط بثلاث سنوات قضاء صلاة عن والد صاحب المخطوط } . {اشتريت هذا المخطوط بقضاء اربعة اشهر صوم نيابه عن والد صاحب المخطوط} { اشتريت هذا المخطوط بزيارة امير المؤمنين علي لمدة سنة كامله نيابه عن صاحبه}.

فتصور كم عاني من اجل الحفاظ على تراثنا الاسلامي ؟ انه جهاد فريد حقا المكتبه الان تضم 31 الف مخطوط .. من اقدمها نسخه بالخط الكوفي للقران الكريم سنة 1001م ونسخه لنهج البلاغه سنة 1076 م .. ومخطوطات من القرن العاشر الهجري كثيره وحتى مجلات عربيه صدرت قبل مئة عام.

- اوصى السيد المرعشي ان يُدفن في مدخل المكتبه لتطئه اقدام زوار المكتبه وطلبة العلم .. وتم هذا بالفعل لكنه واحتراما لمقامه بني عليه شباك صغير .

رأى الامام المهدي ايام كان شابا في احد زيارته لسامراء ..واعطاه خاتم عقيق يمانى يقول عنه السيد في وصيته { رايت فيه اثار عظيمه غريبه اعرض عن ذكرها واوصى ان يدفن معي } وايضا اعطاه تربة من نفس قبر الامام الحسين اوصى ان تدفن معه ..{اوصى ان تدفن معه امور كثيره تدل على شدة خوفه من القبر ..مثل سجادة صلى عليها اربعين سنة صلاة الليل ومسبحة اوراده وامور عباديه اخرى}.

وتناول مع الامام المهدي طعام بسيط يقول السيد المرعشي { حدث هذا منذ كنت في الثامنة عشر من عمري وللان طعم الغذاء في فمي لم ولن يزول!}.

وطبعا لم يكن يعرف ان من يجالسه في تلك اللحظات هو الامام لكنه عرف فيما بعد..حيث انه كان يصلي في مكان ولادة الامام المهدي حتى الصباح كل ليلة جمعه..وكان يقفل باب المكان بعد ان ينقطع الزوار ليلا...وفي احد هذه الليالي التي كان يحييها السيد بالعباده دخل عليه الامام وحادثه واهداه..ثم غاب عنه...بعدها انتبه السيد وعرف ان من كان معه هو الامام.

وهذه القصه نشرها اكثر تلاميذه التصاقا به .. وصدر الكتاب قبل وفاة السيد بكم سنة.

## الفصل الخامس:

### { معلومات عامة وفوائد نافعة }

#### العلوم الغربية ضرورة أم ضرر؟

هل هناك امراض واعراض تنتج عن الحسد والسحر والمس وو ... ؟ نعم بالتاكيد - من شر النفاثات في العقد - اي السحر - اني مسني الشيطان بنصب وعذاب - اصابه الجن فسيبوا له مرض جلدي . هل يوجد في الطب الحديث علاج لفك السحر او لدفع الحسد؟ لا بالتاكيد.

اذن لدينا نوع ثالث من الامراض - غير الامراض العضويه والنفسيه - وهو الامراض الغريبه او الامراض الروحيه ... وبما ان للنوعين الاوليين ادواتهما في العلاج فايضا للنوع الثالث ادواته ... ولما كان هذا النوع يعالج امراض غير مرثيه وغريبه فلماذا نستغرب ان تكون ادواته ايضا غريبه وغير علميه في بعض الاحيان ؟ طبعا بالغ الاخوه المشتغلون بهذه العلوم فلم يدعوا مرضا او حاله الا ووصفوا لها علاجا ... وهذا خطء كبير .،

لم تقم اي جهه رسميه بالالتفات الى واقع هذا النوع من الامراض وبالتالي لم تقم برعايته ..لهذا بقى يتداوله زيد وعبيد يفيدون ويضرون بنفس الوقت ... حسب امكاناتهم وحسب اخلاقهم.

الحل الصحيح هو ان تقوم دوله او حوزة او اي جهه موثوقه لدى الامه بتخصيص كلية طب الامراض الروحيه او الامراض الغريبه تخرج للامه اطباء رسميون يحملون شهادات رسميه عليا ويكون من يدخل هذه الكليه فيه مواصفات الايمان والتقوى وان يخضع لشروط كثيره ورقابه وقد سبق ان كتبت موضوعا مفصلا قبل سنوات اسمه - مشروع كلية الامراض الروحيه - وفصلت فيه الاقسام التي تحتويها الكليه واساسيات قانونها الداخلي ... وسلمت المشروع لاحدى الجهات وشكروني بعد دراسته ولكن لان ليس هناك بواذر اي مشروع رسمي او موثوق لرعاية هذه العلوم او لعلاج هذا النوع من الامراض .. ولنسمها - الامراض الروحيه. -

لاريد الاطاله في موضوع كبير مثل هذا .. ماريد قوله هنا شي واحد وهو ان هناك نوع ثالث من الامراض يجب الاقرار به والالتفات اليه والاهتمام به رسميا وبشروط وشروط . .

الذين ينتقدون المشتغلين بهذه العلوم لم يلتفتوا الى ان الضرر الاكبر هو بترك الاهتمام بهذه العلوم حيث يبقى فراغ.. فلماذا نحمل على من يم لء فراغا تركته دول وجهات؟ بهذا الترك انما فتحوا المجال امام من هبّ ودب ليلجها وليتلاعب بالمساكين ... لما نقول {مشعوذين} يجب ان نجد البديل وبالشكل اللأثق الصحيح.

لا يمكن لجهة لديها اطلاع بسيط ولو ان لتتفي اصل الموضوع واصل هذه العلوم او طرقها بالعلاج وتتعت من يلجها بالمشعوذ والدجال .. ولاتطرح حلا او بديلا فهذه اراء عجوله لم تكلف اصحابها عناء التروي والبحث عن هذا العالم ولم تتسائل عن التجاء الناس وبحرقه للنجاة من اعراض دفع بعضهم حياتاه او سعادة اسرته ثمنا لشيء لم يراه ولم يحسه بسبب عارض او عمل او عين.

اذن هذه العلوم ضروره ... فهل هي ضرر ؟

نعم فيها اضرار ايضا حتى اني كتبتُ فصلا في البحث الذي قدمته ، كان بعنوان - الضريبه في العلوم الغريبه - انبه فيه على اهميتها وضرورتها وبنفس الوقت على مضارها.

من مضارها ان المشتغل بها يتعامل مع عالم ثالث - الجن - وهؤلاء يحضرون بسرعه بمجرد ان تذكر ارقام او اسماء معينه تكون بمثابة ارقام هواتفهم النقاله . بل اكثر من هذا المثال احيانا.

ولا يراهم ولا يعرف توجههم .. فمن الممكن ان يضره او يصيبه بأذى لايفارقه وقد لايشعر بهذا الاذى او انهم هم من يصوروا له عدم وجوده وبالتالي يهمله ويبدء بالتطور يوما فيوما لخاصية هذه الاصابات الروحية انها كلما مر عليها زمن ، كلما استقطت ..

ايضا من الاضرار ان الكثيرين يستغلونها لكسر ارادة انسان خيره من خلقه .. فيتبعه تابع يؤدي به لامراض وضيق ووو .. ولايفارقه ابدا. وفي هذا العمل تبعات كثيره رهيبه تؤدي للنار... على سبيل المثال ومن اجل جلب محبة انسان يتعدون على آيات القرآن الكريم او اسماء الله ، ولايعلمون ان التابع الذي ارسلوه سيرافق ذاك الشخص لانها فرصته للنيل من انسان غافل ، ويتحملون كل تبعات مايصيبه .  
ايضا بالنسبة للطب التقليدي او طب الاعشاب :

هل الطبيب الشعبي عطار والعكس صحيح؟ اغلب العطارين لايعرفون أهمية المكاييل الدقيقة التي وصفها بن سينا وامثاله ، فبدل القيراط والاقوية والغرام ..نراهم يقيسون بالكوب او بالكف ! ، ولايعرفون ان بعض الاعشاب مضر اذا خلطت بنوع آخر او انها مضرة جدا بالنسبة لمن يعاني من امراض او اعراض اخرى .  
صنف العطارين وصنف المعالجين الروحانيين ، كثيرا ما يشتركون في علاج كل شي ! ، اغلبهم يفكر بأن الاعشاب لاضرر منها اطلاقاً وبالتالي فالريح المادي له الاولوية ، واذن نرجع لضرورة رعاية مؤسسات رسمية لهذه الامور .

اومع عيشنا بواقع لايلخو من هذه المم ارسات ، لابس ان يسئل المؤمن العلماء والعارفين ، لينجو دنيا وآخرة ، فقد خسر كثيرون آخرتهم بسبب دخولهم هذه العوالم الغريبه ، وخسر آخرون من ضحايا هذه الاصابات ..الكثير ايضا ، لذلك سأذكر بعض اجوبة الشيخ حبيب الكاظمي لأستله من هذا النوع لتكون لدينا صورة اوضح:

**س1 :** سؤالي عن الأبراج .. ماذا عن الإهتمام الشديد بها لمجرد الإطلاع ؟ وهل يجوز تصديقها وشكرا لكم؟  
ان المؤمن لفي شغل عن كل علم او معلومة لا تنفعه في الدنيا او في الآخرة ، والقاعدة العامة في هذا المجال ، هو الانصراف عن كل ما لا يفيد علما يقينيا ، فقد قيل في تأويل قوله تعالى ، فلينظر الانسان الى طعامه ، اي الى علمه الذي ياخذه .. هو عن ؟ ..  
ان قضية الابراج قضية اقرب للنكتة منها الى الواقع ، فما يذكرونه لملء زاوية في الصحيفة لا يستند الى علم قطعي .. وقد ورد بأنه كذب المنجمون ولو صدقوا !..

ومع الاسف نرى البعض يتأثر ايجابيا وسلبا بمثل هذه الاباطيل ، ولا شك انها نفحة من نفحات الشيطان لصد الانسان عن التفكير الجدي في الحياة ، واستعمال العقل عند الاقدام والاحجام ..  
كما اني اتأسف مرة اخرى لضياح ساعات العمر المباركة في كثير من التفاهات التي لا تغني ولا تسمن من جوع سواء في الفضائيات او المواقع او الصحف او الجرائد ..  
وهل بلغ رخص الحياة الى هذه الدرجة التي يتحير فيها العبد كيف يقتل وقته ، وهو يحتاج يوم القيامة الى تهليلة واحدة ليرجح كفة حسناته .

**س2 :** حول وجود الجن .. وهل الشخص الذي يرى اشياء أوشخصا ما حوله يلاحقه يكون قد رآه فعلا؟! ..  
الجن وجود في قبال الإنس ، وهم أمة من الامم خلقت من نار ، منهم الصالحون ، ومنهم القاسطون ، منهم الذكور والاناث ، وهم يتناسلون ، كانوا طرائق قديدا .. ولسنا مكلفين بالبحث عنهم ، ولا التحرش بهم ، ولا تسخيرهم .. ولم يسلطهم الله عز وجل على بني آدم بشكل جزافي .. وعلينا ان نعلم أن ما يتراءى للبعض أنه الجن كثيرا ما يكون ضربا من الخيال والوهم ، يلزم عادة الوحدة وبعض الظروف الحرجة .. وفي بعض الحالات من مناشيء هذا الوهم ، بعض الأمراض النفسية ، فيرى الانسان ما لا واقع له . ومن موجباته التلقين النفسي وخاصة عند من يكثر الاستماع للقصص في هذا المجال ، ويعيشون هذا الهاجس من اثر التلقين المستمر .. وكثيرا ما يعزي البعض إحباطهم في الحياة لمثل هذه الامور ، متصلين عن تحمل المسؤولية والتفكير الواقعي .. وعلى فرض الخشية من هذا الامر ، عليكم الالتزام بقوارع القرآن كآية الكرسي ، والمعوذتين والتوحيد والكافرون والإكثار من الحوقلة ( لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ) ، فإنها دافعة لكل شر مادي ومعنوي .

**س3 :** معلومات عن آراء أئمتنا الكرام (ع) عن السحر و التداوى بالقرآن ؟  
ان هناك خبط كثير في هذا المجال ، وخاصة في هذه الايام .. فإن طبيعة البعض قائمة على التهرب من الواقع ، ومعالجة الامور بشكل عقلائي ، وذلك من خلال السرحان في عالم الاوهام والخيالات والالتجاء الى من لا يزيدون الانسان الا غلبة في الوهم والعيش في عالم التخبط النفسي ، وذلك بمراجعة من يدعون الكشف عن الواقع ، ومعرفة ما خفي عن الادميين! ..

والحال ان هؤلاء يشكلون عنصرا من عناصر الابتزاز المالي هذه الايام ، وخاصة بالنسبة الى ضعاف النفوس والعقول ، الذين فقدوا السيطرة على ازمة افكارهم ، ولم يلجأوا الى ركن وثيق يحكم فيه العقل والشرع. واما موضوع التداوي بالقران الكريم ، فلا نعتقد ان يكون من الراجح جعل ذلك بديلا عن عالم الاسباب الطبيعية ، فإن الله تعالى ابي الا ان يجري الامور باسبابها ، وكم يعجبنا هذه العبارة الجامعة بين عالم الاسباب وعالم التسديد عندما يكتب بعض الاطباء هذه العبارة على عيادته (الدواء عندنا والشفاء عند الله تعالى)! ..  
واما في خصوص آيات الشفاء ، فلا بد من اتباع المصادر الموثوقة ، وهي ما روي من خلال تراث النبي (ص) وعترته (ع) من دون الاعتماد على ما لا مصدر له من قبيل ما سمع في الرؤيا او قذف في القلب او ما شابه ذلك ، مما ورد في الكتب ذات الاوراق الصفراء.

س4 : واحد به مس ويسمع عن معالجين ، فهل هم صادقين ؟

اننا لا ننكر حقيقة الجن ، ولكن هذه الايام هناك المثير من المشعوذين يدعون انهم يرتبطون بالجن وليسوا بصادقين ، وعلى كل لا ننصح بالارتباط بهذه النماذج ، لانه لا يحمد عقابهم .. وقد رأينا الكثير منهم انقلب الامر عليهم ، فاصابهم المس والجنون وسوء العاقبة ، لانهم ارادوا ان يتصرفوا في الطبيعة بغير السبيل الذي امرهم الله به .. وعلى كل فمن المناسب عند الخوف من هذه الامور قراءة الدعاء المروي عن النبي (ص) وهو المعروف بحرر ابي دجاجة ، وهو : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب محمد رسول الله رب العالمين ، الى من طرق الدار من العمار والزوار الا طارقا يطرق بخير .. اما بعد ، فإن لنا ولكم في الحق سعة ، فان تك عاشقا مولعا او فاجرا مقتحما ، فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ، ورسلا يكتبون ما تمكرون .. اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا الى عبدة الاصنام ، والى من يزعم ان مع الله الها آخر .. لا اله الا هو ، كل شي هالك الا وجهه له الحكم ، واليه ترجعون .. حم لا ينصرون حم عسق .. تفرقت اعداء الله وبلغت حجة الله ، ولا حول ولا قوة الا بالله .. فسيكفيكم الله وهو السميع العليم.

س5: ما هو تعريفكم للسحر وهل له تأثير حقيقي؟

السحر هو كلام أو عمل أو كتابة يحدث بسببه ضرر على من عمل له في بدنه أو عقله من دون ان يعرف سببه، ومنه عقد الرجل عن حليلته وإلقاء البغض بين متحابين واستخدام الجن واستنزال الشياطين في كشف الغائبات، وتلبسهم ببدن امرأة أو صبي في كشف أمر على لسانه ونحو ذلك .. والظاهر أن له أثراً حقيقياً وليس مجرد تخيل، ولا ينافي ذلك قوله تعالى {فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى} ، وقوله تعالى {فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ} اذ لا دلالة في هذه الآيات على ان السحر على الاطلاق أمر خيالي وانه متقوم بكونه خيالياً، بل كان في هذا المورد كذلك. وذلك لان الحل والعقد يكونان بالسحر، ويبعد كونهما بالخيال فقط، بل يحصل أثر واقعي في نفس الزوجين او الأزواج.

نعم الساحر لا يتمكن من كل ما يريد، ففي حديث مسائل الزنديق عن الامام الصادق عليه السلام : قال :

فأخبرني عن السحر ما أصله ؟ و كيف يقدر الساحر على ما يوصف من عجائبه و ما يفعل ؟

قال : إن السحر على وجوه شتى وجه منها بمنزلة الطب كما أن الأطباء وضعوا ل كل داء دواء فكذلك علم السحر احتالوا لكل صفة آفة و لكل عافية عاهة و لكل معنى حيلة، و نوع آخر منه خطفة و سرعة و مخاريق و خفة و نوع آخر ما يأخذ أولياء الشياطين عنهم.

قال : فمن أين علم الشياطين السحر ؟

قال : من حيث عرف الأطباء الطب بعضه تجربة و بعضه علاج ...

الى ان قال : أفيقدر الساحر أن يجعل الإنسان بسحره في صورة الكلب أو الحمار أو غير ذلك ؟

قال : هو أعجز من ذلك و أضعف من أن يغير خلق الله ، إن من أبطل ما ركبه الله و صوره و غيره فهو شريك الله في خلقه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، لو قدر الساحر على ما وصفت لرفع عن نفسه الهرم و الآفة و الأمراض و لنفى البياض عن رأسه و الفقر عن ساحته..

الى ان قال : فأقرب أقاويل السحر من الصواب أنه بمنزلة الطب إن الساحر عالج الرجل فامتنع من مجامعة النساء فجاء الطبيب فعالجه بغير ذلك العلاج فأبرئ ..

ومن هذا الحديث يظهر ان بعض اقسام السحر وهمي وتخيلي، وبعضه له تأثير حقيقي، والله العالم. وأما قوله (انه بمنزلة الطب) فقد فسره المجلسي قدس سره بقوله : أي إن الله تعالى كما جعل لبعض الأدوية المضرة تأثيرا في البدن ثم جعل في بعض الأدوية ما يدفع ضرر تلك الأدوية فكذلك جعل لبعض الأعمال تأثيرا في أبدان الخلق و عقولهم فهذا هو السحر و أجرى على لسان الأنبياء و الأوصياء آيات و أدعية و أسماء و أعمالا تدفع ضرر ذلك عنهم فالمراد بقوله فجاء الطبيب أي العالم بما يدفع السحر بالآيات و الأدعية و يحتمل أن يكون بعض أنواع السحر يدفع بعمل الطب أيضا.

س 6: هل يجوز استخدام الجن في الخير ايام شهر رمضان ما تعليقكم بارك الله فيك.. وشكرا اذا كان بالاستعانة بالسحر ومنه الدعوات الغريبة فهو حرام مطلقاً. و اذا كان بنحو آخر كالأدعية والعبادات المشروعة فيجوز ذلك إلا إذا كان الجن مؤمناً ولزم من تسخيرها ايذاؤه ، فإن إيذاء المؤمن حرام سواء كان جنياً أم انسياً.

س 7: هل يمكن للجن ان يتسلطوا على الإنسان ؟ وهل يمكنهم ان يتحكموا بتصرفات الانسان او ان يؤذوه او ان يساعده ؟

الجنّ فيهم المؤمنون وشرّهم مأمون، وفيهم الفسّاق والكافرين، فيما أنهم يستترون عن الاعين فيمكنهم ايذاء الناس من حيث لا يرونهم، لكن مع ذلك قدرتهم محدودة وسلطتهم تابعة لقدرتهم.

وقد ورد لدفع شرّ الجنّ أدعية وعودات منها آية الكرسي، ومنها قراءة قوله تعالى : {أَفَعَيِّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ}

وفي البحار ج42 ص11 قصة الرجل الذي كان الجنّ يرمونه فوقه على باب البيت الذي كان يأتي الرجم منه فخطبهم وهو لا يراهم وقال : والله لئن لم تنتهوا عني لأشكوكم الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، فانقطع الرجم.

كما ان الحَمَامَ في البيت والديك يطرد الجن والشياطين.

وفي بعض الاحاديث ان الجن يأتون الى الامام المعصوم عليه السلام ويتعلمون منه المسائل، ويستخدمهم الامام عليه السلام في اموره وشؤونه اذا اقتضى الامر ذلك، وقد وردَ في أدعية ال البيت الكرام وترائهم زياره قصيره لكل يوم ، وعوده لكل يوم ، ودعاء ، والمواظبة على هذا من افضل سبل التصدي لهم .

اما اللجوء للدعوات الغريبة ففيه ضرره وطريق غير سليم.

**س8 :** مارايكم فيما يقال هذه الايام من امكانية الاستمداد من الطاقة الكونية ، وربط النفس بمصدر التأثيرات الكبرى في الوجود .. فان هذا الامر اصبح مطروحا حتى في اوساط غير المسلمين !!

موضوع الطاقة الكونية بحث طريف و لكن ليس هناك من جديد غير النفحات الالهية الواردة في الاحاديث ، فهو تغيير للاسم فقط ، وقد عبرت الايات عنها بالسنة مختلفة كاية الربط بالنسبة الى ام موسى واهل الكهف .. ومن المعلوم ان غير المتقين لا يمكنهم الوصول لهذه الاسرار ، فان الاغيار محجوبون عن اسرار رب العالمين .. والذي يخشى من العوام - اذا دخلوا هذه العوالم الدقيقة - هو توهم انه دخلهم شئ من الطاقة الكونية وهذا اول الانحراف ، اذ قد يعيشون حالة من الوهم في انهم اتحدوا بمصدر الوجود ، فيشبه دعواهم القائلين بالحلول، او مدعى وحدة الوجود او ما شابه ذلك من الشطحات المعروفة في التاريخ .. وبشكل عام ليعلم ان غير البصير باسرار الطريق ، ومن دون مرشد امين ، قد يقع في فخاخ الشيطان بعد ان كان صادقا في اصل سيره، اذ ان المشكلة ليست في اصل الحركة الى الله تعالى لانها فطرية ، ولكن الطامة الكبرى هي في اجتياز الموانع التي قل من يخطوها بنجاح!!

**س9 :** كيف يعلم المنجمون أحداثا .. و بالفعل تحدث ؟..

لا ريب ان الرياضات الباطلة وجعل النفس والبدن تحت الضغط والحرع والمشقة تقوي النفس ويحصل لها القدرة على الاحاطة ببعض الحوادث والاتيان ببعض خوارق العادة كما هو الحال مع مرتاضي الهند، وقد يكون من باب تسخير الجن فيأتيه الجن بالأخبار والحوادث من الامكنة البعيدة، لكن أفراد الجن يختلفون في القدرة كأفراد الانسان، وليس كل جن قادراً على امور خارقة للعادة.

ثم ان اكثر من يدعي العلم بالحوادث المستقبلية وتصدر منهم التنبؤات ليسوا الا مموهين كاذبين يخدعون الناس ويتصيّدون الاخبار والحوادث والمعلومات من نفس المراجعين أو غيرهم، ثم يتكهنون بلوازم ذلك، ومن المعلوم أن بعض هذه التكهنات تكون مطابقة للواقع لكثرتها، وبذلك يتخيّل الناس أن لهؤلاء قدرة علمية أو نفسية.. هذا ونعم ما قال جحا : اني ووالدتي بمنزلة كاهن كامل.

قيل : كيف ذلك ؟

قال : اقول انا غداً تمطر السماء، وتقول والدتي لا تمطر، ولا محالة يقع أحدهما في الخارج، فيصدق كلامنا بنحو المجموع.

## متفرقات : لمحي محمد محمد

### 1. السرّ في الرقم 12

لا اله إلا الله 12 حرفاً

محمد رسول الله 12 حرفاً

النبي المصطفى 12 حرفاً

الصادق الأمين 12 حرفاً

أئمة أهل البيت 12 حرفاً وهم 12 اماماً

أمير المؤمنين 12 حرفاً

فاطمة الزهراء 12 حرفاً

الحسن والحسين 12 حرفاً

اول الائمة علي 12 حرفاً = علي بن ابي طالب 12 حرفاً

الإمام الثاني 12 حرفاً = الحسن المجتبي 12 حرفاً

الإمام الثالث 12 حرفاً = الحسين الشهيد 12 حرفاً

الإمام الرابع 12 حرفاً = الإمام السجاد 12 حرفاً

الإمام الخامس 12 حرفاً = الإمام الباقر 12 حرفاً

الإمام السادس 12 حرفاً = الإمام الصادق 12 حرفاً

الإمام السابع 12 حرفاً = الإمام الكاظم 12 حرفاً

الإمام الثامن 12 حرفاً = الإمام الرضا 12 حرفاً

الإمام التاسع 12 حرفاً = الإمام الجواد 12 حرفاً

الإمام العاشر 12 حرفاً = الإمام الهادي 12 حرفاً

إمام المسلمين 12 حرفاً = الحسن العسكري 12 حرفاً

الإمام الخاتم 12 حرفاً = القائم المهدي 12 حرفاً

خليفة النبيين 12 حرفاً = خاتم الوصيين 12 حرفاً

هؤلاء الاطهار 12 حرفاً

سادة أهل الجنة 12 حرفاً

محبهم مؤمن تقي 12 حرفاً

عدوهم كافر شقي 12 حرفاً

العيون التي فجرها النبي موسى لقومه 12

الشهور 12- الأسباط - 12 النقباء -12 البروج 12 - الحواريين 12.

## 2. الجفر ثبت فضيلة للسيدة الزهراء ع :

فلو اخذنا اسم سيدتنا ومولاتنا فاطمه (ع) وفرقنا حروف هذا الاسم المقدس وجعلنا الاسم هكذا ف ا ط م ه فلو اخذنا حرف الطاء ونظرنا الجدول لرينا انه يحمل الرقم 9 وطريقة استخراج الكمال الحظوري نضرب الرقم في نفسه هكذا  $9 \times 9 = 81$  ولو نظرنا الى الشق الايمن من الاسم ف  $1=2+3+4+5+6+7+8=9$  حسب الجدول فان هذا الاسم شقه الايمن فيه كمال حظوري فسبحان الخالق العظيم ولمعرفة الكمال الشعوري x حرف الطاء هكذا  $1+2+3+4+5+6+7+8+9=45$  ول وحسبنا

الشق الثاني من الاسم الميم+هه  $5+40=45$  فسبحان الله العظيم فان الاسم المقدس قد كملة شقيه الايمن والايسر كمال حظوري وكمال شعوري ملاحظه

ولوتمعنا جيدا وغرنا في علم الجفر و قسمنا الكمال الحظوري على متوسط الارقام هكذا  $45 \div 9 = 5$  وهم اهل الكساء محمد وعلي وفاطمه والحسن والحسين عليهم افضل الصلوات واتم التسليم اما حاصل جمع  $9+5=14$  وهم الائمة المعصومون عليهم السلام اما عند تقسيم الكمال الحظوري 18 على ط يعني  $9 \div 9 = 9$  هم الائمة التسعة المعصومين عليهم السلام ذرية الحسين (ع)

## 3. الحروف تثبت فضيلة لأمير المؤمنين {من استخراج الاخ فارس الليل} :

الله لوبسطنا اسم الجلاله أ ل ل ه بسط تكسير هكذا : الف لام لام ها :

ال ف  $1=30+80+1=111$  ناقص اصل الحرف  $1=110$  علي

ل ا م  $30+40+1=71$  ناقص اصل الحرف  $30=41$  أ م

ل ا م  $30+40+1=71$  ناقص اصل الحرف  $30=41$  أ م

ه+ا=  $1+5=6$  ناقص اصل الحرف  $5=1$  أ

فيصبح الناتج علي { أ م ا م ا }...علي اماما ، ، .. فكل من قال الله قال علي اماما ! .

توضيح : كل حرف له رقم حسب قاعدة ابجد هوز حطي كلمن .... الخ ، فالالف 1 ، الباء 2 ، الجيم 3 ، وهكذا ...

الحروف الأبجدية مجموعة بجملة أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ ، وترتيب الأرقام عليها كالتالي:

1=أ	2=ب	3=ج	4=د	5=هـ	6=و	7=ز	8=ح	9=ط
10=ي	20=ك	30=ل	40=م	50=ن	60=س	70=ع	80=ف	90=ص
100=ق	200=ر	300=ش	400=ت	500=ث	600=خ	700=ذ	800=ض	900=ظ
1000=غ								

أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمَجِدُّ رُوَيْدًا بِقُلُوبٍ تَقَلَّبَتْ فِي جَوَاهَا  
 إِنَّ تَرَاعَتْ أَرْضُ الْغَرِيِّينَ فَاخْضَعْ وَاخْلَعْ النَّعْلَ دُونَ وَادِي طُوَاهَا  
 وَإِذَا شِمْتَ قُبَّةَ الْعَالَمِ الْأَعْلَى وَأَنْوَارَ رَبِّهَا تَغْشَاهَا  
 فَتَوَاضَعْ فَتَمَّ دَارَةَ قُدْسٍ تَتَمَنَّى الْأَفْلَاكَ لَنْتُمْ تَرَاهَا  
 قُلْ لَهُ وَالِدُمُوعُ سَفْحٌ عَقِيقٌ وَالْحَشَا تَصْطَلِي بِنَارِ غَضَاهَا  
 يَا بَنَ عَمَّ النَّبِيِّ أَنْتَ يَدُ اللَّهِ الَّتِي عَمَّ كُلَّ شَيْءٍ نَدَاهَا  
 أَنْتَ قُرْأَنُهُ الْقَدِيمِ وَأَوْصَا فُكَّ آيَاتِهِ الَّتِي أَوْحَاهَا  
 خَصَّكَ اللَّهُ فِي مَآثِرِ شَتَّى هِيَ مِثْلُ الْأَعْدَادِ لَا تَنْتَاهِي  
 لَيْتَ عَيْنًا بَغَيْرِ رَوْضِكَ تَرَعَى قَدَيْتٍ وَاسْتَمَرَّ فِيهَا قَذَاهَا  
 أَنْتَ بَعْدَ النَّبِيِّ خَيْرُ الْبَرِيَا وَالسَّمَا خَيْرٌ مَا بِهَا قَمَرَاهَا  
 لَكَ ذَاتٌ كَذَاتِهِ حَيْثُ لَوْلَا أَنَّهَا مِثْلُهَا لَمَا آخَاهَا  
 قَدْ تَرَضَعْنَا بِنَدْيِ وَصَالٍ كَانَ مِنْ جَوْهَرِ التَّجَلِّيِ غِذَاهَا  
 يَا أَحَا الْمُصْطَفَى لَدَيْ دُنُوبٍ هِيَ عَيْنُ الْقَذَا وَأَنْتَ جَلَاهَا  
 لَكَ فِي مُرْتَقَى الْعُلَى وَالْمَعَالِي دَرَجَاتٌ لَا يُرْتَقَى أَدْنَاهَا  
 لَكَ نَفْسٌ مِنْ مَعْدِنِ اللَّطْفِ صَبِغَتْ جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ فِدَاهَا

#### 4. الحروف النورانية تنطق بجُملة ، فما هي ؟

الحروف المقطعة في القرآن الكريم مثل { حم ، كهيعص ، الر ... } لو جمعناها وحذفنا المكرر منها ، فسيبقى لدينا 14 حرفاً بعدد أسماء المعصومين الـ 14 ، وهذه هي الحروف بعد حذف المكرر :  
 ا ، ل ، م ، ص ، ر ، ك ، ه ، ي ، ع ، ط ، س ، ح ، ق ، ن  
 ولو استخلصنا منها جملة مفيدة ، او استنتطقناها لخرجت لنا هذه العبارة :  
 صراط علي حق نمسكه .

## 5. اسئلة بعلم الارقام :

لو اعطينا الحروف قيمة ابجد الصغير ، يعني نحذف الازفار ، ونسئل :

عند السؤال : ما هو كتاب الله

م + ا + ه\* + و + ك + ت + ا + ب + ا + ل + ل + ه {بحسب هذه الطريقة نحذف الازفار ، فللجفر وحساب الحروف طرق كثيره } .

$$4 + 1 + 5 + 6* + 2 + 4 + * 1 + 2 + 1 + 3 + 3 + 5 = 37$$

الجواب: هو القران الكريم.

عند جمع قيم الحروف لجملة ( هو القران الكريم ) نجد ان لها نفس القيمة العددية:

. + و + ا + ل + ق + ر + ا + ن + ا + ل + ك + ر + ي + م

$$5 + 6 + 1 + 3 + 1 + 2 + 1 + 5 + 1 + 3 + 2 + * 2 + 1 + 4 = 37$$

و الآن لنسأل ايضا :

من هو محمد : م + ن + ه + و + م + ح + م + د

$$* 4 + 5 + 5* + 6 + 4 + 8 + 4 + 4 = 40$$

الجواب : هو رسول الله

ه + و + ر + س + و + ل + ل + ل + ه

$$40 = 5 + 3 + 3 + 1 + 3 + 6 + 6 + 2 + 6 + 5$$

نجد أن للجملتين نفس القيمة العددية .

6. عدد السنوات الميلادية من ولادة الرسول محمد ( صلى الله عليه و آله و سلم ) و لغاية ولادة الإمام

محمد بن الحسن العسكري (عليه السلام ) تساوي ( 300 ) سنة .

و عدد السنين الميلادية من وفاة الرسول محمد ( صلى الله عليه و آله و سلم ) و بداية الغيبة الكبرى

للإمام المهدي ( عليه السلام ) يساوي ( 309 ) سنين ( و الرقمان المذكوران في سورة الكهف المباركة حيث

حددا مدة لبث الفتية وغيبتهم ، فهل في الامر اشارة او علاقة ؟ الله اعلم .

---

بكل حال فقد صنف بعض الباحثين كتباً في قضية الاعجاز العددي ، تناول منهم كل حسب جهده ،

ولا اريد الاطالة بهذا الموضوع ، يكفي كتاب الدكتور عبد الحميد النجدي { الاعجاز العددي في القرآن الكريم }

لمن شاء التوسع .

## 7. فوائد مجربة من تراث ال البيت الكرام:

1. لقضاء الدين : روي : أكثر من الأستغفار ، وأرطب لسانك بقراءة إنا أنزلناه في ليلة القدر .
2. اذا اردت ان تجد شيئاً نسيت اين وضعته ، فقل هذه العبارة { اصبحتُ في امان الله ، امسيْتُ في جوار الله } ، ولا تشغل بالك فسوف تجد او تتذكر ما تريد بلحظات او بدقيقتين ثلاث ، لاكثر .
3. صلاة اول يوم في الشهر العربي لها اثر في دفع البلاء وجلب البركة ، تصلي ركعتين الاولى بالحمد والتوحيد مرة او 30 مره ، والثانيه بالحمد مرة وسورة القدر مرة او 30 مره ، ثم تدعو وتتصدق .
4. قراءة دعاء المشلول لمدة 7 أيام خصوصا قبل الغروب او في الليل ، له اثر بالغ في تيسير الامور وقضاء الحوائج .
5. لرؤية النبي الاكرم {ص} : عن ابا عبد الله عليه السلام : من اراد ان يرى رسول الله صلى الله عليه وآله ، في منامه : فليصل العشاء الاخرة ، وليغتسل غسلا نظيفا ، وليصل اربع ركعات ، باربع مائة آية الكرسي ، وليصل على محمد وآل محمد عليه وعليهم السلام الف مرة ، وليبيت على ثوب نظيف ، لم يجامع عليه حلالا ولا حراما ، وليضع يده اليمنى تحت خده الايمن ، وليسبح مائة مرة : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ، ولا حول ولا قوة الا بالله .. وليقل مائة مرة : ما شاء الله .. فانه يرى النبي صلى الله عليه وآله في منامه . ( فلاح السائل ) .
6. بعض الاذكار والاوراد الطويلة الموجودة في بعض الكتب الغريبة ، تسبب متاعب كبيرة ، مرة قرئت لأحد مراجعنا يقول : احيانا ذكر التهليل بعدد معين يجلب الفقر ! ، لان الذكر تحضره روحانية وملائكة وله شروط اهمها التقوى والكتمان ، هذا بالنسبة لبعض اسماء الله تبارك وتعالى التي هي بالعربية و واضحة ، فكيف بالاسماء الغريبة التي يدعون انها لله ؟ ، ايضا سمعت كثيرا ممن يعرف ان مايسمى بالاسماء الادريسية وهي اربعين اسم لها شروط اهمها ان لايتترك الذاكر لأسم منها الذكر ، فمتى تركه انقلب حاله وتغير وضعه للاسوء ! ...علماً انها لم ترد عن اهل البيت الكرام ، لذلك فالابتعاد عنها افضل ، ومن يحب فليستل العلماء .
7. ورد ان من قرء 100 آيه ثم دعا استجيب له ، ومن قرء اول سورة الحديد وآخر سورة الحشر ايضا استجيب له ، وهناك كتاب اسمه { ختوم واذكار } فيه الكثير مما ورد للحاجة والرزق وغيره .

## السيد عبد الكريم الرضوي الكشميري

مرجع توفي قبل سنوات الى رحمة الله وجنانه...من كبار العارفين وله اسرار وتلاميذ سلكوا ووصلوا لمراتب جيده في التقرب لله تبارك وتعالى..هذه بعض اجوبته انقلها لكم للاستفادة:فقد يكون بعض القراء يهمه معرفة بعض مايتعلق بالعرفان

- سورة التوحيد :من قرأ سورة التوحيد دائماً ازداد يقينه. ، وهي مما يستحب قرائته بعد كل صلاة

- خواص سورة القدر :

قراءة هذه السورة ألف مرة وخاصة في ليالي شهر رمضان نافع جداً. ومن قرأها من الليلة الأولى من شهر

رمضان إلى ليلة الثالث والعشرين منه، في كل ليلة ألف مرة، رأى مستقبله في عالم النوم أو اليقظة ، وقد جريت ذلك مراراً. وكان آية الله الخوئي قد قرأها كذلك بأمر السيد علي القاضي فرأى مستقبله في عالم الرؤيا ووصله إلى المرجعية ثم سمع صوتاً من المأذنة عندما كان واقفاً إلى جانب أمول بيت المال: توفي أبو القاسم الخوئي . وقراءة هذه السورة جيدة لرؤية الملائكة .

وقرائتها مائة مرة في عصر يوم الجمعة نافعة للرزق الحلال

- خواص سورة الحشر :

تمتاز سورة الحشر وخاصة الآيات الأربعة الأخيرة منها بامتيازات كثيرة. وهناك طريقان لقراءة هذه السور ، الطريق الأول: أن تقرأ في الأربعين يوماً الأولى مرة في اليوم الأول، ومرتان في اليوم الثاني، وهكذا يتصاعد العدد إلى اليوم الأربعين حيث تقرأ أربعين مرة. ثم تقرأ في الأربعين الثانية على عكسها قرائتها في الأربعين الأولى، حيث تقرأ أربعين مرة في اليوم الأول، وهكذا يتنازل العدد إلى اليوم الأربعين حيث تقرأ مرة واحدة. وهذه الطريقة في ختم سورة الحشر نافعة في استجابة الدعاء. وقد قرائتها في النجف بهذه الطريقة . وأما الطريقة الثانية فهي أن تقرأها مرة في كل يوم خلال أربعين يوماً، وعندما تصل إلى الآيات الأربعة الأخيرة (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل ... وهو العزيز الحكيم) تكررها بعدد خاص وهي مفيدة لتقوية الإرادة وقضاء الحوائج وزيادة المعنوية. والآيات الأربعة الأخيرة تحتوي على الأسم الأعظم .

- خواص سورة يس :

يس قلب القرآن الكريم...ورد انه تقول -يس . وتصلي على محمد وال محمد ...

وتقرأ هذه السورة ثلاث مرات في ليلة النصف من شعبان: إحداهما بنية السلامة، والثانية بنية الرزق، والثالثة بنية طول العمر .

وتقرأ مرة واحدة في اليوم وتهدى إلى الإمام الجواد عليه السلام لقضاء الحوائج الدنيوية .

وتنفع قرائتها بنية الولد والحمل والذرية، ولا يلزم إهدائها إلى أحد .

ومن صور ختمها أيضاً أن تقرأ سبع مرات يهدي ثوابها في كل مرة إلى أحد سلاطين المعنويات كأويس القرني... إلخ، وفي كل مرة عندما تصل إلى لفظ (مبين) تذكر حاجتك في ذهنك .

ويقول السيد الكشميري أيضاً عن خواص الكريمة في سورة يس (سلام قولاً من رب رحيم) هي قلب سورة يس، ولها أربعة موكلين، ولها ختومات عديدة منها: تقرأ بعدد جمع حروف الآية 818 مرة لمدة أربعين يوماً، وهي نافعة للروحانية والمعنوية. وحرف السين يحظى بأهمية خاصة بين حروف الآية الأخرى .

ومن ختومات هذه الآية أيضاً ما نُقل عن السيد هاشم الحداد، وهي أن يبدأ بقراءة سورة يس وعندما يصل إلى هذه الآية {سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ} يكررها ألف مرة، ثم يكمل قراءة السورة .

- خواص سورة الفتح :

يجب على السالك قراءة هذه السورة لرفع الحجب وفتح القلب .

- خواص سورتي البقرة وآل عمران :
- قراءة سورتي البقرة وآل عمران نافع للرزق .
- خواص سورة الذاريات:
- قراءة سورة الذاريات مؤثرة في الرزق .
- ويقول السيد صداقت: وسمعتة مرة يأمر شخص بقراءتها لرفع ضيق المعيشة .
- خواص سورة الإنشراح :
- قراءة سورة الإنشراح نافعة لدفع حالة انقباض الصدر ودفع الغموم، وهي تفتح الصدر. وكان السيد هاشم الحداد هو الذي بين هذا المطلب وبرهنت التجربة على ذلك أيضاً .
- خواص سورة الزلزلة :
- ينفع قراءتها بعدد خاص لمدة أربعين يوماً إلى جانب ساقية ماء جار للمشاهدات وتقوية الباطن، ولكن لها عوارض جانبية للبعض بسبب بعض المسائل .
- خواص سورة العاديات :
- تنفع قراءتها 10 مرات يومياً لجلب الرزق الحلال الوفير، وهذه السورة لها علاقة بأمر المؤمنين عليه السلام وقد وصلنا ذلك عن الحاج مستور الشيرازي .
- خواص سورة الحمد :
- تقرأ يومياً 149 مرة لمدة معينة لقضاء الحوائج، وهي مجربة .
- وهذه بعض اجوبته لتلاميذه ، وبالطبع مختصرة كما هو حال العرفانيين :
- س1: ما هي أهم الأعمال في إزالة الخواطر؟
- ج: المراقبة .
- س2: ما قصة الشاب اللبناني الذي كان يحضر الأرواح واستطاع أن يجذب إليه مجموعة في علماء النجف؟
- ج: لقد قالوا لي أن شاباً لبنانياً جاء إلى النجف وهو يستطيع إحضار الأرواح وطلبوا مني الذهاب إليه، ورفضت ذلك، ثم جاءوا به إلي وبعد التحية طلبت منه أن يحضر روح الشخص الفلاني فلم يستطيع. ثم سألت: ماذا تعرفون غير هذا؟ فقال أعرف التنويم. فقلت له :نوم ولدي سيد حسن فهو صغير السن، فلم يستطع أيضاً.
- س3: على ماذا يُطلق الملكوت؟
- ج: الملكوت هو كل شيء روحاني، ويكون باطنه لطيفاً وليس له جنبه مادية .
- س4: لقد ورد في وصايا علماء الأخلاق للسالك: الصوم، العزلة، الجوع، الصمت. فأي من هذه الأمور الأربعة له النصيب الأوفر في التأثير على ترقى السالك؟
- ج: الصوم .
- س 5: ما هي الحكمة التي وهبها الله سبحانه لبعض الأشخاص؟
- ج: معرفة حقائق الأشياء .

س6: هل يلزم لمن فتحت أذنه البرزخية أن تفتح عينه البرزخية أيضاً؟

ج: لا يلزم ذلك، ولكن الأذن البرزخية تُفتح على أثر فتح العين البرزخية فيمكن أحياناً أن ترى الأرواح ولكن لا تسمع حديثها، أو بالعكس قد تسمع أحياناً صوت الإمام أو صوت روح ما ولكن لا تراه بالعين البرزخية .

س7: بأي نحو من الأنحاء يكون الوجود من وجود الحق وفي جميع الموجودات؟

ج: كُنه وجود الحق في غاية الخفاء، وجميع الموجودات وجودها من الحق، وحتى العقرب فإن وجودها الأصيل بحسب الحياة خير محض، وبتعبير آخر وجود الجميع تابع وشعاع لذلك الوجود الحقيقي .

س8: هل يحصل للأشخاص حقيقة تجرد الروح من الجسم؟

ج: يقع ذلك للأولياء وقد كانت تمتد حالة التجرد عند السيد هاشم الحداد إلى ثلاثة أيام، وأما المكاشفة فليس لها هذا الطول الزمني. ويحصل التجرد بالمدائمة والاستمرار على ذكر اليونسية بشرائطه .

س9: هل تزول جميع الحالات والقدرات التي يصل إليها البعض عند الشيخوخة عندما يُبتلى مثلاً ببعض الأمراض الجسمية؟

ج: إذا صارت الصفة أو الحال ملكة فهي تبقى، وأما إذا لم تكن هذه الحالات ملكة فهي معرضة للزوال عند اقل غفلة .

س10: هل توصل الأعمال إلى مقامات أم أنها لمجرد الأجر والثواب فقط؟

ج: نحن الفاعلون لما به الوجود يجب أن تتوفر فينا اللياقة اللازمة حتى نصل إلى المقامات، وكثرة قراءة القرآن وصلاة الليل وأمثال ذلك توصل إلى المقام، كما جاء ذلك في الآية (79) من سورة الإسراء: ﴿لَوْ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ فنافلة الليل هي التي توصل إلى المقام المحمود. وإذا لم يغفل العبد- لا بقصد الثواب- فإنه سيصل إلى جوار الحق، وهو مقام عال .

س11: هل هناك ما يمكن فيه التمييز بين المكاشفة والمعانية؟

ج: المكاشفة هي الفرد الأدنى ومدة زمانها أقل، والمعانية هي الفرد الأكمل ولها ظهور ووضوح ويرى نفسه إلى جانبه واقعاً .

س12: هل يمكن أن يتعلق من رأى الحقائق والمعاني بالمقامات الظاهرية الدنيوية؟

ج: إن من رأى الحقائق واقعاً فلا يتعلق قلبه بالأمر الظاهرية والدنيوية. ومن تعلق بها قلبه فهو ليس عارفاً حقيقياً ولم يفن في الحق .

س13: هل جنة القيامة موجودة الآن؟

ج: نعم .

س14: ما هي كيفية الجنة البرزخية؟

ج: إن لها شهباً بالحياة الدنيوية، فهنا يتنعم بالماديات وهناك يُنتعم بالحقائق الملكوتية .

س15: جاء في بعض الروايات أن النبي الاكرم قال: (أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة) فهل أن هذا الأمر كذلك واقعاً .

ج: إن النبي (ص) هو في مقام الكل وفوق الجميع، ويكون للشخص الذي يطعم اليتيم مع النبي (ص) في جزء واحد من آلاف الأجزاء، وهو أيضاً في طول مقام النبي (ص) لا في عرضه. ويعطى كافل اليتيم هذه الدرجة العظيمة عمل إطعام المحرومين من الآباء .

س16: ما هو طي الأرض؟

ج: إن لطي الأرض درجات، فهي للائمة عليهم السلام بمعنى دوران الأرض تحت أقدامهم، وأما بالنسبة لغيرهم فهي توكيل ملك أو جن مؤمن مأمور بتسيير الإنسان .

س17: هل التخلية والتحلية والتجلية في طول بعضها أم في عرضها؟

ج: كان المرحوم السيد علي القاضي يقول: التحلية والتجلية يأتيان على أثر التخلية .

س18: ما هي مشكلة بعض السالكين الذين يبذلون جهوداً كبيرة ومع ذلك فإن تقدمهم قليل؟

ج: إن السعة الوجودية لبعض الأشخاص هي كبيرة من الأول، وعند آخرين ضيقة ومحدودة، ومن المحتمل أن تكون السعة الوجودية لأولئك الذين يبذلون الجهود ضيقة، ولذا لا يحصلون إلا على فائدة قليلة، أو يكون السبب هو عدم وجود المقتضي وعدم توفر شرائط الجمع .

س19: ما هو رأيكم ببعض السالكين الذين يطرقون هذا الباب وذاك؟

ج: إن العرفاء لا يقبلون السالك المتلون، وعندما يرتبط السالك بأستاذ كامل يجب أن يتفرغ للمجاهدات النفسية تحت إشرافه، وإلا فإنه سوف لن يصل إلى نتيجة بطرق هذا الباب وذاك .

س20: ما هو أفضل الأعمال العبادية للسالك؟

ج: أفضل الأعمال العبادية هو السجود، كذكر اليونسية (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) أو ذكر سجود الإمام موسى بن جعفر عليه السلام (عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك).

س21: عندما يكون المرید ذاتياً في الأستاذ الكامل كذوبان بعض تلاميذ الملا حسين قلي الهمداني فيه أو كذواب مولانا في أستاذه شمس التبريزي: فهل هو بنحو المجاز أم يكون مجذوباً حقيقة؟

ج: المجذوب الذائب في الأستاذ والمعشوق هو على نحو الحقيقة، وله آثار واقعية كما قال تعالى في القرآن: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا} (96) سورة مريم .

س22: هل الأفضل ترك النوم بين الطلوعين أو الاستيقاظ في السحر لمن لا يطيق إلا أحدهما؟

ج: الاستيقاظ في السحر أفضل

س23: هل أن القلب المثالي للإنسان والروح شيء واحد أم هما شيئان؟

ج: كيف نرى بعضنا؟ نرى الصورة ولا نرى الحقيقة، وكذلك نرى الأرواح في قالب المثال ولا نرى حقيقتها .

س24: أي ذلك نافع لمنع حديث النفس؟

ج: التهليل، وهو قول لا إله إلا الله.

س25: هل اجتناب السالك لتناول ما هو حيواني إلى مدة نافع له؟

ج: إن اللازم للسالك المبتدئ هو ترك أنواع الشهوات وكل شيء له جنبه الصفات البهيمية، وهو نافع وضروري

- لتربية الروح بشرط أن لا يؤدي ذلك إلى ضعف المزاج .
- س26: ما هو المعيار الذي نستطيع أن نعرف به أن شخصاً قد تغلب على نفسه؟  
ج: إذا زهد قلباً عن أموال الدنيا .
- س27: هل الخلسة وهي الاستغراق مع النفس وإخلاء الذهن عن كل ما عد الله تعالى واجبة للسالكين؟  
ج: كان لبعض أساتذة العرفان جلسات طويلة، وأفضلها غمض العينين والجلوس في مكان خال والابتعاد عن كل فكر سوى الله تعالى، ولازمها إخلاء الذهن من كل نوع من أنواع التعيين والتقييد .
- س28: يحظى بعض كبار العرفاء بمكاشفات كثيرة، فمن أين يكون منبعها؟  
ج: تتبعث المكاشفات من صفاء الباطن .
- س29: ما هو رأيكم في مسألة الفناء لله؟  
ج: عندما تكون جميع أعمال العبد لله ولا يرى أنانيته يصير فانياً في الله تعالى ويذوب في المعبود .
- س30: يعتبر البعض أن الحزن أفضل من التفكير، ويقولون أن التفكير أمر إرادي والحزن أمر طبيعي وفطري في الإنسان، فهل هذا صحيح؟  
ج: الحزن فرغ للتفكير ومتشعب منه، ولأن الإنسان يفكر في أعماله السابقة وإحباطاته فيكون حزيناً، والنتيجة أعلى من التفكير من الحزن، والحزن متشعب منه .
- س31: هل أن العرش والكرسي واللوح والقلم أمثال ذلك عدة أشياء لا ارتباط بينها، أم أنها شيء واحد وهي كنايات عن علم الله تعالى وقدرته؟  
ج: إنها شيء واحد ولكنها في كل مرحلة من الظهور وفي كل نشأة جلوة العلم والقدرة وتتخذ لها اسماً، مثل الروح والنفس والقلب فإنها تشير جمعياً إلى شيء واحد ولكن لها اسم خاص في كل مرحلة من مراحل الظهور .
- س32: تطلق على الحقيقة الإنسانية في كل مرحلة من مراحلها اسم معين كالفؤاد والقلب والروح... الخ، فما هو اسم آخر مرحلة من ترقى النفس الإنسانية ؟  
ج: مرحلة السر هي آخر مرحلة معنوية للنفس الإنسانية .
- س33: يتقيد البعض جداً في تناول الأطعمة والأشربة كشراب الشاي ذي لا إلي اللون الفاتح وأمثال ذلك، فهل لهذه الأمور تأثير في قدرة الإنسان وإنسانيته؟  
ج: بمجيء الموت المقدر تنتهي جميع أنواع الرعاية الجسمانية والمهم هو رعاية الأغذية الروحية والتي لا نهاية لها، وتأثيرها مستمر أبداً .
- س34: هل يمكن أن تصل النساء إلى مقامات عرفانية عالية؟  
ج: نعم يمكن ذلك، ولكنني أر ولم أسمع بذلك إلى الآن، لا في إيران ولا في العراق .
- س35: متى يتحقق فناء العبد؟  
ج: عندما تكون إرادته وعمله لله تعالى .
- س36: إلى أي مرحلة، من المراحل يجب إن يكون السالك لكي يستطيع أن يكون مرشداً للآخرين؟

- ج: عندما يصل إلى مقام الكشف والشهود .
- س37: هل رأيتم شخصاً وصل إلى مقام الفناء؟
- ج: نعم المرحوم السيد علي القاضي والسيد هاشم الحداد .
- س38: هل الصحو أفضل أم السكر؟
- ج: الصحو يقظة فهو أفضل .
- س39: ماذا ينبغي أن نعمل لنكون رفاقاً لله؟
- ج: من أراد يتخذ الله تعالى رفيقاً فليكن ملتفتاً إليه، وسيكون تعالى ليس رفيقاً له فحسب وسيكون شقيقاً أيضاً .
- س40: متى تظهر آثار الأذكار التي تستغرق وقتاً طويلاً؟
- ج: تظهر آثار الأذكار التي مثل (يا حي يا قيوم) في اليوم الثالث والرابع حيث ترتفع الحجب عين البصيرة التي لا حد لرؤيتها ولا حصر .
- س41: ما هو الشيء الذي يبعث على الرشد المعنوي؟
- ج: التقوى، لا صورة التقوى بل حقيقة التقوى .
- س42: هل يشترط الاستعداد الذاتي للترقي؟
- ج: إن الجميع لهم استعداد، ولكن يجب أن يشملهم التوفيق الإلهي، والشقاوة مقتضي لا علة تامة، والجميع لهم استعداد ذاتي .
- س43: ماذا يلزم من أجل الوصول إلى الطريق الواقعي؟
- ج: الاستقامة، قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ} (30) سورة فصلت .
- س44: ما هو الشيء الذي يجمع خلاصة أنواع السلوك؟
- ج: ترك ما سوى الله .
- س45: هل ارتداد أهل السلوك له آثار؟
- ج: الارتداد هو للأشخاص الذين ساروا في هذا الطريق ثم رجعوا عنه (آمنوا ثم ارتدوا) مثل هؤلاء سنتالهم العصا الإلهية، وحدها (في المعنى) كالسيف .
- س46: هل يدرك غير المؤمن في البرزخ لقاء الحق؟ وهل سيكون من نصيبهم الفرج؟
- ج: مع ارتفاع الحجب ورؤية ملكوت ذلك العالم يحصل لهم شيء من اللقاء، ويحصل لهم فرجاً أيضاً .
- س47: هل يدوم الفناء في الله عند بعض الأشخاص؟
- ج: لا كلام في ذلك بالنسبة للاتمة عليهم السلام الذين لهم مقام جمع الجمع والولاية المطلقة، ولكن الأمر مشكل بالنسبة إلى غيرهم، فإن الدوام على ذلك يلزم منه ترك الزوجة والأطفال والبيت .... الخ .
- س48: لا يمكن إدراك ذات الحق في الدنيا، فهل يمكن ذلك في الآخرة؟
- ج: تتجلى ذات الحق في الآخرة، ولكن بما أن غير الواجب متناهي فلا يمكن له إدراك اللامتناهي، ولذا لا يمكن

إدراك ذات الحق في الآخرة أيضاً .

س49: كيف تكون صورة ظهور التجلي؟

ج: تجلى ظهور الحق في الأشياء والأمكنة يكون برؤية البصر، واستماع الأذن، كما سمع الصوت من الشجرة (إني أنا الله). والتجلي للجبل جعل موسى عليه السلام فاقداً للوعي {فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا} (143) سورة الأعراف. والتجلي له درجات مختلفة أيضاً .

س50: أين محل الإلهام؟

ج: مكان ظهور الإلهام هو القلب والصدر هما محل الظهور الإلهام .

س51: هل يمكن أن تستغرق المكاشفة وقتاً طويلاً؟

ج: نعم، ولكن ليس طويلاً جداً .

س52: هل يقع العروج بالجسم والروح للعرفاء؟

ج: بعيد، ولكن المعراج الروحي انفق وقوعه لكثير من الأولياء .

س53: ينسب المرض تارة إلى الله تعالى وأخرى إلى العبد، فأيهما الصحيح؟

ج: وجود المرض المرض والفقر من الحق، ولكن ماهيته التي هي الأسباب فهي بيد العبد .

س54: ورد في الخبر (السعيد سعيد في بطن أمه والشقي شقي في بطن أمه) فهل الخبر ناظر إلى الجذر

والأصل أم ناظر إلى الجانب العملي الذي يجب أن يصل إليه بعد ذلك من القوة إلى الفعل؟

ج: ليس السعيد والشقي في الصفات والمستقبل، بل بالذات، أي أن السعيد في مكنون ذاته سعيد لا أنه سيكون سعيداً بعد ذلك .

س55: ما المقصود بالفناء في الله؟

ج: يقال ذلك لمن لا يرى لنفسه شيئاً، والفاني في الله لا يرى لنفسه لا حول ولا قوة .

س56: هل تتعرض المجرى للفناء والموت كما قيل بوقوعه للجن؟

ج: نعم {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ} (26) سورة الرحمن. جميع الموجودات تموت، وحتى اسرافيل فإنه سيموت بعد نفخ الصور .

س57: تفاوتت الأخبار في (أول ما خلق الله) فورد في بعضها العقل، وفي بعضها اللوح، وفي بعضها القلم، وفي

بعضها النور وأمثال ذلك، فأى منها هو الأول؟ وما معنى تعددها؟

ج: إن حقيقة أول ما خلق الله هو نور النبي (ص) وجاء العقل واللوحة والعقل معه في مراحلته وشؤونه .

س58: إذا كان السؤال في البرزخ عن الإيمان المحض والكفر المحض، فكيف يُسئل العوام عن ذلك؟

ج: يُصرف النظر عن سؤال العوام، ولكن سيسئل الجميع وحتى المستضعفين - بعد طي مراحل - عن ذلك، ولكن نوع السؤال يختلف .

س59: ظهور هذا العالم هل هو من الذات أو الصفات؟

ج: ظهور جميع الأعيان الممكنة من الذات والصفلت، فيظهر هنا ما قُدر وكُتب في علم الحق .

س60: كُتب عن أحد العرفاء أن نفسه كانت تشتهي الماء البارد ولكنه لم يستجب لها، فهل أن عدم الاهتمام بمشتهيات النفس في المجاهدات النفسية أمر مهم؟  
ج: مهم جداً .

س61: إن بعض أهل المعرفة يستيقظون لصلاة الليل، فمن يوقظهم؟  
ج: الملك والجن المؤمن، يوقظان المؤمنين لصلاة الليل .

س62: عندما يمرض الجسم هل يؤثر على الروح بمعنى أنه يمنع من حصول المكاشفات أيضاً؟  
ج: إن الجسم والروح مرتبطان كارتباط الراكب والمركوب، فمرض الجسم يؤثر على الروح ويمنع من حصول المكاشفات أيضاً .

س63: ما هو الطريق الذي يجب أن يسلكه الراغبون في طي الطريق إلى الله؟  
ج: الصيام بقدر ما يستطيع، العزلة عن الناس، قلة النوم، عدم ترك صلاة الليل، الإتيان بذكر اليونسية أربعمئة مرة في حال السجود، وطبعاً فإن الكاملين يأتون بها ثلاثة آلاف مرة. هذا هو الطريق ولا يوجد طريق سواه .

س64: هل كان لكم استعداد في طي الطريق إلى الله؟  
ج: لقد كنت منذ طفولتي عاشقاً لهذه الطريق، فكنت مصاحباً لكبار السن من العلماء العاملين على الدوام، ولم أعاشر الشباب، فقد قضيت فترات طويلة مع الشيخ محمد حسين الطهراني تلميذ الآخوند الخراساني والشيخ علي أكبر الأراكي.

س65: ما هو الفرق بين السير والمكاشفة وتفضلوا ببيان نظيره؟  
ج: عندما رأيت حرم الإمام الحسين عليه السلام وأنا في وادي السلام في فضية الشيخ مالك، فهذه مكاشفة. وأما ما اتفق وقوعه معي في بابا ركن الدين (مقرة تخت بولاد في اصفهان) حينما جاء أحد أولياء الله وأخذني معه إلى النجف فقد كان سيراً ولم يكن مكاشفة

س66: قال أحد الخطباء على المنبر عند وفاة أحد مراجع التقليد بأنه صاحب الحكومة في عالم البرزخ، فهل هذا صحيح؟

ج: صاحب الحكومة في عالم البرزخ هو أمير المؤمنين عليه السلام .

س67: هل هناك دعاء خاص يقرأ للمرحوم الميرزا القمي المدفون في مقبرة شيخان في قم؟

ج: يقولون تنذر أولاً للميرزا القمي، ثم تصلي على محمد وآل محمد مائة مرة، ثم تكرر (اللهم رب العرش العظيم) مائة مرة، ثم تقرأ سورة يس .

س68: هل كان جمال نبي الله يوسف عليه السلام، استثنائياً بحيث يقول القرآن عن نساء مصر حين رأينه (قطعن أيديهن)؟

ج: لقد خُلق آدم في أحسن صورة وما جمال يوسف إلا جزء من جمال آدم، ولكن لو رأيت نساء مصر نبينا محمد (ص) لقطعن قلوبهن .

س69: هل يمكن التصرف في الطعام؟

ج: نعم وقد رأيت ذلك بنفسني مع الحاج محمد نامي، والذي لم يكن من أهل العلم، وكانت له غرفة في كربلاء، وكان إنساناً قوياً، وكان يتمنى أن يموت في كربلاء ولكنه توفي في مشهد الإمام الرضا عليه السلام عندما تحدثت معه حول الطعام فقال: كنت أحب بطيخ مشهد، وكنت طبخت في ذلك اليوم ماء اللحم، وعندما تناولته كان طعمه في فمي طعم البطيخ .

س70: هل كان أهل العلم يعترفون للسيد علي القاضي بما يتمتع به من توفيق علمي وقدرة معنوية؟

ج: كان بعض أهل العلم عندما يمرض أطفاله يأتي إلى السيد القاضي يلتمس منه شيئاً لشفاء ولده، وعندما يتماثل مريضهم للشفاء كانوا يتحدثون عنه وراء ظهره بحديث غير لائق .

س71: عندما كنت في دار الشيخ علي... في النجف الأشرف كيف فهتمم بوفاة والده في إيران؟

ج: عندما ذهبت إلى دار الشيخ علي رأيت الدجاج يدور حوله، فقلت للأصدقاء إن لسان حال هذا الدجاج أن مصيبة وقد وقعت للشيخ. وعندما ذهب الشيخ علي إلى سوق النجف تسلم رسالة من إيران تخبره بوفاة أبيه .

س72: سأل أحد الوعاظ: إننا نلاحظ في سفرنا في موسم التبليغ في شهر رمضان وشهر محرم إلى أنحاء البلاد آثار السيئة على روحياتنا ويقول البعض بأن هذا لا أثر له، فما هو رأيكم في هذه المسألة؟

ج: لا شك أن للأطعمة المتنوعة والنفوس المختلفة أثر سيء وأولئك البعض ليس على شيء ليذكر تفاوت الروحية عند تناول تلك الأطعمة .

وفي موضع آخر: إن تناول الأطعمة المكروهة كحلم البقر يُذهب ببعض الحالات المعنوية .

س73: لقد حُمن عمر آدم أبو البشر عليه السلام في بعض الكتب التاريخية بثمانية آلاف عام، ولكن تخمين عمر الجماجم البشرية المكتشفة وصل إلى ثلاثة ملايين سنة، فما هو الصحيح؟

ج: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن وجود إنسان قبل آدم عليه السلام فقال: لقد خلق الله ألف عالم وألف ألف آدم، وأنت في آخر تلك العوالم وأولئك الأدميين .

س74: هل من الممكن أن يكون قد سُوي حساب تلك العوالم وأولئك الأدميين في البرزخ والقيامة؟

ج: نعم من الممكن ذلك، ومن الممكن أن يكون الأئمة عليهم السلام قد جاءوا من تلك العوالم، وأن يكون برزخ وقيامة أولئك البشر قد انتهى .

س75: الاعتقاد بالسادة ذرية رسول الله (ص) واحترامهم موجود في كل مكان، فهل الأمر كذلك في الرزخ؟

ج: نعم، لقد كنت ضيفاً في أحد بيوت العرب، فجاء الأب وأنا أم أحد أطفاله أمامي ووضع السيف على صدره وقال: إن لكم حقاً علينا، وإن كنت تريد ذبح ولدي هذا فافعل .

س76: هل مارست الخطابة الحسينية؟

ج: لم أفعل ولكن الخطابة الحسينية خير للدنيا والآخرة ولكني كنت أقيم مجالس العزاء الحسيني في داري في النجف لمدة خمس أيام في ذكرى استشهاد الإمام السجاد عليه السلام من الثاني عشر من شهر محرم فما بعد طبقاً لما هو مشهور

س77: هل هناك عمل يستطيع الإنسان بواسطته أن لا يتكلم ويكون السكوت حاكماً على قلبه ولسانه؟

ج: نعم يكون ذلك بنفث الله على قلب مغلق .

س78: نقل وقوع قضية في القضاء والقدر في مدرسة جدكم السيد محمد كاظم اليزدي، واختلف في النقل هل

مات شخص واحد من الطلبة أم اثنان، فما هو الحادث؟

ج: لقد حدث أن سقط أحد الطلاب في مدرسة جدنا من أعلى السطح إلى الأرض ولم يمت، وفي نفس الوقت

وقع أحد الطلاب وهو غير الطالب الأول من سرير الذي لم يتجاوز ارتفاعه متراً واحداً ومات .

س79: هل أن الدرس معيار للرزق أيضاً؟

ج: الدرس ليس معياراً للرزق ولقد جعل القرآن الإيمان والتقوى معياراً للرزق كما في قوله تعالى: {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ

الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ}، وهذا فضل الله يعطيه من يشاء {ذَلِكَ فَضْلُ

اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ} .

س80: هل أن لقاء الله سلسلة مراتب أم له أسباب سابقة أيضاً؟

ج: ورد في الحديث القدسي (تجرد، تجوع، تصل تراني، يا موسى اجعل التجرد والجوع شعارك لكي تتصل بي

وتلاقيني)، فهنا قد ذكر بالأسباب .

س81: هل أن الأذكار القلبية أفضل من الأذكار اللفظية؟

ج: إن الذكر القلبي يحتاج إلى مراقبة أكثر من الذكر اللفظي ولذلك يكون أثره أكبر .

س82: هل رأيتم المرحوم الشيخ عباس القمي صاحب مفاتيح الجنان ؟

ج: لقد رأيته مراراً وتحدثت معه، كان رجلاً صالحاً جداً، وقد طلب مني عند تشييعه أن أقرأ الشعر والمرثي،

ففعلت ذلك .

س83: هل مقام التسليم أعلى أم مقام الرضا؟

ج: التسليم منطوق في باطن الرضا .

س84: هل للأحلام التي يراها البعض وتتضمن أمراً معيناً حجة على الرائي، كمن يرى في عالم النوم أن رسول

الله (ص) يأمره بالذهاب للدراسة في الحوزة؟

ج: ليس حجة، وهي بشكل عام تعبر عن خيال الشخص الرائي .

س85: هل صحيح أن بعض الأشخاص قد نهاكم عن الذهاب إلى إيران؟

ج: نعم، ومن أولئك رجل عربي من أصحاب القلوب المنورة قال لي: إذا ذهبت إلى إيران فإنك ستندوب كالشمع،

وقال لي أيضاً مستور الشيرازي: ستندم على ذهابك .

س86: كم هو عدد الذكر القلبي (الله)؟ وفي أي زمان يؤتى به؟  
ج: كان الشيخ مرتضى الطالقاني يقول: إن نصف ساعة وقت جيد للذكر القلبي (الله) ولكن يكفي ساعة واحدة. وليس له عدد محدود .

س87: يقول الكثير إن عصر يوم الجمعة وليلة السبت محزنة! فما هو علة ذلك؟  
ج: لأن يوم الجمعة يوم إمام الزمان عليه السلام وينظر فيه إلى أعمال الشيعة فيحزن لذلك، وهو المصدر وبحزنه تحزن مشتقاته .

س88: هل كان لكم في النجف تلاميذ خاصين في الأخلاق؟  
ج: أولاً لم يكن لدي الوقت فقد كنت مشغولاً بنفسي، وثانياً لم يكن هذا الأمر مألوفاً هناك، ومن يفعل ذلك يثار حوله الضجيج .

س89: ما هي الأذكار التي ينبغي لنا أن نأتي بها في التعطيلات الصيفية للحوزة؟  
ج: الاستغفار ثلاثون ألف مرة، كل يوم بما يسمح به الوقت، مثلاً ثلاثة آلاف مرة في كل يوم، والتي هي جيدة لأداء القرض أيضاً .

س90: هل للمعاشرة تأثير في السلوك؟  
ج: ينبغي ترك معاشرة النساء الأجنيات والعلماء غير العاملين لأن لهما تأثير سيء على السلوك .

س91: ما هي الآيات التي تقرأ لطرد الشياطين؟  
ج: قراءة آية الكرسي والمعوذتين تدفع الشياطين .

س92: كيف ترون ملا صدرا؟  
ج: كان ملا صدرا دائم الوضوء، وقوياً جداً، ولم يأت بعده أحد مثله .

س93: ما الذي يجب محوه لكل نصل إلى لقاء الله؟  
ج: يجب محو الشرك الخفي والجلي وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا .

س94: هل يُبدأ بالذكو عند منتصف الليل أم في وقت آخر؟  
ج: يُبدأ بالذكو بعد أذان صلاة الصبح .

س95: هل للمؤمن الواقعي آثار؟  
ج: إذا وجد المؤمن في مكان فإنه مائة ألف من البيوت المحيطة به تدخل الجنة وتعيش في هدوء .

س96: ما هي الخلسة؟  
ج: الخلسة هي خلو الذهن من كل شيء ومن كل خيال، وكان للسيد القاضي جلسات طويلة، وتحصل لبعضهم في أثناء الخلسة جذبة ويهتز فجأة .

س97: هل سورة التوحيد مؤثرة للرزق؟ وهل لذلك مصداق؟  
ج: جاء أحد العلماء من الهند وكان سيداً أيضاً، فذهبت مع أبي لزيارته: فقال: لا يختلف الأمر عند زوجتي أن يأتي شخص واحد أو مائة شخص لضيافتنا ونستطيع أن نضيفهم، وسبب ذلك هو المداومة على قراءة سورة

التوحيد .

س98: هل إن إغماض العينين مؤثر في تركيز الذهن؟

ج: إن إغماض العينين جيد لتركيز القوى الفكرية، لأن العين حينما تكون مفتوحة تشتغل برؤية الأشياء والألوان المختلفة .

س99: أين هو مكان أولياء الله يوم القيامة؟

ج: عند ملك مقدر حيث الجنة الخاصة لا الجنة العامة .

س100: هل رأيتم شيئاً في مسجد السهلة؟

ج: لقد ذهبت مراراً في النجف إلى مسجد الكوفة ومسجد السهلة مشياً على الأقدام، ورأيت مرة في مسجد السهلة مجموعة من السياح دخلوا إلى داخل المسجد، فصاح بهم رجل وأمرهم بالخروج منه، فخرجوا جمعياً دفعة واحدة. ولعل ذلك الرجل كان هو إمام الزمان عليه السلام. وكان السيد القاضي يقول الذهاب إلى مسجد السهلة يوم الجمعة جيد .

س101: ما هي قصة التاجر الذي تغيرت حياته ورجع إلى الفقر بنظرة من السيد القاضي؟

ج: حدثني أحد الكسبة قبل مدة في طهران قائلاً: عندما ذهبت إلى النجف وقد أعطوني جماعة مبلغ من المال لإيصالها إلى العلماء المستحقين وذكرهم بأسمائهم وكان من بين الأسماء اسم السيد علي القاضي، فأوصلت الأمانة إلى أصحابها عدا السيد القاضي حيث امتنعت من إعطائه المال بسبب اتهامه بالتصوف. وفي أحد الأيام رأني السيد القاضي فرمق السماء بنظرة ثم رمقني بنظرة أخرى وذهب، وبعد هذه النظرة تدهورت التجارة ورجعت إلى الفقر .

س102: ما هو أفضل الشهور؟

ج: شهر رجب أفضل الشهور بعد شهر رمضان، وكان العلماء المتقدمون يرغبون أنفسهم ونساءهم وأولادهم بالعبادة في هذا الشهر، وأنتم أيضاً أكثروا العمل في هذا الشهر .

س103: هل يميل العارف الواصل إلى لقاء الله إلى المناصب والمقامات الدنيوية؟

ج: إن أولئك الذين يميلون إلى المناصب هم عرفاء صوريون، لأن الإنسان عندما يكون فانياً في الحق لا ينظر إلى مثل هذه الأمور، بل لا يجد في نفسه ميلاً أبداً إلى مثل هذا النوع من المسائل .

س104: متى بدأت معرفتكم مع آية الله بهجت دام ظله؟

ج: بدأت معرفتي به في مدرسة جدنا السيد محمد كاظم اليزدي، فقد كانت لي فيها غرفة، كما كان للشيخ بهجت فيها غرفة أيضاً، وكنا نجلس متقابلين أحياناً في حجرة واحدة في حالة من السكوت، وكنا في أوقات أخرى مشغولين بذكر اليونسية.

س105: في كم يوم كنتم تختمون القرآن في النجف؟

ج: كنت اختم القرآن في ثلاثة أيام أحياناً .

س106: ما هو السبب الذي جعل سورة يس قلب القرآن؟

ج: بسبب الأربعة عشر معصوماً .

س107: ما هي أفضل السور التي تقرأ في ليالي القدر؟

ج: من استطاع أن يقرأ سورة القدر ألف مرة في ليلة القدر فإنه سيحظى بروحية ومعنوية عالية .

س108: هل أن الياء في كلمة (رُوجي) في قوله تعالى {وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوجي} أو كلمة (ربي) في قوله تعالى {قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي} هي ياء النسب أو ياء الإضافة؟

ج: ياء الإضافة هي إشارة إلى أنه ليس في عالم الأمر كمية وكيفية وزمان ومكان، وكل إضافة في تلك العوالم ساقطة بالنسبة إليه. وأما في عالم الخلق فجمع النسب إليه .

س109: ما هو الشيء بين الكاف والنون في كلمة (كُن) في قوله تعالى {إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} بحيث يقال: إن بين الكاف والنون اسم من أسماء الله تعالى؟

ج: (كُن) هذه وجودية بلا شك وترديد، ولها وجود أيضاً في كل آن لأن قوله فعله، قول الحق هو فعله في أي زمان كان .

س110: ما هي السور أو الآية التي ينبغي أن يقرأها الإنسان ليزداد يقينه؟

ج: المواظبة على قراءة التوحيد ، قل هو الله أحد.

س111: في الآية الشريفة {إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ} يقول: مع الاستقامة تنزل

الملائكة، فهل يرونهم في عالم اليقظة أو في الباطن والإعانات المعنوية؟

ج: تنزل الملائكة على المؤمن المخلص المتصف بصفة الاستقامة، طبعاً المؤمن الواصل إلى توحيد الذات، والأمور نسبية أيضاً، والإنسان الأكمل في الآية هو النبي (ص) والأئمة عليهم السلام وأما الآخرون فهم في مرتبة أدنى ولا يمكن رؤية الملائكة بالعين المجردة ظاهراً .

س112: يقول بعض علماء العلوم الغريبة أن آية الكرسي آية واحدة فما هو رأيكم؟

ج: آية الكرسي ثلاث آيات، وهي إلى {هُم فِيهَا خَالِدُونَ}.

س113: هل الروح في القرآن هو جبرائيل؟

ج: قال بعض العلماء والأساتذة: الروح هو جبرائيل عليه السلام وهو الذي جاء ذكره منفرداً في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح.

س114: كيف يكون أفضل ذكر للحق تعالى؟

ج: قراءة القرآن فإنه كلام الحق .

س115: ما هي الآية التي تقوي الذاكرة؟

ج: آية الكرسي إلى {هُم فِيهَا خَالِدُونَ} إحدى وعشرين مرة .

س116: جاء في سورة الزمر: {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ} من

هم أولئك الذين لا تؤثر فيهم نفخة الصور بإذن الله تعالى؟

ج: أولئك هم الذين عبروا من صور النفس وصاروا ملكوتين ومجردين .

س117: ماذا يجب أن يقرأ من القرآن لقضاء الحوائج؟

ج: الآيات الست الأولى من سورة الحديد والآيات الأخيرة من سورة الحشر .

س118: ورد في بعض الآيات التي تتحدد عن أعمال الأنبياء قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} فهل هذا الجزء خاص بالأنبياء؟

ج: كل من بذل جهداً وسعى لتهديب نفسه فإن الله عزوجل يعطيه نفس ذلك الثواب والجزاء .

س119: هل آية {أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ} متعلقة بالبرزخ والقيامة؟

ج: ظهور آية الإجابة متعلقة بالدنيا .

س120: آية { وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ } هل أن الحيوانات تُحشر؟

ج: حشر بنحو القصاص .

س121: آية {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ} هل لها إطلاق فتشمل كلامه اليومي وأوامره ونواهيهِ العادية؟

ج: إن هذه الأمور ليست وحيًا، ولكن النبي (ص) لا يسهو ولا ينسى .

س122: إذا كانت (يس) قلب القرآن، فما هو قلب سورة (يس)؟

ج: سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ .

س123: أي سورة تقرأ للزرق؟

ج: سورة الذاريات مؤثرة جداً

س124: ماذا يقرأ من سورة القرآن لطلب الولد؟

ج: قراءة سورة (يس) بقصد الحمل بولد .

س125: أي من آية من آيات القرآن مؤثرة في المكاشفة؟

ج: آية أَرَفَتِ الْأَرْضُ \* لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ .

س126: لقد طلبتم من أحد أساتذتكم ذكراً لكي لا تحتاجون أحداً من الخلق، فما هو ذلك الذكر؟

ج: أوصاني بآية {الَّذِينَ لِلَّهِ بِكَافٍ عَبْدَهُ} بعدد معين بشرط الملازمة .

س127: ما هي السور النافعة لرفع الحجب وسعة الصدر وفتح القلب؟

ج: سورة (إنا فتحنا) نافعة جداً لرفع الحجب .

س128: كيف كان توسلكم بالإمام الحسين عليه السلام؟

ج: الأغلب كنت أقرأ القرآن وأهدي ثوابه إليه عليه السلام .

س129: لقد التقيتم في سفركم الأول من النجف إلى مشهد بشخص استثنائي، فمن هو الشخص؟ وماذا قال لكم؟

ج: عندما رأيته أحببته بلا إرادة مني واحترمته كثيراً، وقد سألته: كيف وصلتكم إلى هذا المقام؟ فقال: ب {بِسْمِ اللَّهِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} .

س130: ما هي الآية أو الذكر الذي يقرأ في حرم الإمام الرضا عليه السلام ويهدى إليه؟  
ج: لقد سمعت من بعض كبار العرفاء أنه من المستحسن أن تقرأ آية النور أربعاً مرة وتهدى إلى الإمام الرضا عليه السلام .

س131: بأي ولي من أولياء الله تتوسلون عندما تتعرضون إلى ضائقة مادية؟  
ج: أتوسل بالإمام الجواد عليه السلام وقد جربت ذلك كثيراً .

س132: هل يمكن اللقاء مع إمام الزمان عليه السلام؟ وما هو سبب كثرة إهداء الرؤية؟  
ج: اللقاء مع إمام الزمان ممكن، ولكنه إما في النوم أو المكاشفة ويدعي البعض رؤية إمام الزمان عليه السلام لفتح دكان دنيوي ولجمع المريدين وبعض الأشخاص الممتازين كالسيد ابن طاووس كانوا يشاهدون الإمام عليه السلام .

س133: عبارة (زر وانصرف) في أي زياره من زيارات الأئمة عليهم السلام وردت؟  
ج: هذا مختص بزيارة الإمام الحسين عليه السلام، لأن أحداً لا يستطيع أن يأتي بحق الزيارة، ولهذا جاء النهي عن التوقف .

س134: اختلف النقل في عدد المرات التي تكرر فيها جملة (يا مولاتي يا فاطمة أغثيني) في سجدة صلاة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، فقليل أنها (510) وقيل أنها (410) فما هو الصحيح برأيكم؟  
ج: لقد كررت هذا العمل في النجف بعدد (410) مرة .

س135: يذهب بعض أهل العلم إلى حرم الأئمة عليهم السلام ويطلبون حاجاتهم فلا تقضى لهم ويزعلون، فما هي هذه الحالة؟

ج: هذا اعتقاد العوام، لأنه غير مقرونه بالمعرفة ولذلك يتألمون .

س136: هل لإمام الزمان عليه السلام زوجة وأولاد؟ وهل يموتون كغيرهم؟  
ج: نعم له زوجة وأولاد، ويموتون أيضاً .

س137: ما هو أفضل دعاء للتشرف بزيارة بقية الله عليه السلام؟

ج: يستطيع الإنسان في أي ساعة قراءة زيارة آل ياسين المذكورة في مفاتيح الجنان مع تكرار ذكر (المستغاث بك يا بن الحسن) 110 مرات بشرط توفر الشروط الأخرى فهي جيدة للتشرف بالزيارة .

س138: ماذا نعمل لكي نكون قريبين من بقية الله عليه السلام؟

ج: الخلوه معه عليه السلام ساعة واحدة يومياً، تقرأ زيارة (سلام على آل ياسين) في مكان خال، والإكثار من قول (المستغاث بك يا بن الحسن) و (المستعان بك يا بن الحسن) وقول: (يا صاحب الزمان ادركني يا صاحب الزمان أغثني ..و ينبغي أن تجد طريقك في التوسل به لتزداد رفاقتك معه عليه السلام .

س139: متى يستطيع الإنسان التشرف بالحضور عند إمام الزمان عليه السلام؟

ج: عندما يكونوا متقين فحينئذ تنهيء لكم الأرضية الملائمة للتشرف بالحضور عند إمام الزمان عليه السلام .

- س140: من أي قبر من قبور العلماء استفدتم أكثر؟
- ج: من قبر الشيخ زين العابدين المرندي والسيد علي القاضي
- س141: ماذا يقرأ للأموات في المقابر ويُهدى لهم؟
- ج: سورة الحمد مرة وسورة الإخلاص إحدى عشر مرة .
- س142: هل لديكم اتصال مع الأرواح؟
- ج: لقد اتفق وقوع ذلك لي مرات عديدة في العراق وإيران، وفي إيران أكثر من أراهم هم السيد علي القاضي ووالدي، وهما يتحدثان معي وانصت إلى كلامهما .
- س143: لماذا لم يستطع أن يظهر قدراته أمامكم؟
- ج: لقد قال نفس هذا الشاب اللبناني: إن إرادتكم وقوتكم كانت هي المانعة من ظهور قدراتي .
- س144: ما هو الشيء النافع للاتصال مع أرواح عظماء أهل المعرفة؟
- ج: قراءة القرآن وإهدائه إلى أرواحهم لكي تستطيع أن تكون رفيقا لهم .
- س145: لفقدان أي شخص تألمتم أكثر؟
- ج: لوفاة السيد علي القاضي ووالدي .
- س146: ما هو المحذور من الذهاب ليلاً إلى المقابر؟
- ج: الذهاب إلى المقبرة ليلاً مكروه، وسببه أن الليل في البرزخ مثل ليالينا، حيث يعقد رسول الله (ص) مجلساً لأموات المؤمنين، وعندما يقرأ شخص الفاتحة في المقبرة فإنه يحضر المتوفى إلى هناك فيضطر إلى ترك مجلس رسول الله (ص) وهذه إحدى أسباب الكراهة .
- س147: ماذا ينبغي أن نطلب من قبور الأولياء؟
- ج: معرفة الله {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} (56) سورة الذاريات، أي ليعرفون .
- س148: هل طلبتم شيئاً من قبر بابا ركن الدين؟
- ج: أردت أن أعرف ما هو ذكره، فألهمت أن ذكره كان: لا إله إلا الله .
- س149: حدّثنا عن وادي السلام؟
- ج: لقد كنت في وادي السلام دائماً، وكنت أبقى فيه إلى الصباح في بعض الليالي .
- س150: ماذا رأيتم في وادي السلام؟
- ج: روح وريحان، وادي السلام جنة.

وهذه بعض كلماته القصيرة لتلاميذه :

- الطريق مفتوح للجميع، وافتتاح الطريق بذكر اليونسية.
- من رأى الحقائق واقعاً لا يتعلق بالعناوين السورية .

- إذا لم تكن الحالات مَلَكة فإنها تزول مع أقل غفلة .
- التوسل والدعاء هما الزاد الدائم للسالكين .
- ينبغي مراعاة الإقلال من تناول الأطعمة الحيوانية بنحو مستمر، لأن تأثيرها مستمر أيضاً .
- ما دامت النفس لم تصل إلى درجة الاطمئنان فهي خائفة .
- التوجه في الذكر القلبي وأثره أفضل من الذكر اللفظي .
- الاستيقاظ في السحر أفضل من الاستيقاظ بين الطلوعين .
- خلاصة السلوك في ترك ما سوى الله .
- التدريس الجيد ليس معياراً، بل المعيار الجيد عند الله عزوجل هو التدريس المقترن بالتهذيب .
- الفقر شرف أهل العلم .
- أباي الشيطان من السجود، فعلى السالك ملازمة طول السجود .
- يجب اجتناب الأعمال التي فيها شيء من تسخير الجن وأمثال ذلك .
- الطريق الأفضل في تهذيب النفس هو الابتعاد عن تناول الأطعمة اللذيذة .
- المراقبة الكاملة والرياضات المشروعة توجبان ظهور المعانيات والمكاشفات .
- الإدمان على ذكر اليونسية يوجب فتح العين البرزخية .
- لا يمكن إدراك كنه الحق تعالى لا في الدنيا ولا في الآخرة .
- وجود المرض والفقر من الله تعالى، ولكن ماهيتهما التي هي الأسباب فهي من العبد .
- من الضروري للمبتدئ في السلوك ترك تناول أي طعام فيه شيء من الصفات البهيمية .
- تؤثر الأذكار والأدعية مع توفر الشروط، والمراقبة أول الشرط اللازمة للسلوك .
- تنزل الملائكة على المؤمن المخلص لصفة الاستقامة .
- يوقظ الملائكة المؤمنين لصلاة الليل .
- الطريق مفتوح للجميع، وافتتاح الطريق بذكر اليونسية .
- عندما يتنور القلب يحصل له الكشف بنحو اللازم والملزوم .
- إن شرط وضع العمامة على الرأس أن يكون الإنسان في حضور دائم عند الله تعالى وأن لا يغفل عن ذلك .
- من المتعارف مجيء البلاء بعد موت أحد العرفاء .
- إحدى أسباب غفلة أهل العلم عدم وجود أستاذ أخلاق قوي .
- الإفراط والإسراف في مصرف سهم الإمام يوجب الابتلاءات .
- إن المؤثر الاستثنائي هو التحلي بصفة التقوى لا معرفة العلوم الغربية .
- الحزن فرع التفكير .

- ذبح الذبائح جيد لكل شيء .
- أولياء الله في جنة عند ملك مقننر، لا في جنة خاصة ولا في جنة عامة .
- إغماض العينين نافع لتركيز الذهن، لإنشغال الذهن عندما تعيش العين مفتوحة .
- إذا وجد المؤمن الكامل في مكان فإن مائة ألف دار حوله تكون في رحمة وهدوء .
- كل مكان في النجف منور، وقول (يا الله يا هو) في النجف له عظمة خاصة .
- تبقى الصفة أو الحال إذا صارت ملكة .
- الإكثار من تلاوة القرآن وصلاة الليل وأمثال ذلك توصل إلى إنسان إلى مقام معين .
- عندما يخلع العبد ثوب الغفلة يصل إلى جوار الحق .
- يتنعم المؤمنون في جنة البرزخ بالحقائق الملكوتية .
- إن الجميع يمتلكون الاستعداد ولكن ينبغي أن يحالفهم التوفيق الإلهي .
- ماهية المرض والفقر وأسبابهما من العبد .
- لا يمكن الدخول إلى وادي السلوك من غير أستاذ .
- النجف ومسجد الكوفة روح وريحان .
- حَتَمَ ذِكْرَ اليونسية جميع العرفاء .
- التسليم منطو في باطن الرضا .
- من الجيد أن يكون للإنسان إرتباط (ذكر، دعاء، توسل) مع بقية الله عجل الله تعالى فرجه ساعة في كل يوم .
- إن لطعام الطلبة لذة خاصة بنحو أن أفضل ماء لحم يطبخ في البيت لا يصل إلى لذة ماء اللحم الذي يطبخه الطالب في حجرته .
- إن أولئك الذين تتعلق نفوسهم بمختصات الناس من قبيل السبحة و الخاتم والأشياء أناس غير جيدين، وهو عمل قبيح جداً .
- إن أصحاب الأسم الأعظم يؤثرون في الأمور بمجرد إلتفاتهم إليها .
- ذكر اليونسية نافع لفتح طريق السلوك .
- أفضل ذكر لله عزوجل هو تلاوة القرآن .
- كلما ابتعد الإنسان عن أصحاب المناصب كان أفضل .
- من المهم جداً أن لا يعطي الإنسان لنفسه أبهة .
- لا تخاصموا أهل الذكر فإن له أثراً وضعياً .
- ينبغي للسالك أن لا يزيد عن العدد الذي يعينه له الأستاذ في الأذكار .
- إن السبب في عدم وصول البعض إلى نتيجة مع ما يبذلوه من جهد هو عدم توفر الشرائط فيهم .

والحمد لله رب العالمين ، والصلاة على سيدنا محمد وآله الطاهرين .

كانون ثاني 2010 .. يوسف علي